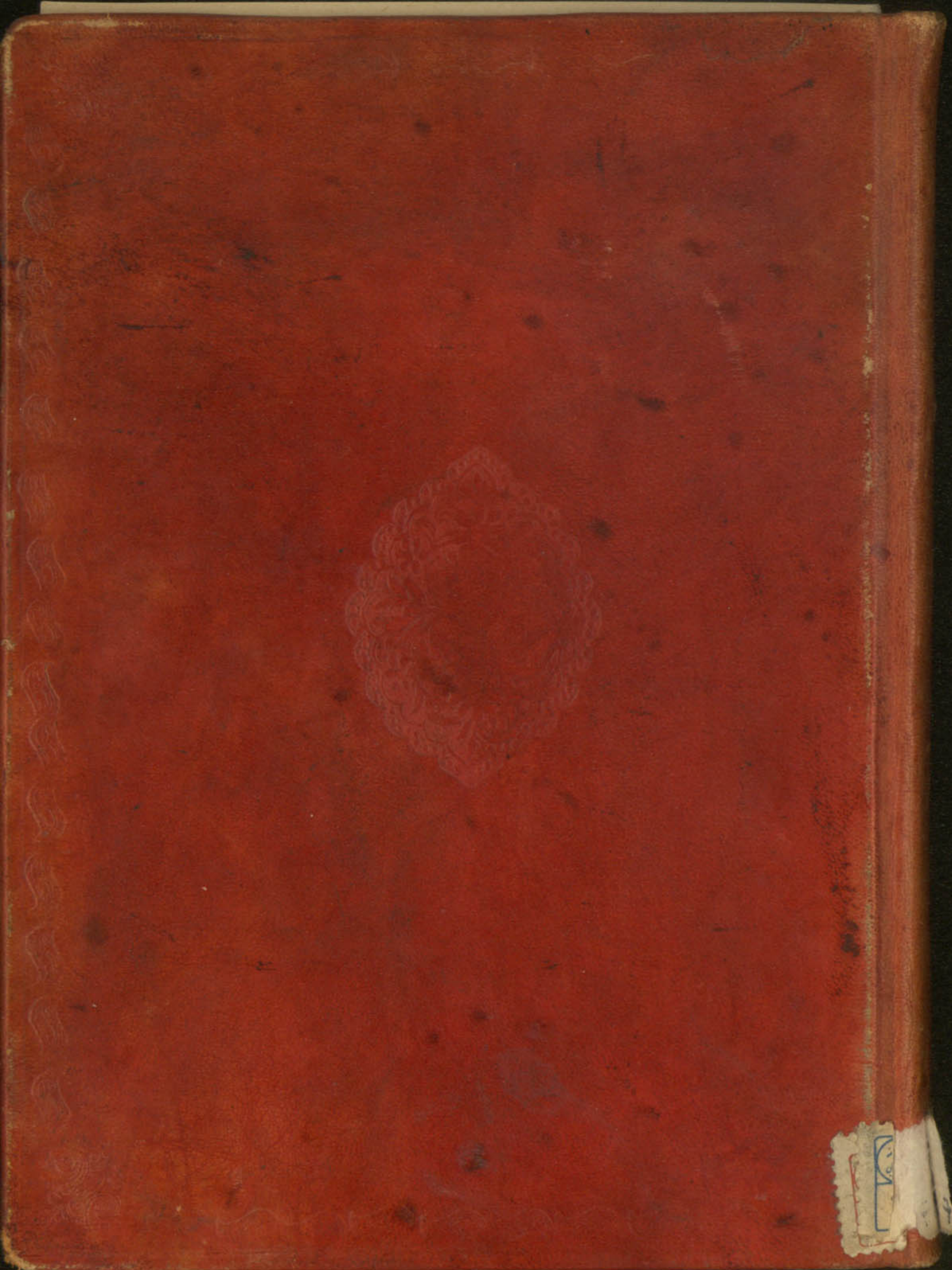


بازرسی شد
۲۷ - ۳۶

مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۱۵۵

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب مفتاح الفلاح
مؤلف شیخ بهایی
موضوع
شماره قفسه ۴۸۰۸۴
۱۲۲۱۵
شماره ثبت کتاب
۶۲۰۶۸
۸۴۰۷

خطی - فهرست شده -
۱۲۳۱۵

بازدید شد
۱۳۸۴

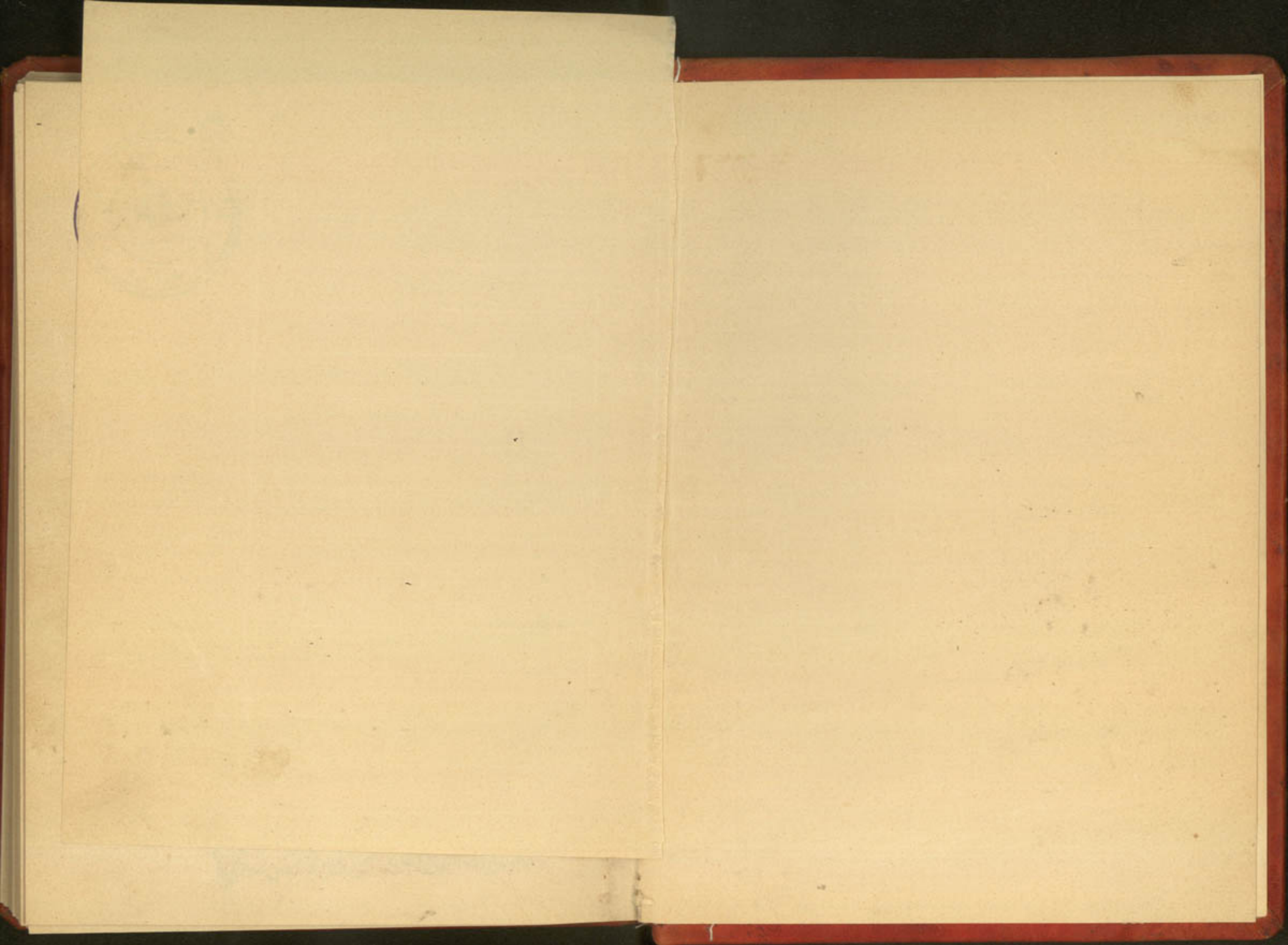
هو

بسم الله الرحمن الرحیم

۴

۱۰۸۱۰





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي دلنا على جادة النجاة ❁ وهدانا الى ما يوجب علو الدرجات ❁ والصلوة
على اشرف البريات ❁ وافضل اهل الارض والسموات ❁ محمد وآله الذين بولائهم
تقبل الصلوات ❁ وببركاتهم تستجاب الدعوات ❁ وبعد فان اقل العباد عملا واكثرهم
زللا ❁ محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي وفقه الله للعمل في يومه لغده ❁ قبل ان يخرج
الامر من يده ❁ يقول قد التمس مني جماعة من اخوان الدين ❁ وخلان اليقين تأليف مختصر
يحتوي على ما لا بد لطالب الآخرة من الاتيان به في كل يوم وليلة ❁ من واجب العبادات
ومندوبها ❁ ومحمود الآداب ومرغوبها ❁ مقتصرا في الاعمال المسنونة ❁ على ما هو
قليل المؤونة ❁ وكثير المعونة ❁ فاجبت سؤالهم ❁ وحققت بتوفيق الله مأمولهم ❁ وسميته
مفتاح الفلاح ❁ سائلا من الله سبحانه ان ينفع به الطالبين ❁ وان يجعله من احسن
الذخائر ليوم الدين ❁ ورتبته على ستة ابواب ❁ متوكلا على ملهم الصواب في كل باب ❁
الباب الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس الباب الثاني فيما يعمل ما بين
طلوع الشمس الى الزوال الباب الثالث فيما يعمل ما بين الزوال الى الغروب

الباب الرابع فيما يعمل ما بين الغروب الى وقت النوم الباب الخامس
فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل الباب السادس فيما يعمل
ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر الباب الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس وفيه مقدمة وفصول مقدمة قد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم في فضيلة هذا الوقت روايات عديدة ويطلق عليه ساعة الغفلة كما يطلق ذلك
على ما بين غروب الشمس وذهاب الشفق ايضا وينبغي ان يكون الانسان فيه
مستيقظا فان النوم في ذلك الوقت شوم روى رئيس المحققين المحدثين في الفقيه
عن الباقر عليه السلام انه قال نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتغيره وهو
نوم كل مشوم ان الله تبارك وتعالى يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس فاياكم وتلك النومة وروى ايضا في الكتاب المذكور عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام في تفسير قوله تعالى فالمقسمات امرا قال الملائكة تقسم ارزاق بني آدم
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه وقد روي ان صلوة
الصبح تكتب في اعمال الليل واعمال النهار معا روى ثقة الاسلام في الكافي عن
الصادق عليه السلام في قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا قال عليه السلام يعني صلوة الفجر تشهدها
ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلى العبد الصبح في طلوع الفجر اثبتت له مرتين اثبتها ملائكة

الليل وملائكة النهار وههنا اشكال وهو انه قد روى جماعة من علمائنا عن الصادق
عليه السلام ان رجلا من النصارى سأل اباه الباقر عليه السلام عن الساعة التي
ليست من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال ع هي الساعة التي
بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولا يخفى ان هذا ينافي ما نقل اصحابنا وعلماء الاجماع
من ان صلوة الصبح من صلوة النهار وانه لم يخالف في ذلك الا سليمان
ابن مهران الاعمش حيث عدها من صلوة الليل مستندا بقول النبي ص صلوة
النهار عجماء اي اخفاتية وقد يستدل له ايضا بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه
عن ابي جعفر ع انه قال كان رسول الله ص لا يصلي بالنهار شيئا حتى تزول الشمس
ويمكن التفصي عن هذا الاشكال بان الرواية قد وردت بان ذلك السائل
كان قسيسا من علماء النصارى وانه سأل الباقر ع عن مسائل عديدة لم يكن
معروفة الا بين اكابر علمائهم وهذه المسألة من جملتها فلعل الامام ع اجاب
السائل على ما يوافق عرفه واعتقاده وذلك لا ينافي كون النهار حقيقة
شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب الشمس واما ما استدل به الاعمش من قول
النبي ص صلوة النهار عجماء فقد اجاب عنه علماؤنا قدس الله ارواحهم بانه من
قبيل تغليب الاكثر على الاقل او انه ع جعل صلوة الصبح من صلوة الليل مبالغة

في التغليس بها فقد روى انه صلعم كان يغلس بها حتى انه كان اذا فرغ منها
انصرفت النساء ومن لا يعرفن من الغلس وروى رئيس المحدثين في الفقيه
ان يحيى ابن اكثم سأل ابا الحسن الاول ع عن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة
وهي من صلوة النهار فقال لان النبي ص كان يغلس بها فقربها من الليل وبهذا
يظهر الجواب عما استدل به الاعمش مع ان الظاهر ان مراد الامام ع
نفي صلوة النافلة ردا على المخالفين القائلين باستحباب صلوة الضحى. تبصرة
لا بأس في تحقيق الفجر الاول والثاني بايراد كلام في هذا المقام ذكره العلامة
جمال الملة والحق والدين قدس الله روحه في منتهى المطلب قال طاب ثراه
اعلم ان ضوء النهار من ضياء الشمس وانما يستضيء بها ما كان كمدا في نفسه كثيفا
في جوهره كالارض والقمر واجزاء الارض المتصلة والمنفصلة وكلما يستضيء من
جهة الشمس فانه يقع له ظل من ورائه وقد قدر الله بلطيف حكمته دوران
الشمس حول الارض فاذا كانت تحتها وقع ظلها فوق الارض على شكل مخروط
ويكون الهواء المستضيء بضياء الشمس محيطا بجوانب ذلك المخروط فتستضيء نهايات
الظل بذلك الهواء المضيء لكن ضوء الهواء ضعيف اذ هو مستعار فلا ينفذ كثيرا
في اجزاء المخروط بل كلما ازداد بعدا ازداد ضعفا فاذا متى تكون في وسط المخروط

تكون في اشد الظلام فاذا قربت الشمس من الافق الشرقي مال المخروط
الظل عن سمت الرأس وقربت اجزاء المستضيئة في حواشي الظل بضياء الهواء
من البصر وفيه ادنى قوة فيدركه البصر عند قرب الصباح وعلى هذا كلما ازدادت
الشمس قربا من الافق ازداد ضوء نهايات الظل قربا من البصر الى ان
تطلع الشمس واول ما يظهر الضوء عند قريب الصباح يظهر مستدقا مستطيلا كالعمود
ويسمى الصبح الكاذب ويشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته ويسمى الاول
لسبقه على الثاني والكاذب لكون الافق مظلما اي لو كان يصدق انه
نور الشمس لكان المنير مما يلي الشمس دون ما يبعد منه ويكون ضعيفا رقيقا يبقى
وجه الارض على ظلامه بظل الارض ثم يزداد هذا الضوء الى ان ياخذ طولا وعرضا
فينبسط في عرض الافق كنصف دائرة وهو الفجر الثاني الصادق لانه صدقك
عن الصبح وبينه لك انتهى كلامه اعلى الله مقامه واعلم انه لا يتعلق بطلوع الفجر
الاول من العبادات الا امور يسيرة كدخول وقت فضيلة الوتر فان افضل اوقاتها
ما بين الفجرين كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن اسمعيل ابن سعد
الاشعري قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن ساعات الوتر فقال احبها
الى الفجر الاول وروى ان رجلا سأل امير المؤمنين ع عن الوتر اول الليل فلم يجبه

فلما كان بين الصبحين خرج امير المؤمنين ع الى المسجد فنادى اين السائل
عن الوتر ثلث مرات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام ع فاوتر واما الفجر الثاني
فالعبادات المتعلقة به كثيرة فاذا تحققت طلوعه فقل يَا فَالِقَهُ
مِنْ حَيْثُ لَا اَرىٰ وَمُخْرِجَهُ مِنْ حَيْثُ اَرىٰ صَلِّ عَلىٰ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ اَوَّلَ يَوْمِنَا هٰذَا صَلَاحًا وَاَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَاٰخِرَهُ نَجَاحًا قال ايضا
ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن الصادق ع قال كان نوح ع
يقول اذا اصبح وامسى اَللّٰهُمَّ اِنِّي اُشْهِدُكَ اَنَّهُ مَا اَصْبَحَ
بِي مِنْ نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ فِي دِينٍ اَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحْدَكَ
لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتّىٰ تَرْضىٰ وَبَعْدَ الرِّضَا
يقولها اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا فسمي بذلك عبدا شكورا وقال ايضا
ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين ع
كان يقول اذا اصبح سُبْحَانَ اللهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثلثا اَللّٰهُمَّ اِنِّي
اَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ
فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ
فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْئَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَ

بعظم سلطانك وبشدة قوتك وبقدرتك على خلقك ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ومما يقال عند طلوع الفجر ما رواه قدس الله روحه في الكافي
ايضاً بسند صحيح عن ابي جعفر عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرساً في حائط له
فوقف وقال الا ادلك على غرس اثبت اصلاً واسرع ايناعاً واطيب ثمراً
وابقى قال بلى فدلني يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك ان قلته
بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات
قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائطي هذا صدقة مقبوضة
على فقراء المسلمين اهل الصدقة فانزل الله عز وجل من القرآن فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى السيد الجليل
جمال العارفين رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه عن ابي جعفر
انه قال من اصبح وعليه خاتم فصه عقيق متختماً به في يده اليمنى فاصبح من قبل ان
يرى احداً فقلب فصه الى باطن كفه وقرأ انا انزلناه الى آخرها ثم قال آمنت
بالله وحده لا شريك له وكفرت بالجبت والطاغوت
من كل ند وصنم من دون الله وآمنت بسر آل محمد وعلانيتهم

وظاهرهم وباطنهم واولهم و
آخرهم وقاه الله تعالى في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله وكنفه حتى يمسي ومما
يقال عند الصباح ما روي عن الصادق عليه السلام استودع الله العلي
الاعلى الجليل العظيم ديني ونفسي واهلي ومالي وولدي
واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع من يعنيني
امره استودع الله المخوف المرهوب المتضعضع
لعظمته كل شيء ديني ونفسي واهلي ومالي وولدي
واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني
ربي وجميع من يعنيني امره
يقول ذلك ثلث مرات فصل فان لم تكن عند طلوع الفجر على وضوء
فبادر الى الوضوء لتكون حال اذان الفجر متطهراً ولنذكر صفة الوضوء الكامل
فنقول اذا اردت الوضوء فابدأ قبله بالسواك وليكن على عرض الاسنان
لا على طولها ويجزي الاصبع عن المسواك وروى شيخ الطائفة في التهذيب
عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال السواك بالابهام والمسبحة عند الوضوء

سواك وينبغي استقبال القبلة حال الوضوء واكثر علمائنا قدس الله ارواحهم
لم يذكروه وقد ذكره بعضهم مستنداً بما روي عن ائمتنا عليهم السلام خير المجالس ما استقبل به
القبلة ثم ان كان وضوءك من اناء يمكن الاغتراف منه فضعه على يمينك ولو
توضأت من نهر او حوض مثلاً فينبغي ان تجلس بحيث يكون على يمينك ولو
تعارض جعله على اليمين واستقبال القبلة فالظاهر ترجيح الاستقبال وقل عند النظر
الى الماء الحمد لله الذي جعل الماء طهوراً ولم يجعله
نجساً ثم اغسل يديك الى الزندين قبل ادخالهما الاناء مرة واحدة ان كان
وضوءك من حدث البول والنوم لا من حدث الريح مثلاً ومرتين ان كان
عن حدث الغائط ولا يستحب غسلهما من غير هذه الاحداث الثلثة ولو كان وضوءك
من حوض او ابريق مثلاً فالاكثر على سقوط غسل اليدين ومال بعضهم الى بقائه ولا
بأس به ثم ضع يدك اليمنى في الماء آتياً بالتسمية كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اذا وضعت يدك في الماء فقل بسم الله وبالله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ثم تمضمض
ثلث اكف ثم استنشق كذلك وقل عقيب كل منهما ما يأتي ذكره في الفصل الآتي
ثم اغترف بيمينك غرفة وانو الاتيان بالوضوء الواجب امتثالاً لامر الله تعالى

واما افعاله المستحبة فتندرج في ذلك اذا نويت الاتيان بافضل الوجهين
ولو نويت كلاً منهما عنده الاتيان به لكان اولى وقارن بالنية غسل اعلى
وجهك مستديماً لها حكماً الى فراغك اول الاسلام كما رواه ثقة الاسلام
في الكافي عن ابي جعفر عليه السلام بسند حسن والظاهر عدم اغناء التسمية الاولى عن هذه لانها
للشروع في الواجب وتلك للشروع في المستحب وقد جوزوا مقارنة النية لغسل اليدين
اذا اجتمعت شرائطه وللمضمضة والاستنشاق ايضاً معللين بان هذه الافعال الثلثة
من افعال الوضوء الكامل وتوقف ابن طاوس طاب ثراه في جواز مقارنتها
لغير غسل الوجه والاحتياط معه رحمه الله فاذا صببت الماء على وجهك فينبغي امرار
يدك عليه تأسياً بما نقل عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عند حكاياتهم الوضوء
البياني وخروجاً من خلاف بعض علمائنا حيث اوجب ذلك ولا يجب عليك
تقديم غسل كل جزء من اجزاء الوجه على ما تحته من ذلك الجزء بل اذا ابتدأت
بغسل اعلاه كفى وحد الوجه طولاً وعرضاً ما دارت عليه الابهام والوسطى كما
نطقت به صحيحة زرارة عن ابي جعفر عليه السلام وقد بسطنا الكلام في ذلك في شرح الحديث
الرابع من كتاب الاربعين ويجب تخليل الشعر الذي ترى بشرة الوجه من تحته
في مجلس التخاطب بحيث يصل الماء اليها على سبيل الغسل والذي لا ترى البشرة من تحته

فلا بد انما يجب عليك غسل ما يواجه به منه و ان فتح عينيك حال الوضوء فقد روى
رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي ص انه قال افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى
نار جهنم و اكثر علمائنا رحمهم الله لم يذكروا ذلك في مستحبات الوضوء و قد يظن
ان السبب اهمالهم له نقل الشيخ الاجماع على عدم استحباب ايصال الماء
الى داخل العينين و قال شيخنا في الذكرى انه لا منافاة بين الامرين لعدم
التلازم بين فتح العينين و ايصال الماء الى داخلهما و هو جيد و لا يبعد ترتب
الثواب على رؤية ما يأتي به المتوضي من افعال الوضوء **تتمة** فاذا فرغت من
غسل وجهك فخذ غرفة من الماء بيدك اليسرى كما فعله الباقر ع عند بيان وضوء
النبي ص واغسل بها اليمنى مبتدئا بالمرفق ممرا يدك عليها الى اطراف الاصابع كما مر
في الوجه لكن يجب هنا تخليل الشعر و ان ستر ما تحته و ابدء بغسل ظاهر الذراع و المرأة
بباطنه ثم خذ غرفة اخرى بيدك اليمنى فاغسل اليسرى كاختها و ليكن غسل كل من الوجه
واليدين مرة واحدة لا ازيد كما هو مختار ثقة الاسلام في الكافي و رئيس المحدثين
في الفقيه و قد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب مشرق الشمسين و في الحبل المتين
ثم امسح بشرة مقدم رأسك او شعره الذي لا يخرج بمده عن حده بمقدار ثلث
اصابع مضمومة ببلل يمينك ثم امسح ببقية ذلك البلل ظهر قدمك اليمنى من رؤس الاصابع

الى الكعب اعني مفصل الساق و القدم و لا يجزي المسح الى ما دونه و قد بينا ذلك
في الكتابين بما لا مزيد عليه ثم امسح ظهر قدمك اليسرى ببلل يسارك و ليكن مسح
الرأس و القدمين بباطن الكف عليه من دون امرار و ينبغي مسح القدمين
بكل الكف كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن احمد ابن محمد
البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن المسح على القدمين كيف هو فوضع
كفه على الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت ان رجلا قال باصبعين من اصابعه
هكذا الى الكعبين فقال لا الا بكفه كلها و ليكن افعال وضوئك على التوالي من دون
تراخ بينها مراعيا فيها الترتيب المذكور حتى في مسح القدمين كما هو مختار جماعة من
قدماء علمائنا و رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي عبد الله ع انه
قال امسح على القدمين وابدء بالشق الايمن و ينبغي الاتيان عند كل فعل من
الغسلات و المسحات بدعائه الموظف له كما يأتي في الفصل الآتي فاذا فرغت
من الوضوء فقل الحمد لله رب العالمين رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
ثم قل اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ
اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْئَلُكَ تَمَامَ الْوُضُوءِ وَتَمَامَ الصَّلٰوةِ وَتَمَامَ رِضْوانِكَ
وَالْجَنَّةَ • اعلم ان اكثر الافعال و جميع الاذكار المذكورة مستحبة و الافعال الواجبة

عشرة اثنية منها امر الحكم والغسلات الثلث و منها المسحات الثلث بشرط ايصالها
في الاخيرتين من طرف القدم الى الكعبين و الترتيب و الموالاة و مباشرة العضو
بنفسك الا لضرورة و ينبغي ترك التمندل من الوضوء فقد روى ثقة الاسلام
في الكافي عن الصادق ع انه قال من توضأ فتمندل كانت له حسنة و ان توضأ
ولم يتمندل حتى يجف وضوئه كانت له ثلثون حسنة و الظاهر ان تعمد التجفيف
بالشمس و النار مثلا كالتمندل و لا بأس بالوضوء في المسجد من غير حدث البول و الغائط
اما منهما فيكره كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح **فصل** روى ثقة الاسلام
في الكافي و رئيس المحدثين في الفقيه و شيخ الطائفة في التهذيب عن عبد الرحمن
ابن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله ع قال بينا امير المؤمنين ذات يوم جالس
مع ابن الحنفية رضي الله عنه اذ قال له يا محمد ائتني باناء من ماء اتوضأ للصلوة
فاتاه محمد بالماء فاكفأه بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بِسْمِ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ
لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ
نَجِسًا قال ثم استنجى فقال اَللّٰهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَاَعِفَّهُ وَاسْتُرْ
عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ ثم تمضمض فقال اَللّٰهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي يَوْمَ اَلْقَاكَ
وَاَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ ثم استنشق فقال اَللّٰهُمَّ لَا تُحَرِّمْ عَلَيَّ

رِيحَ الْجَنَّةِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشُمُّ رِيحَهَا وَرَ
وْحَهَا وَرَيْحَانَهَا وَطِيبَهَا • ثم غسل وجهه
فقال اَللّٰهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ فِيهِ الْوُجُوهُ
وَلَا تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ الْوُجُوهُ ثم غسل يده اليمنى فقال اَللّٰهُمَّ
اَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَالْخُلْدَ فِي الْجِنَانِ بِيَسَارِي وَحَاسِبْنِي
حِسَابًا يَسِيرًا ثم غسل يده اليسرى فقال اَللّٰهُمَّ لَا تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي وَلَا
مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً اِلَى عُنُقِي وَاَعُوذُ
بِكَ مِنْ مُقَطَّعَاتِ النِّيرَانِ ثم مسح رأسه
فقال اَللّٰهُمَّ غَشِّنِي رَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ ثم مسح رجليه
فقال اَللّٰهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْاَقْدَامُ
وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يُرْضِيكَ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْاِكْرَامِ ثم رفع رأسه فنظر الى محمد فقال يا محمد من توضأ مثل
وضوئي و قال مثل قولي خلق الله له من كل قطرة ملكا يقدسه و يسبحه و يكبره فيكتب الله له
ثواب ذلك الى يوم القيمة و لا بأس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان
في هذا الحديث فما تضمنه من امر امير المؤمنين ع ولده رض باحضار الماء و قد يستفاد

منه ان الامر باحضار ماء الوضوء ليس من الاستعانة المكروهة صونا
لفعل المعصوم عن الكراهة واحتمال كون صدور ذلك عنه لبيان جوازه لا يخ
من بعد والكفار الاناء بمعنى صبه والجيم فى نجاتى يجوز كسرها وفتحها وعطف عفاف
الفرج على تحصينه تفسيرى وعطف ستر العورة عليه من قبيل عطف العام على الخاص
اذ العورة فى اللغة كلما يستحيى الانسان من اطلاع غيره عليه ولقنى حجتى بالقاف
والنون المشددتين من التلقين وهو التفهيم ولم تشم بفتح الشين اصله تشمم كعلم
وماضيه شمم بالكسر والريح الرايحة والروح بفتح الراء النسيم الطيبة والمراد
بالخلد براءة الخلد اى اعطنى صحيفة الاعمال بيمينى وبراءة خلودى فى الجنان مبارى
وله تفسيرات اخر اوردتها فى شرح الحديث الخامس من كتاب الاربعين
والمقطعات بالقاف والطاء المهملة المفتوحة الثياب التى تقطع كالقميص
والجبة لا ما لا يقطع كالازار والرداء وبعضهم ضبط المقطعات بالفاء والظاء
المعجمة من قولهم امر فظيع اى شديد شنيع والمنقول هو الاول ويؤيده قوله تعالى
فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار وغشنى رحمتك بالمعجمات وتشديد الشين
اى غطنى بها واجعلها شاملة لى ونصب رحمتك بنزع الخافض واعلم ان بين
نسخ الكافى والفقيه والتهذيب اختلافا يسيرا فى بعض الفاظ من هذه الادعية

والذى اوردته هنا هو ما رواه شيخ الطائفة فى التهذيب ونسخة التى عندى
نسخة معتمدة بخط والدى طاب ثراه وقد قرأها على شيخنا الشهيد الثانى
قدس الله روحه وفى آخرها الاجازة بخطه نور الله مرقده **فصل** فاذا فرغت
من الوضوء فتوجه الى المسجد روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الصادق
انه قال من مشى الى المسجد لم يضع رجله على رطب ولا يابس الا سبحت له
الارض الى الارض السابعة وينبغى ان تقول عند خروجك من بيتك
بسم الله الذى خلقنى فهو يهدين والذى هو
يطعمنى ويسقين واذا مرضت فهو يشفين و
الذى يميتنى ثم يحيين والذى اطمع ان يغفر
لى خطيئتى يوم الدين رب هب لى حكما و
الحقنى بالصالحين واجعل لى لسان صدق فى الا
خرين واجعلنى من ورثة جنة النعيم
واغفر لابى لقد روى جمال السالكين فى كتاب عدة الداعى عن النبى
انه قال ومن توضأ ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج من بيته بسم الله
الذى خلقنى فهو يهدين هداه الله الى الصواب

الدعاء عند خروج الى المسجد

والايمان واذا قال والذى هو يطعمنى ويسقين اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه
من شرابها واذا قال واذا مرضت فهو يشفين جعل الله ذلك كفارة لذنوبه
واذا قال والذى يميتنى ثم يحيين اماته الله ميتة الشهداء واحياه حيوة السعداء
واذا قال والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين غفر الله له خطاه كلها وان
كان اكثر من زبد البحر واذا قال رب هب لى حكما والحقنى بالصالحين وهب الله له
حكما وعلما والحقه بصالح من مضى وصالح من بقى واذا قال واجعل لى لسان
صدق فى الاخرين كتب الله له فى ورقة بيضاء ان فلان ابن فلان
من الصادقين واذا قال واجعلنى من ورثة جنة النعيم اعطاه الله منازل فى جنة
النعيم واذا قال واغفر لابى غفر الله لابويه واذا اردت الدخول الى المسجد
فتعاهد نعليك اولا وقدم رجلك اليمنى وقل بسم الله وبالله
ومن الله والى الله وخير الاسماء كلها لله توكلت
على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على محمد
وال محمد وافتح لى ابواب رحمتك وتوبتك واغلق
عنى ابواب معصيتك واجعلنى من زوارك وعمار
مساجدك وممن يناجيك فى الليل والنهار ومن الذين

هم فى صلواتهم خاشعون وادحر عنى ا
لشيطان الرجيم وجنود ابليس
اجمعين فاذا خلعت نعليك فاخلع اليسرى قبل اليمنى بعكس لبسهما فان
كانا عربيين والممكن ان لا تنزعهما فلا تنزعهما فان الصلوة فيهما مستحبة
لكن بشرط طهارتهما وقد روى شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن معوية
ابن عمار قال رأيت ابا عبد الله عليه السلام يصلى فى نعليه غير مرة ولم اره ينزعهما
قط وروى عن عبد الرحمن ابن عبد الله عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال
اذا صليت فصل فى نعليك اذا كانت طاهرة فانه يقال ذلك من السنة
وقوله عليه السلام فانه يقال الى آخره الظاهر انه اراد به انك اذا صليت فى نعليك
عرفت الشيعة ان الصلوة فيهما من السنة وقالوا بذلك فان هذا الراوى
من اعيان اصحاب الصادق عليه السلام الموثوق باقوالهم ثم الاذان فان الاذان
الصحيح من المتحتمات حتى ان السيد المرتضى رحمه الله قال بوجوبه على الرجال
ووافقه ابن عقيل وزاد عليه بطلان الصلوة بتركه وصورة الاذان الله اكبر
اربعا وكل من الشهادتين وحى على الصلوة وحى على الفلاح وحى على خير
العمل والله اكبر ولا اله الا الله مرتين ولكن فى حال الاذان قائما مستقبلا

رافعاً صوتک متانياً واضعاً اصبعيک فی اذنيک واقفاً علی الفصول الثمانية عشر غير ملتفت يميناً وشمالاً ولا متكلم فی اثنائه وصل علی النبی ص عند ذكره فقد روی رئيس المحدثين فی الفقيه بسند صحيح عن ابی جعفر ع انه قال صل علی النبی ص كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندک فی اذان وغيره ولا يخفی ان ظاهر هذا الحديث يدل علی وجوب الصلوة عليه ص علی كل ذاكر وسامع كلما ذكره او سمع ذكره وذهب بعض العامة الی وجوبها فی العمر مرة وبعضهم الی وجوبها فی كل مجلس مرة وبعضهم الی وجوبها كلما ذكر وهو مذهب رئيس المحدثين قدس الله روحه واما ما ذهب اليه من عدم وجوب الصلوة علی النبی وآله صلوات الله عليهم فی التشهد الاول فی الصلوة فلا يريد به عدم وجوبها من هذه الجهة بل من حيث كونها جزءاً من الصلوة فلا تنافی بين كلاميه اعلی الله درجته وقد وافقه صاحب كنز العرفان علی الوجوب كلما ذكر وهو الاصح وقد يستدل علی ذلک بقوله تعالی لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً وبما روی عنه ص انه قال من ذكرت عنده فلم يصل علی فدخل النار فابعده الله وبما روی انه ص سئل عن قوله تعالی ان الله وملائكته يصلون علی النبی يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

فقال هذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتمونی عنه ما اخبرتكم به ان الله وكل بی ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلی علی الا قال له ذلک الملكان غفر الله لک وقال الله وملائكته آمين ولا اذكر عند مسلم فلا يصلی علی الا قال له ذلک الملكان لا غفر الله لک وقال الله وملائكته آمين ولا يخفی ان الظاهر قول الباقر ع فی الحديث الاول كلما ذكرته او ذكره ذاكر يقتضی وجوب الصلوة سواء ذكر صلعم باسمه او بلقبه او بكنيته ولكن ان يكون ذكره صلعم بالضمير الراجع اليه صلوات الله عليه وآله كذلک ولم اظفر فی كلام علمائنا قدس الله ارواحهم فی ذلک بشیء والاحتياط يقتضی ما قلناه من العموم واعلم ان الاظهر تأدية القدر الواجب بقولنا اللهم صل علی محمد وآل محمد واما ما روی انه لما نزلت تلک الآية قيل يا رسول الله هذا السلام عليک قد عرفناه فكيف الصلوة عليک فقال قولوا اللهم صل علی محمد وآل محمد كما صليت علی ابراهيم وآل ابراهيم وبارک علی محمد وآل محمد كما باركت علی ابراهيم وآل ابراهيم انک حميد مجيد فالظاهر ان المراد به بيان افضل كيفيات الصلوة عليه صلعم وينبغی اذا قلت ذلک ان تلاحظ انه صلی الله عليه وآله من جملة آل ابراهيم فالصلوة عليه حاصلة اولاً فی ضمن الصلوة علی ابراهيم وآل ابراهيم ويكون الغرض من التشبيه ان يخص نبينا وآله صلوات الله عليهم

بصلوة اخری علیحدة مماثلة للصلوة التی عمتهم مع غيرهم لئلا يلزم خلاف القاعدة المقررة بين البلغاء من انه لا بد من كون المشبه به اقوی من المشبه فان نبينا ص افضل من ابراهيم ع بتلک الملاحظة ينطبق الكلام علی تلک القاعدة اذ لا ريب ان الصلوة العامة للكل من حيث العموم اقوی من الخاصة بالبعض وقد يوجه هذا التشبيه تارة بان الصلوة علی ابراهيم من حيث الاقدمية اقوی وهو كاف فی التشبيه واخری بان المشبه انما هو الصلوة علی الآل وحدهم وضعف الاول بقوله ص كنت نبياً وآدم بين الماء والطين والثانی بانه خلاف المتبادر الی الافهام كيف وسؤالهم انما هو عن كيفية الصلوة عليه ص وقد يوجه هذا التشبيه بتوجيهات اخر ذكرنا بعضها فی بحث التشهد من كتاب حبل المتين توضيح لا بأس ببيان ما لعله يحتاج الی البيان فی هذا الفصل فنقول قد فسر الحكم فی قوله تعالی فی سورة الشعراء حكاية عن ابراهيم علی نبينا وعليه السلام رب هب لی حكماً بالحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال وفسر ايضاً بالكمال فی العلم والعمل ويكون عطف العلم فی الحديث علی الحكم من قبيل التجريد وارادة العمل لا غير وفسر لسان صدق فی الآخرين بتفسيرين الاول الصيت الحسن والذكر الجميل بين من تأخر عنه

من الامم وقد استجيب دعاؤه فان كل من تأخر عنه من الامم يحبونه ويثنون عليه والثانی ان مراده عليه السلام اجعل من ذريتی صادقاً يجدد معالم دينی ويدعو الناس الی مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا ص واذا قلت ذلک حال دخولک الی المسجد فاقصد بقولک ذكرک الجميل بعد موتک او ان يرزقک الله ولداً صالحاً يدعو الناس الی اعمال الخير واما قوله علی نبينا وعليه السلام واغفر لابی انه كان من الضالين فقد قال اصحابنا ان المراد عمه وهو آزر والعم يسمی اباً والا فالانبياء عندنا منزهون عن وصمة الكفر فی آبائهم ولعله ع لم يكن فی ذلک الوقت ممنوعاً من الاستغفار للكفار وما تضمنه دعاء الدخول الی المسجد فی قوله واجعلنی من زوارک ای من القاصدين لک والملتجين اليک وفی قوله وعمار مساجدک اشارة الی قوله تعالی فی سورة براءة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة وآتی الزكوة ولم يخش الا الله فعسی اولئک ان يكونوا من المهتدين وقد فسرت عمارة المساجد فی الآية بتفسيرين الاول بناؤها وكنسها وفرشها والاسراج فيها والثانی اكثار التردد اليها وشغلها بالعبادة واخلاؤها من الاعمال الدنيوية والصنايع

و اذ حرّ بالمهملات على وزن علم صيغة امر بمعنى ابعد و الرجيم بمعنى المطرود
و هو فعيل بمعنى مفعول و اصله من الرجم بالحجارة و قد روى فى تفسير الله اكبر
ان المراد انه اكبر من كل شئ او اكبر من ان يوصف و حى فى حى على الصلوة
بفتح الياء اسم فعل بمعنى اقبل و الفلاح بمعنى الفوز بالامنية و الظفر بالمطلوب فمعنى
حى على الفلاح اقبل على ما يوجب الفوز و الظفر بالسعادة العظمى فى الاخرة و معنى
حى على خير العمل اقبل على عمل هو افضل الاعمال اعنى الصلوة و قد روى ثقة الاسلام
فى الكافى بسند الصحيح عن معاوية ابن وهب قال سئلت ابا عبد الله ع عن افضل
ما يتقرب به العباد الى ربهم و احب ذلك الى الله عز و جل ما هو فقال ما اعلم شيئا
بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة الحديث و المراد بالمعرفة الاعتقادات التى
يتحقق بها الايمان فالصلوة بعد الايمان افضل من جميع الاعمال النفسية و البدنية
و قد انعقد الاجماع على ذلك و ربما يشكل الجمع بين افضلية الصلوة على بعض الاعمال
كالحج و الجهاد مثلا و بين قول النبى ص افضل الاعمال احمزها اى اكثرها مشقة
فان هذه العبادات اشق من الصلوة و قد يقال فى دفع الاشكال ان معنى
الحديث ان كل عمل يمكن وقوعه على انحاء شتى فافضلها احمزها كالصوم فان وقوعه
فى الصيف احمز منه فى الشتاء و كالوضوء فانه بالعكس كاخراج الزكوة و الصدقات

فى ايام الغلاء و ايام الرخص الى غير ذلك و بهذا يحصل الجمع ايضا
بين هذا الحديث و حديث نية المؤمن خير من عمله و قد قيل فى وجه الجمع بينهما
وجوه اخرى ذكرناها فى شرح الحديث السابع و الثلثين من كتاب الاربعين

فصل فاذا فرغت من الاذان فافصل بينه و بين الاقامة بسجدة او جلسة
و قل و انت ساجد او جالس اللهم اجعل قلبى بارا و عيشى
قارا و رزقى دارا و عملى سارا و اجعل لى عند قبر
رسولك صلى الله عليه و آله مستقرا و قرارا ثم تدعو بما شئت
و تسأل حاجتك فقد روى عن النبى ص ان الدعاء بين الاذان و الاقامة
لا يرد ثم تقوم للاقامة و فصولها كلها مثنى الا التهليل اخرها فانه مرة و تزيد بعد
التعميل قد قامت الصلوة مرتين و تاتى بالاداب المذكورة فى الاذان الا
الثانى و وضع الاصبعين فى الاذنين و رفع الصوت فليكن فيها اخفض و الطهارة
و القيام فيها اكد حتى اوجبهما المرتضى ره و تقول اذا فرغت من الاقامة
و انت مستقبل اللهم اليك توجهت و مرضاتك طلبت
و ثوابك ابتغيت و بك امنت و عليك توكلت اللهم
صل على محمد و ال محمد و افتح قلبى لذكرك و ثبتنى على

الدعاء بين الاذان و الاقامة

الدعاء بعد الاقامة

دينك و لا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى
و هب لى من لدنك رحمة انك
انت الوهاب * و ليكن قيامك فى الصلوة
بالوقار و الخشوع واضعا يديك على فخذيك بازاء ركبتيك منفرجا بين
قدميك بقدر ثلث اصابع منفرجات الى شبر ناظرا الى موضع سجودك
غير رافع بصرك الى السماء مخطرا ببالك انها صلوة مودع ثم تقصد اداء
صلوة الصبح الواجبة امتثالا لامر الله تعالى و طاعة له و قربة اليه سبحانه
و قارن النية باحدى التكبيرات السبع الافتتاحية رافعا بكل منها يديك
مستقبلا بكفيك القبلة ضاما اصابعك سوى الابهامين غير متجاوز بكفيك اذنيك
مبتديا بالتكبير حال ابتداء الرفع منتهيا بانتهائه و اعلم ان بعض فقهائنا
المتاخرين اطنبوا فى امر النية و طولوا زمام الكلام فيها و ليس فى احاديث
ائمتنا سلام الله عليهم شئ من ذلك بل المستفاد من تتبع ما ورد عنهم ع فى
بيان الوضوء و الصلوة و ساير العبادات التى علموها شيعتهم سهولة امر النية
و انها غنية عن البيان مركوزة فى اذهان جميع العقلاء عند صدور افعالهم
الاختيارية عنهم و لذلك لم تتعرض قدماء فقهائنا رهم للبحث عنها و انما خاض

فيها جماعة من المتاخرين و ساقوا الكلام فيها على وجه يوهم تركبها من اجزاء
متكثرة و اوجب ذلك صعوبتها على اكثر الناس فاداهم ذلك الى الوقوع
فى الوسواس و ليست النية فى الحقيقة الا القصد البسيط الى ايقاع الفعل المعين
لعلة غائية و اما التركيب فى المنوى و هذا القصد لا يكاد ينفك عنه عاقل عند كل
فعل حتى قال بعض علمائنا لو كلفنا الله تعالى بايقاع الفعل المعين من دون
نية لكان تكليفا بما لا يطاق و احضار المنوى فى الذهن بوجه مميز له عن غيره
و قصد الاتيان به امتثالا لامر الله سبحانه فى غاية السهولة فان الظهر التى
نحن مكلفون باداءها فى هذا الوقت مثلا متصورة بهذا الوصف العنوانى
الذى يمتاز به عن جميع ما عداها من العبادات و غيرها و قصد ايقاعها امتثالا
لامر الله تعالى لا صعوبة فيه اصلا كما يشهد به الوجدان الصحيح و من وجده صعبا
فليسأل الله ان يصلح وجدانه انه على كل شئ قدير و تاتى بين التكبيرات
السبع بالادعية الثلثة التى رواها ثقة الاسلام فى الكافى بطريق حسن
عن الصادق ع فبعد التكبيرة الثالثة اللهم انت الملك الحق
لا اله الا انت سبحانك انى ظلمت نفسى فاغفر
لى ذنبى انه لا يغفر الذنوب الا انت و بعد الخامسة

لبيك وسعديك والخير في يديك والشر
ليس اليك والمهدي من هديت لا ملجأ
ولا منجا منك الا اليك سبحانك وحنانيك
تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت
وبعدها تقول سواء كانت تكبيرة الاحرام اولا وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض عالم الغيب و
الشهادة حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان
صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب
العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا
من المسلمين وفي رواية اخرى هكذا وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض على ملة ابراهيم ودين
محمد ومنهاج علي حنيفا مسلما من دون اضافة
عالم الغيب والشهادة وقد اتفق علماؤنا على جواز مقارنة نية الصلوة
لكل واحد من هذه التكبيرات فانت مخير في ذلك وكل تكبيرة قارنت
النية بها فاجعلها تكبيرة الاحرام وقد رجح شيخ الطائفة نور الله مرقده

في المصباح جعلها الاخيرة والذي يظهر من صحيحة زرارة في افتتاح النبي ص الصلوة
بالتكبير ومتابعة الحسين ع له جعلها الاولى كما ذكرته في المقالة الاثنى عشرية وبسطت
الكلام فيه في حبل المتين ثم تأتي بالاستعاذة بعد فراغك من الدعاء الثالث
فتقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم والاستعاذة
عندنا مختصة بالركعة الاولى لا غير ولا تخافت بها ثم اقرأ الحمد مرتلا وجهرا مراعيا
للوقوف في مواضعه محضرا قلبك متدبرا معانيها وتسكت بعدها بقدر نفس ثم اقرأ
سورة كذلك ولتكن سورة النبأ او الغاشية او القيمة او الدهر او ما شابهها
في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام
وتسكت بعدها كما سكت قبلها ثم ترفع يديك كرفعك في السبع فتقول الله اكبر
ثم اركع واضعا يمناك على ركبتك اليمنى قبل يسراك على اليسرى مالئا كفيك
بركبتيك ملقما لهما باطراف اصابعك رادا لهما الى خلف مسويا ظهرك مادا عنقك
مغمضا عينيك او ناظرا الى ما بين قدميك ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام اللهم لك ركعت ولك
اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وانت ربي
خشع لك سمعي وبصري وشعري وبشري و

لحمي ودمي ومخي وعصبي وعظامي وما اقلته
قدماي غير مستنكف ولا مستكبر ولا
مستحسر ثم قل سبحان ربي العظيم وبحمده وليكن سبعا او خمسا
او ثلثا ثم انتصب وتقول سمع الله لمن حمده ثم تكبر وتهوي للسجود
بخضوع وخشوع متلقيا للارض بكفيك قبل ركبتيك وتجنح في سجودك بيديك
باسطا كفيك مضمومتي الاصابع حيال منكبيك ووجهك غير واضع شيئا
من جسدك على شيء منه ممكنا جبهتك من الارض وافضلها التربة الحسينية
على صاحبها افضل الصلوة والسلام جاعلا انفك ثامن مساجدك السبعة
مرغما به ناظرا الى طرفه ثم تقول ما رواه في الكافي ايضا بسند حسن عنه ع
اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت
وعليك توكلت وانت ربي سجد وجهي للذي
شق سمعه وبصره الحمد لله رب العالمين تبارك الله احسن الخالقين ثم قل
سبحان ربي الاعلى وبحمده وليكن كما في الركوع ثم ارفع رأسك
وتكبر وتجلس متوركا وتقول استغفر الله ربي واتوب اليه ثم
تقول ما رواه ثقة الاسلام ايضا بذلك السند عنه ع اللهم اغفر لي

وارحمني واجبرني وادفع عني وعافني اني لما
انزلت الي من خير فقير تبارك الله رب العالمين ثم تكبر
واسجد السجدة الثانية كالاولى ثم ارفع رأسك وتجلس متوركا مطمئنا
وهي جلسة الاستراحة ولا تهملها فقد اوجبها المرتضى رضي الله عنه مدعيا على ذلك
الاجماع ثم قم رافعا ركبتيك قبل كفيك معتمدا عليهما قائلا بحول الله
وقوته اقوم واقعد واركع واسجد فاذا انتصبت
فاقرأ الحمد وسورة كما مر في الاولى ولتكن سورة التوحيد ثم اسكت بقدر
نفس ثم تكبر للقنوت وتقنت بكلمات الفرج رافعا كفيك تلقاء وجهك
مستقبلا ببطونهما السماء ضاما اصابعهما ما عدا الابهامين فتقول لا اله
الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحا
ن الله رب السموات السبع ورب الارضين
السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش
العظيم والحمد لله رب العالمين وهذه هي الكلمات
الفرج على ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر ع وفي
بعض كتب الدعاء زيادة وما تحتهن بعد وما بينهن وفي بعضها زيادة وما فوقهن

بعد و ما تحتهن و في بعضها و هو رب العرش العظيم ولم اظفر بهذه
الزيادات فيما اطلعت عليه من الروايات المعتبرة وتقول بعد كلمات
الفرج اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا
في الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير
ثم تقول اللهم إليك شخصت الأبصار ونقلت
الأقدام ورفعت الأيدي ومدت الأعناق
وأنت دعيت بالألسن وإليك سرهم ونجويهم
في الأعمال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق
وأنت خير الفاتحين اللهم إنا نشكو إليك فقد
نبينا وغيبة إمامنا وقلة عددنا وكثرة عدو
نا وتظاهر الأعداء علينا ووقوع الفتن بنا
ففرج ذلك اللهم بعدل تظهره وإمام حق تعرفه
إله الحق آمين رب العالمين ثم تقول اللهم من
كان أصبح وله ثقة أو رجاء غيرك و
ثقتي ورجائي يا أجود من سئل ويا أرحم

من استرحم ارحم ضعفي ومسكنتي وقلة حيلتي
وامنن علي بالجنة وفك رقبتي من النار وعافني
في نفسي وفي جميع اموري برحمتك يا ارحم الراحمين ومن اراد
التطويل في القنوت فليضف الى ذلك ما شاء من القنوتات التي ذكرناها
في ابواب الدروس ان شاء الله تعالى ثم ترفع يديك بالتكبير وتركع وتسجد
السجدتين كما مر ثم تجلس للتشهد متوركا ناظرا الى حجرك وتقول بسم الله
وبالله وخير الأسماء لله أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة وأشهد أن ربي
نعم الرب وأن محمدا نعم الرسول اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل
شفاعته في أمته وارفع درجته ثم تحمد الله مرتين او ثلثا والواجب منه الشهادتان والصلوة
على النبي وآله صلوات الله عليهم ثم تسلم ناويا به الخروج من الصلوة فتقول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قاصدا به الأنبياء
والأئمة والحفظة مومياً بمؤخر عينك الى يمينك واعلم ان جميع ما ذكرنا في
هذا الفصل من الافعال والاقوال فهو مستحب الا ما هو مبين وتفصيل الامر فهو

واجب توضيح وتبيين لما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل ففي الدعاء من
الاذان والاقامة وعيشي قارا له تفسيرات ثلثة الاول ان المراد بالعيش
القار ان يكون مستقرا دائما غير منقطع الثاني ان يكون واصلا الي حال
قراري في بلدي فلا احتاج في تحصيله الى السفر والانتقال من بلد الى بلد الثالث
ان المراد بالعيش القار العيش في السرور والابتهاج اي قارا لعيني ماخوذة من
قرة العين والمراد بالرزق الدار الذي يتجدد شيئا فشيئا من قولهم در اللبن
اذا زاد وكثر جريانه من الضرع والمستقر على صيغة اسم المفعول المكان والمراد
والقرار المكث فيه ونقل عن شيخنا الشهيد رحمه الله ان المستقر في الدنيا كما
قال الله سبحانه تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين
والقرار في الآخرة كما قال جل وعلا وان الآخرة هي دار القرار واورد عليه
انه لا يلائم قوله عند قبر رسولك واجيب بان المراد بالآخرة ليس ما بعد يوم القيمة
بل ما قبله يعني ايام الموت والمراد ان يكون سكنه في الحيوة ودفنه بعد الموت
في المدينة المقدسة على ساكنها وآله افضل الصلوة والسلام ولبيك
وسعديك اي اقامة على طاعتك بعد اقامة ومساعدة على امتثال
امرك بعد مساعدة والشر ليس اليك اي ليس منسوبا اليك ولا

صادرا عنك والحنان بتخفيف النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة ومعنى
سبحانك وحنانيك انزهك عما لا يليق بك تنزيها والحال اني اسئلك
رحمة بعد رحمة والحنيف المائل عن الباطل الى الحق وهو وما بعده حالان
من الضمير في وجهت والنسك قد يفسر بمطلق العبادة فيكون من عطف العام
على الخاص وقد يفسر باعمال الحج ومحياي ومماتي قد يفسر المحيا بالخيرات التي
تقع في حال الحيوة منجزة والممات بالخيرات التي تصل الى الغير بعد الموت
كالوصية بشيء للفقراء وكالتدبير وسائر ما ينتفع به الناس بعدك وفي دعاء
الركوع وما اقلته قدماي بتشديد اللام اي ما حملته قدماي فهو من قبيل عطف العام
على الخاص والاستنكاف معناه بالفارسية ننگ داشتن والاستكبار
طلب الكبر من غير استحقاق والاستحسار بالحاء والسين المهملتين التعب والمراد
اني لا اجد من الركوع لا تعبا ولا كلالا ولا مشقة بل اجد لذة وراحة ومعنى
سبحان ربي العظيم وبحمده انزه ربي العظيم عما لا يليق بعز شانه تنزيها وانا متلبس
بحمده على ما وفقني له من تنزيهه وعبادته كان المصلي لما اسند التنزيه الى نفسه
خاف ان يكون في هذا الاسناد نوع تبجح بانه مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك
ذلك بقوله وانا متلبس بحمده على ان صيرني اهلا للتسبيح وقابلا للعبادة فسبحان

مصدر كغفران ومعناه التنزيه ونصبه على انه مفعول مطلق وعامله محذوف سماعاً
والواو في وبحمده واو الحال وبعض النحاة يجعلها عاطفة وهو من قبيل عطف
الجملة الاسمية على الفعلية وسمع في قوله سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ انما عدي باللام مع
انه متعد بنفسه لتضمنه معنى الاستجابة او الشكر او الاصغاء ولو مجازاً وينبغي ان
يقصد به المصلي الدعاء لا مجرد الثناء كما اشرنا اليه في الحبل المتين وشخص الفتح
فهو شاخص اذا فتح عينه وصار لا يطرف بجفنه وشخوص الابصار اي استمرار
انفتاحها من غير انطباق كما يفعله السائل المسكين المترجي الى الاحسان من كريم
عند عرض حاجته عليه واظهار فاقته لديه **فصل** فاذا فرغت من الصلوة فاشرع
في التعقيب فقد ورد في تفسير قوله تعالى فَاِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ وَاِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ
اي اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه
في المسئلة يعطك وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع
انه قال التعقيب ابلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد يعني بالتعقيب الدعاء
بعقب الصلوة وروى ايضاً فيه بسند صحيح عن احدهما عليهما السلام انه قال الدعاء
دبر المكتوبة افضل من دبر التطوع كفضل المكتوبة على التطوع وروى ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن عن الباقر ع انه قال الدعاء بعد الفريضة افضل من الصلوة

تنفلاً والروايات في هذا الباب عنهم ع كثيرة جداً وافضل التعقيبات تسبيح
الزهراء عليها السلام روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع
انه قال من سبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام قبل ان يثني رجليه من صلوة
الفريضة غفر له ويبدأ بالتكبير وقد روى ايضاً عنه ع انه قال انا نأمر صبياننا
بتسبيح فاطمة ع كما نأمرهم بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه عبد فشقي وعنه ع انه قال
تسبيح فاطمة الزهراء ع كل يوم في دبر كل صلوة احب الي من صلوة الف ركعة في
كل يوم وعن الباقر ع انه قال ما عبد الله بشيء من التمجيد افضل من
تسبيح فاطمة ع ولو كان شيء افضل منه لنحله رسول الله ص فاطمة الزهراء ع والروايات
في فضيلة تسبيح فاطمة الزهراء ع غير محصورة وليكن جلوسك في التعقيب مقبلاً
بجلوسك في التشهد على تلك الهيئة من الاستقبال والتورك وترك
في اثناء الكلام والتلفت ونحوهما فقد روى ان ما يضر بالصلوة يضر بالتعقيب
فاذا سلمت فكبر التكبيرات الثلث رافعاً بهما كفيك حيال وجهك مستقبلاً بظهرهما
وجهك وبطنهما القبلة وهذه التكبيرات اول التعقيب ثم تقول لا اِلهَ
اِلّا اللهُ اِلهاً واحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لا اِلهَ اِلّا اللهُ
لا نَعْبُدُ اِلّا اِيّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

اول التعقيب بعد الصلوة

لا اله الا الله ربنا ورب ابائنا الاولين لا اله
الا الله وحده وحده انجز وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على
كل شيء قدير استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واتوب اليه اللهم اهدني من عندك
وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل
علي من بركاتك سبحانك لا اله الا انت اغفر لي
ذنوبي كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا
الا انت اللهم اني اسئلك من كل خير احاط به
علمك واعوذ بك من كل شر احاط به علمك اللهم
اني اسئلك عافيتك في اموري كلها واعوذ بك
من خزي الدنيا وعذاب الاخرة واعوذ بوجهك
الكريم وسلطانك القديم وعزتك التي لا ترام وقد
رتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا والاخرة

ومن شر الاوجاع كلها ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم تسبح تسبيح الزهراء
ثم تقول عشر مرات وهي مما يختص بتعقيب الصبح لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي و
يميت ويميت ويحيي بيده الخير وهو على كل
شيء قدير وعشر مرات وهي مما يختص به ايضا سبحان الله
العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
مائة مرة ما شاء الله كان لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم مائة مرة استغفر الله ربي واتوب اليه
مائة مرة استجير بالله من النار واسئله الجنة مائة مرة
اللهم صل على محمد وال محمد وعجل فرجهم عشر مرات
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها
واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا

وثلثين مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وينبغي ان تعد الاذكار والتسبيحات بسبحة من التربة
الحسينية على صاحبها السلام فقد روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن صاحب الامر عليه السلام انها افضل شيء يسبح به وان المسبح اذا
نسي التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح ثم تقول وهو مما
يختص بتعقيب الصبح يا مقلب القلوب والابصار على
محمد واله وثبت قلبي على دينك ودين نبيك
محمد صلواتك عليه واله ولا تزغ قلبي بعد اذ
هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت
الوهاب اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك و
تحويل عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن درك الشقاء
ومن شر ما سبق في الكتاب اللهم اني اسئلك
بعزة ملكك وعظم سلطانك وشدة قوتك على
جميع خلقك ان تصلي على محمد وال محمد وان
تفعل بي كذا وكذا ثم تقول اعيذ نفسي واهلي

ومالي وولدي واخواني وما رزقني ربي و
جميع من يعنيني امره بالله الواحد الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وبرب الفلق من شر ما خلق الى اخر السوره وبرب الناس
ملك الناس الى اخرها ثم اقرء الفاتحة وآية الكرسي الى هم فيها خالدون
وآية شهد الله وآية الملك وآية السخرة وهي ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية
انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد
اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب
من المحسنين وآخر الكهف قل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مددا قل انما انا بشر مثلكم يوحى

إلىّ أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
أحدا ومن أول الصافات بسم الله الرحمن الرحيم
والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا
إن إلهكم لواحد رب السموات والأرض وما
بينهما ورب المشارق إنا زينا السماء الدنيا بزينة
الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون
إلى الملإ الأعلى ويقذفون من كل جانب دحورا
ولهم عذاب واصب إلا من خطف الخطفة
فأتبعه شهاب ثاقب وثلث آيات من آخرها سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين وثلث آيات من سورة الرحمن يا معشر
الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار
السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان
فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار

ونحاس فلا تنتصران وأربع آيات من آخر سورة الحشر لو
أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا
من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس
لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا إله إلا هو عالم
الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي
لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو
الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى
يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم
ثم تقرء سورة الإخلاص اثني عشر مرة ثم تقول وأنت باسط يديك
اللهم إني أسئلك باسمك المكنون المخزون الطاهر
الطاهر المبارك وأسئلك باسمك العظيم وسلطا
نك القديم يا واهب العطايا يا مطلق الأسارى
يا فكاك الرقاب من النار أسئلك أن تصلي على محمد
وآل محمد وأن تعتق رقبتي من النار وأن تخرجني

مِنَ الدُّنْيا آمِنًا وَتُدْخِلَني الْجَنَّةَ سالِمًا وَاَنْ تَجْعَلَ
دُعائي اَوَّلَهُ فَلاحًا وَاَوْسَطَهُ نَجاحًا وَآخِرَهُ
صَلاحًا اِنَّكَ اَنْتَ عَلّامُ الْغُيُوبِ ثُمَّ تَقُولُ وَهُوَ مِمّا يَخْتَصُّ
بِتَعْقِيبِ الصُّبْحِ اَللّٰهُمَّ اِنّي اَصْبَحْتُ اُشْهِدُكَ وَكَفىٰ
بِكَ شَهِيدًا وَاُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ
وَسُكّانَ سَمٰواتِكَ وَاَرْضِكَ وَاَنْبِيائَكَ وَرُسُلَكَ
وَالصّالِحِينَ مِنْ عِبادِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ فَاشْهَدْ لي
وَكَفىٰ بِكَ شَهِيدًا اَنّي اَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ اللّٰهُ
وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَاَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَاَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِمّا دُونَ عَرْشِكَ
اِلىٰ قَرارِ اَرْضِكَ السّابِعَةِ السُّفْلىٰ باطِلٌ مُضْمَحِلٌّ ما
عَدا وَجْهَكَ الْكَرِيمِ فَاِنَّهُ اَعَزُّ وَاَكْرَمُ وَاَجَلُّ وَاَعْظَمُ
مِنْ اَنْ يَصِفَ الْواصِفُونَ كُنْهَ جَلالِهِ اَوْ تَهْتَدِيَ
الْقُلُوبُ اِلىٰ كُنْهِ عَظَمَتِهِ يا مَنْ فاقَ مَدْحَ الْمادِحِينَ
فَخْرُ مَدْحِهِ وَعَدا وَصْفَ الْواصِفِينَ مَآثِرُ حَمْدِهِ

وَجَلَّ عَنْ مَقالَةِ النّاطِقِينَ تَعْظِيمُ شَأْنِهِ صَلِّ عَلىٰ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِنا ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا اَهْلَ
التَّقْوىٰ وَاَهْلَ الْمَغْفِرَةِ ثُمَّ تَقُولُ سُبْحانَ اللّٰهِ كُلَّما سَبَّحَ اللّٰهَ
شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللّٰهُ اَنْ يُسَبَّحَ وَكَما هُوَ اَهْلُهُ وَكَما
يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كُلَّما
حَمِدَ اللّٰهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللّٰهُ اَنْ يُحْمَدَ وَكَما هُوَ
اَهْلُهُ وَكَما يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَلا
اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ كُلَّما هَلَّلَ اللّٰهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللّٰهُ اَنْ يُهَلَّلَ
وَكَما هُوَ اَهْلُهُ وَكَما يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ
جَلالِهِ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللّٰهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللّٰهُ
اَنْ يُكَبَّرَ وَكَما هُوَ اَهْلُهُ وَكَما يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ
جَلالِهِ سُبْحانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
وَاللّٰهُ اَكْبَرُ عَلىٰ كُلِّ نِعْمَةٍ اَنْعَمَ بِها عَلَيَّ وَعَلىٰ كُلِّ اَحَدٍ
مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كانَ اَوْ يَكُونُ اِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ اَللّٰهُمَّ
اِنّي اَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَسْئَلُكَ

خير ما ارجوا وخير ما لا ارجوا واعوذ بك من شر ما
احذر ومن شر ما لا احذر ثم تقول وهو مما يعم بين الـ
ايضا بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه سم ولا داء بسم الله
اصبحت وعلى الله توكلت بسم الله على قلبي ونفسي
بسم الله على ديني وعقلي بسم الله على اهلي ومالي
بسم الله على اعطاني ربي بسم الله الذي لا يضر مع
اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع
العليم الله الله ربي حقا لا اشرك به شيئا الله اكبر
الله اكبر الله اكبر اعز واجل مما اخاف واحذر
عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك ولا
اله غيرك اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن
شر كل سلطان شديد ومن شر كل شيطان مريد
ومن شر كل جبار عنيد ومن شر قضاء السوء ومن
شر كل دابة انت آخذ بناصيتها انك على صراط مستقيم

وانت على كل شيء حفيظ ان وليي الله الذي نزل
الكتاب وهو يتولى الصالحين فان تولوا فقل حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على خير خلقه وآله الطاهرين
ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح بسم الله وصلى الله على محمد
وآله وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
فوقيه الله سيئات ما مكروا لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم
وكذلك ننجي المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ما شاء الله
وان كره الناس حسبي الرب من المربوبين حسبي
الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي
الذي لم يزل حسبي حسبي من كان مذ كنت حسبي
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب

العرش العظيم ثم تقول اللهم اصبح ظلمي مستجيرا بعفوك
واصبحت ذنوبي مستجيرة بمغفرتك واصبح خوفي
مستجيرا بامانك واصبح فقري مستجيرا بغناك
واصبح ذلي مستجيرا بعزك واصبح ضعفي مستجيرا
بقوتك واصبح وجهي الفاني مستجيرا بوجهك الباقي
يا كائنا قبل كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء ويا مكون
كل شيء صل على محمد وآل محمد واجعل لي من امري
فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث
لا احتسب ثم تقول سبع مرات وانت قابض لحيتك بيدك اليمنى باسط
يدك اليسرى الى السماء يا رب محمد وآل محمد صل على
محمد وآل محمد وعجل فرج محمد وآل محمد وسبع مرات يا رب
محمد وآل محمد صل على محمد محمد واعتق رقبتي من النار وآل
ثم تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
اللهم انت ثقتي في كل كربة وانت رجائي في كل شدة
وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة فاغفر لي

ذنوبي كلها واكشف همي وفرج غمي اللهم اغنني بحلالك
عن حرامك وبفضلك عمن سواك ثم تقول وهو مما يعم به المساء
ايضا اصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع الذي
لا يحاول ولا يطاول من شر كل غاشم وطارق ومن سائر
ما خلقت من خلقك الصامت والناطق في جنة من كل
مخوف بلباس سابغة ولاء اهل بيت نبيك محمد صلواتك
عليه وعليهم محتجبا من كل قاصد لي باذية بجدار
حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم
موقنا بان الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم اوالي من
والوا واجانب من جانبوا فصل على محمد وآل محمد واعذني
اللهم بهم من شر ما اتقيه يا عظيم حجزت الاعادي عني
ببديع السموات والارض وجعلنا من بين ايديهم
سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح الحمد لله الذي اذهب
الليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته خلقا جديدا

وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ مَرْحَبًا بِالْحَافِظِينَ
والتفت الى يمينك وقل وَحَيَّاكُمَا اللّٰهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ والتفت
الى شمالك وقل اُكْتُبَا رَحِمَكُمَا اللّٰهُ بِسْمِ اللّٰهِ اَشْهَدُ اَنْ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ
لَا رَيْبَ فِيهَا وَاَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ عَلٰى ذٰلِكَ
اَحْيٰى وَعَلَيْهِ اَمُوتُ وَعَلَيْهِ اُبْعَثُ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ
اقرأ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ مِنِّي السَّلَامَ ثم تقول
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّهَارِ اِذَا تَجَلّٰى
وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ اِذَا يَغْشٰى وَصَلِّ
عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ فِي الْاٰخِرَةِ وَالْاُولٰى وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ
وَاٰلِ مُحَمَّدٍ مَا لَاحَ الْجَدِيدَانِ وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ
مُحَمَّدٍ مَا اطَّرَدَ الْخَافِقَانِ وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ
مَا حَدَا الْحَادِيَانِ وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ مَا عَسْعَسَ
لَيْلٌ وَمَا ادْلَهَمَّ ظَلَامٌ وَمَا تَنَفَّسَ صُبْحٌ وَمَا اَضَاءَ فَجْرٌ
اللهم

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا خَطِيبَ وَفْدِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَيْكَ
وَالْمَكْسُوَّ حُلَلَ الْاَمَانِ اِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالنَّا
طِقَ اِذَا خَرِسَتِ الْاَلْسُنُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ اَللّٰهُمَّ اَعْلِ
مَنْزِلَتَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَاَظْهِرْ حُجَّتَهُ وَتَقَبَّلْ
شَفَاعَتَهُ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ
وَاغْفِرْ لَهُ مَا اَحْدَثَ الْمُحْدِثُونَ مِنْ اُمَّتِهِ بَعْدَهُ
اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْئَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَ
تِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ اِثْمٍ
وَاَسْئَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ اَللّٰهُمَّ
صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي فِي صَلٰوتِي وَدُ
عَائِي بَرَكَةً تُطَهِّرُ بِهَا قَلْبِي وَتُؤْمِنُ بِهَا رَوْعِي وَ
تَكْشِفُ بِهَا كَرْبِي وَتَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِي وَتُصْلِحُ بِهَا اَمْرِي
وَتُغْنِي بِهَا فَقْرِي وَتُذْهِبُ بِهَا ضُرِّي وَتُفَرِّجُ بِهَا
غَمِّي وَتَشْفِي بِهَا سُقْمِي وَتُؤْمِنُ بِهَا خَوْفِي وَتَجْلُو بِهَا حُزْنِي
وَتَقْضِي بِهَا دَيْنِي وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي

واجعل ما عندك خيراً لي ثم تقول اللهم اني ادعوك
لهمٍّ لا يفرّجه غيرك ولرحمةٍ لا تنال الا منك
ولحاجةٍ لا يقضيها الا انت يا كريم اللهم كما كان
من شانك ما اردتني به من ذكرك والهمتنيه من
شكرك ودعائك فليكن من شانك الاجابة لي
فيما دعوتك والنجاة فيما فزعت اليك منه فان لم
اكن اهلاً ان ابلغ رحمتك فان رحمتك اهل ان تبلغني
وتسعني لانها وسعت كل شيءٍ وانا شيءٌ فلتسعني
رحمتك يا مولاي ثم تقول وانت تبكي او تتباكى الهي ان ذنوبي
وكثرتها قد غبّرت وجهي عندك وحجبتني عن
استيهال رحمتك وباعدتني عن استنجاز مغفرتك
ولولا تعلقي بآلائك وتمسكي بالرجاء لما وعدت
امثالي من المسرفين واشباهي من الخاطئين بقولك
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو
الغفور

الغفور الرحيم وحذّرت القانطين من رحمتك
فقلت ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
ثم ندبتنا برحمتك الى دعائك فقلت ادعوني
استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين الهي لقد كان ذل
الاياس عليّ مشتملاً والقنوط من رحمتك بي
ملتحفاً الهي قد وعدت المحسن ظنه بك ثواباً
واوعدت المسيء بك ظنه عقاباً اللهم وقد
اسبل دمعي حسن الظن بك في عتق رقبتي من النار
وتغمد زللي واقالة عثرتي وقلت وقولك الحق الذي
لا خلف فيه ولا تبديل يوم ندعوا كل اناسٍ بامامهم
اللهم اني اقر واشهد واعترف ولا اجحد ولا
اسر واظهر واعلن وابطن بانك انت الله الذي
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداً
عبدك ورسولك وان علياً امير المؤمنين وسيد

الوصيين ووارث علم النبيين وقاتل المشركين وامام
المتقين ومجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين
امامي وحجتي وصراطي ودليلي ومحجتي ومن لا اثق
بالاعمال وان زكت ولا اراها منجية وان صلحت
الا بولايته والايتمام به والاقرار بفضائله والقبول
من حملتها والتسليم لرواتها اللهم واقر باوصيائه
من ابنائه ائمة وحججا وادلة وسرجا واعلاما و
منارا وسادة ابرارا وادين بسرهم وجهرهم وظاهرهم
وباطنهم وحيهم وميتهم وشاهدهم وغائبهم لا شك
في ذلك ولا ارتياب ولا تحول عنه ولا انقلاب
اللهم فادعني يوم حشري وحين نشري بامامتهم
واحشرني في زمرتهم واكتبني في اصحابهم وانقذني
بهم يا مولاي من حر النيران فانك ان اعفيتني
منها كنت من الفائزين اللهم وقد اصبحت
في يومي هذا لا ثقة لي ولا مفزع ولا ملجا غير
من توسلت

من توسلت بهم اليك من آل رسولك علي وفاطمة
والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى
وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد صلواتك عليهم
اجمعين اللهم فاجعلهم حصني من المكاره و
معقلي من المخاوف ونجني بهم من كل عدو وطاغ
وفاسق باغ ومن شر ما اعرف وما انكر وما استتر
علي وما ابصر ومن شر كل دابة ربي آخذ بنا
صيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم بوسيلتي
اليك بهم وتقربي بمحبتهم افتح علي ابواب رحمتك
ومغفرتك وحببني الى خلقك وجنبني عداوتهم
وبغضهم انك على كل شيء قدير اللهم ولكل متوسل
ثواب ولكل ذي شفاعة حق فاسئلك بمن جعلتهم
اليك سببي وقدمتهم امام طلبتي ان تعرفني بركة
يومي هذا وشهري هذا وعامي هذا اللهم فهم
معولي في شدتي ورخائي وعافيتي وبلائي ونومي

ويقظتي وظعني واقامتي وعسري ويسري وصبا
حي ومسائي ومنقلبي ومثواي اللهم فلا تخلني
بهم من نعمتك ولا تخيبني بهم من نائلك ولا تقطع
رجائي من رحمتك ولا تفتني باغلاق ابواب الارزاق
وانسداد مسالكها وارتتاج مذاهبها وافتح لي
من لدنك فتحا يسيرا واجعل لي من كل ضنك مخرجا
والى كل سعة منهجا برحمتك يا ارحم الراحمين
اللهم واجعل الليل والنهار مختلفين علي برحمتك
ومعافاتك ومنك وفضلك ولا تفقرني الى احد
من خلقك برحمتك يا ارحم الراحمين انك على كل
شيء قدير وبكل شيء محيط ثم تقول اللهم اني
اسئلك يا مدرك الهاربين ويا ملجأ الخائفين
ويا صريخ المستصرخين ويا غياث المستغيثين
ويا منتهى غاية السائلين ويا مجيب دعوة
المضطرين يا ارحم الراحمين يا الله يا رباه يا عزيز
يا حكيم

يا حكيم يا غفور يا رحيم يا قاهر يا عليم يا سميع
يا بصير يا لطيف يا خبير يا قهار يا جبار يا رحمن يا منان
يا سبوح يا قدوس يا مبدئ يا معيد يا باعث
يا وارث يا فارج الهم يا كاشف الغم يا منزل الحق
يا قائل الصدق يا ذا البلاء الجميل والطول العظيم يا بديع
يا معروفا بالاحسان يا موصوفا بالامتنان يا من
قصرت عن وصفه السن الواصفين وانقطعت
عنه افكار المتفكرين يا شاهد النجوى يا كاشف
الغم ودافع البلوى يا غاية كل شكوى يا نعم النصير
والمولى يا منعم يا مفضل يا محسن يا مجمل يا من لا يشغله
صغير عن كبير ولا حقير عن خطير يا من بدء بالنعم
قبل استحقاقها وبالفضيلة قبل استيجابها يا احق
من عبد وحمد ورجي واعتمد اسئلك بكل اسم
مقدس مطهر مكنون اخترته لنفسك وكل ثناء عال
رفيع كريم رضيت به مدحة لك وبحق كل ملك

قربت منزلته عندك وبحق كل نبي ارسلته الى
عبادك وبحق كل شيء جعلته مصدقا لرسلك
وكل كتاب فصلته واحكمته وشرعته وكل دعاء
سمعته فاجبته وعمل رفعته واسئلك بكل من
عظمت حقه واعليت قدره وعرفتنا امره ومن
لم تعرفنا مقامه ولم تظهر لنا شانه ممن خلقته من
اول ما ابتدءت به خلقك وممن تخلقه الى انقضاء
الدهر واسئلك بتوحيدك الذي فطرت عليه
العقول واخذت به المواثيق وارسلت به الرسل
وجعلته اول فروضك ونهاية طاعتك واتوجه اليك
بجودك ومجدك وكرمك وعزك وجلالك وعفوك وامتنانك
وبطولك واسئلك يا الله يا الله يا الله يا رباه يا رباه يا رباه
وارغب اليك خاصا وعاما واولا واخرا بحبيبك ورسولك محمد سيد المرسلين واشرف الاولين والاخرين
وبالرسالة التي اداها والعبادة التي اجتهد فيها والمحنة
التي

التي صبر عليها والمغفرة التي دعا اليها والديانة
التي حض عليها منذ وقت رسالتك اياه الى ان
توفيته وبما بين ذلك من اقواله الحكيمة وافعاله
الكريمة ومقاماته المشهودة وساعاته المعدودة
ان تصلي عليه كما وعدته من نفسك وتعطيه افضل
ما امل من ثوابك وتزلف لديك منزلته وتعلي عندك
درجته وتبعثه المقام المحمود وتورده حوض الكرم
والجود وعلى اله الطيبين الاطهار المنتجبين الابرار
وعلى جبرئيل وميكائيل والملائكة المقربين وعلى
جميع الانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين
اللهم اني اصبحت لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا
ولا موتا ولا حيوة قد انقطعت وسائلي وذل ناصري
وذهبت مسائلي واسلمني اهلي وولدي اللهم
وقد اكدى بي الطلب واعيت الحيل الا عندك
وانقطعت الطرق وضاقت المذاهب الا اليك

ودرست الآمال وانقطع الرجاء الا منك وكذب
الظن واخلفت العداة الا عدتك اللهم ان مناهل
الرجاء لفضلك مترعة وابواب الدعاء لمن دعاك
مفتحة والاستعانة لمن استعان بك مباحة والا
ستغاثة لمن استغاث بك موجودة وانت لداعيك
بموضع اجابة وللصارخ اليك ولي الاغاثة والقاصد
اليك قريب المسافة وانت لا تحتجب عن خلقك الا ان
تحجبهم الاعمال السيئة وقد علمت ان افضل زاد
الراحل اليك عزم ارادة واخلاص نية وقد دعوتك
بعزم ارادتي واخلاص طويتي وصادق نيتي فها انا
ذا مسكينك بائسك اسيرك فقيرك سائلك منيخ بفنا
ئك واحق برعاية المنقطع اليك سري لك مكشوف وانا
اليك ملهوف اذا اوحشتني الغربة آنسني ذكرك
واذا صبت علي الامور استجرت بك واذا تلاحكت
علي الشدائد املتك واين يذهب بي يا رب عنك

وازمة الامور كلها بيدك صادرة عن قضائك
مذعنة بالخضوع لقدرتك فقيرة الى عفوك ذات
فاقة الى رحمتك وقد مسني الفقر ونالني الضر وشملتني
الخصاصة وعرتني الحاجة وتوسمت بالذلة وعلتني
المسكنة وحقت علي الكلمة واحاطت بي الخطيئة
وهذا الوقت الذي وعدت اولياءك فيه الاجابة
فامسح ما بي بيمينك الشافية وانظر الي بعينك الراحمة
وادخلني في رحمتك الواسعة واقبل علي بوجهك
ذي الجلال والاكرام فانك اذا اقبلت على اسير فككته
وعلى ضال هديته وعلى حائر آويته وعلى ضعيف
قويته وعلى خائف امنته اللهم انك انعمت علي فلم
اشكر وابتليتني فلم اصبر فلم يوجب عجزي عن شكرك
منع المؤمل من فضلك واوجب عجزي عن الصبر على
بلائك كشف ضرك وانزال رحمتك فيا من قل عند
بلائه صبري فعافاني وعند نعمائه شكري فاعطاني

اسئلك المزيد من فضلك والايزاع لشكرك والاغتذاء بنعمائك
في اعفى العافية واسبغ النعم انك على كل شيء قدير اللهم لا
تخلني من يدك ولا تتركني لقا العدوك ولا العدوي ولا
توحشني من لطائفك الخفية وكفايتك الجميلة هذا مقام العائذ
بك اللائذ بعفوك المستجير بعز جلالك قد راى اعلام قدرتك
فاره اثار رحمتك اللهم تولني ولاية تغنيني بها عن سواها واعطني
عطية لا احتاج الى غيرك معها فانها ليست ببدع من ولا
يتك ولا بنكر من عطيتك ادفع الصرعة وانعش السقطة وتجاوز
عن الزلة واقبل التوبة وارحم الهفوة وانج من الورطة واقل
العثرة يا منتهى الرغبة وغياث الكربة وولي النعمة وصاحبا
في الكربة ورحمن الدنيا والاخرة خذ بيدي من دحض المذلة
فقد كبوت وثبتني على الصراط المستقيم والا غويت يا هادي
الطريق يا فارج المضيق يا جاري الملصيق يا ركني الوثيق احلل
عني المضيق واكفني شر ما اطيق وشر ما لا اطيق يا اهل التقوى
واهل المغفرة واهل العزة والقدرة والالاء والعظمة يا ارحم الراحمين
واكرم

واكرم الناصرين ورب العالمين لا تقطع منك
رجائي ولا تخيب دعائي ولا تجهد بلائي ولا تسيء
قضائي ولا تجعل النار ماواي واجعل الجنة مثواي
واعطني من الدنيا مناي وبلغني من الاخرة
املي ورجائي واتني في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقني عذاب النار انك على كل شيء قدير
وبكل شيء محيط ثم تدعو بدعاء الصباح لسيد العابدين ع
وهو من ادعية الصحيفة الحمد لله الذي خلق الليل والنهار
بقوته وميز بينهما بقدرته وجعل لكل واحد
منهما حدا محدودا وامدا ممدودا يولج كل
واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه فيه بتقدير
منه للعباد فيما يغذوهم به وينشئهم عليه فخلق
لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب ونهضات
النصب وجعله لهم لباسا ليلبسوا من راحته و
منامه فيكون ذلك جماما وقوة ولينالوا به لذة

وشهوة وخلق لهم النهار مبصراً ليبتغوا فيه من
فضله وليتسببوا الى رزقه ويسرحوا في ارضه
طلباً لما فيه نيل العاجل من دنياهم ودرك الآجل
في أخراهم بكل ذلك يصلح شأنهم ويبلو اخبارهم
وينظر كيف هم في اوقات طاعته ومنازل فروضه
ومواقع احكامه ليجزي الذين اساؤا بما عملوا و
يجزي الذين احسنوا بالحسنى اللهم فلك الحمد
على ما فلقت لنا من الاصباح ومتعتنا به من ضوء
النهار وبصرتنا به من مطالب الاقوات ووقيتنا
به من طوارق الآفات اصبحنا واصبحت الاشياء
كلها بجملتها لك سماؤها وارضها وما بثثت في
كل واحد منهما ساكنه ومتحركه ومقيمه وشاخصه
وما علا في الهواء وما كن تحت الثرى اصبحنا في
قبضتك يحوينا ملكك وسلطانك وتضمنا
مشيتك ونتصرف عن امرك ونتقلب في تدبيرك
ليس

ليس لنا من الامر الا ما قضيت ولا من الخير الا
ما اعطيت اللهم وهذا يوم حادث جديد وهو
علينا شاهد عتيد ان احسنا ودعنا بحمد وان
اسأنا فارقنا بذم اللهم صل على محمد وآله وارزقنا
حسن مصاحبته واعصمنا من سوء مفارقته با
رتكاب جريرة او اقتراف صغيرة او كبيرة واجزل
لنا فيه من الحسنات واخلنا فيه من السيئات
واملأ لنا من حسناتنا صحائفنا ولا تخزنا عندهم بسوء
اعمالنا اللهم اجعل لنا في كل ساعة من ساعاته حظاً
من عبادتك نصيباً من شكرك وشاهد صدق من
ملائكتك اللهم صل على محمد وآله واحفظنا
فيه من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن
شمائلنا ومن جميع نواحينا حفظاً عاصماً من معصيتك
هادياً الى طاعتك مستعملاً لمحبتك اللهم صل على
محمد وآله ووفقنا في يومنا هذا وليلتنا هذه

وفي جميع ايامنا لاستعمال الخير وهجران
الشر وشكر النعم واتباع السنن ومجانبة البدع
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحياطة
الاسلام وانتقاص الباطل واذلاله ونصرة
الحق واعزازه وارشاد الضال ومعاونة
الضعيف وادراك اللهيف اللهم صل
على محمد واله واجعله ايمن يوم عهدناه
وافضل صاحب صحبناه وخير وقت ظللنا
فيه واجعلنا من ارضى من مر عليه الليل
والنهار من جملة خلقك اشكرهم لما اوليت
من نعمك واقومهم بما شرعت من شرائعك
واوقفهم عما حذرت من نهيك اللهم
اني اشهدك وكفى بك شهيدا واشهد
سمائك وارضك ومن اسكنتهما من ملائكتك
وسائر خلقك في يومي هذا وساعتي هذه

وليلتي هذه ومستقري هذا اني
اشهد انك انت الله الذي لا اله
انت قائم بالقسط عدل في الحكم رؤف
بالعباد مالك الملك رحيم بالخلق
وان محمدا عبدك ورسولك
وخيرتك من خلقك حملته رسالتك
فاداها وامرته بالنصح لامته فنصح
لها اللهم فصل على محمد واله اكثر ما
صليت على احد من خلقك واته عنا افضل ما اتيت
احدا من عبادك واجزه عنا افضل واكرم ما جزيت
احدا من انبيائك عن امته انك انت المنان بالجسيم
الغافر للعظيم وانت ارحم من كل رحيم فصل على محمد واله
الطيبين الطاهرين الاخيار الانجبين ثم تقول شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله
الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف

الَّذِينَ اُوتُوا الْكِتَابَ اِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاۤئَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاٰيَاتِ اللّٰهِ فَاِنَّ اللّٰهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ثم قل قُلِ اللّٰهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاۤءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاۤءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاۤءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاۤءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ اِنَّكَ

على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب صح

واعلم ان الادعية والاذكار الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في التعقيبات وسيما تعقيب صلوة الصبح كثيرة جدا وانما اقتصرنا على هذا القدر رعاية للاختصار والله ولي الاعانة والتوفيق واعلم ايضا ان ما ذكرناه من التعقيب ماخوذة من روايات عديدة وليس مجتمعا في رواية واحدة فلك ان تقتصر على البعض اذا لم تتسع وقتك للكل واذا وجدت من نفسك كلالا فاقطعه ولا تكلفها الكمالة من دون ميلها اليه واقبالها عليه فان التوجه والاقبال روح العبادة والدعاء ويستحب جلوسك في مصلاك بعد فراغك من صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس وان لم تكن مشتغلا بالتعقيب فقد روي عن امير المؤمنين ع انه قال من صلى فجلس في مصلاه الى طلوع الشمس كان له ستر من النار وينبغي قراءة سورة يس بعد التعقيب فان قاريها في الصباح لا يزال محفوظا مرزوقا حتى يمسي وتبعى الرافعة

لانها تدفع عن قاريها كل شر والقاضية لانها تقضي له كل حاجة **توضيح** ولنبين ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل كما هو عادتنا في هذا الكتاب ونحن له مسلمون اي مذعنون لحكمه منقادون لامره مخلصون في عبادته كما قال المفسرون في قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وليس المراد ههنا معناه المتعارف لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين اي عبادتنا منحصرة فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين مع عبادته عبادة غيره والمراد انا لا نعبد غيره لا على الانفراد ولا على الاشتراك القيوم اي الذي به قيام كل موجود او القيم على كل شيء بمراعات حاله وتبليغه درجة كماله اهدني من عندك يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب وان يراد بها الدلالة على ما يوصل الى المطلوب وهو الفوز بالجنة او محو اثار العلائق الجسمانية ورفع استار العوائق الهيولانية وقصر العقل والحس على مطالعة اسرار الجلال وملاحظة انوار الجمال وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء فيه اشارة الى عدم صدق الشيئية على الممتنعات الذاتية ولا تزغ قلبي من الزيغ وهو الميل عن طريق الحق والمراد لا تبتلني بما يوفق للبقاء على الاهتداء ومن فجاءة نقمتك الفجاءة بالضم والمد وقوع الشيء

بغتة والمراد بالنقمة العقاب وهي بفتح النون وكسرها فبالفتح على وزن كلمة
وبالكسر على وزن نعمة ومن درك الشقاء الدرك بالتحريك يطلق على
المكان وطبقاته دركات يقال النار دركات والجنة درجات ويطلق
ايضاً على اقصى قعر الشيء ومن يعنيني امره بالعين المهملة والياء المثناة
التحتانية بين نونين يقال عني بالشيء اذا اهتم بشأنه بالله الاحد الصمد
كما يراد من لفظة الجامع لجميع صفات الكمال اعني الصفات الثبوتية
كذلك يراد بلفظ الاحد الجامع لجميع صفات الجلال اعني الصفات
السلبية اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن التركيب الذهني والخارجي
والمتعدد وما يستلزم احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة و
لوازمها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة والصمد
هو المرجع والمقصود في الحوائج والكفو هو المثل فاول هذه السورة الكريمة
دال على الاحدية وآخرها على الواحدية برب الفلق الفلق ما يفلق عن الشيء
اي يشق به فعل بمعنى مفعول وهو [illegible] جميع الممكنات فانه جل شأنه فلق عنها
ظلمة عدمها بنور ايجادها والفلق باسكان اللام مصدر فلقت الشيء فلقاً
اي شققته شقاً والغاسق الليل الشديد الظلمة ووقب اي دخل ظلامه في كل شيء

والنفاثات في العقد اي النفوس او النساء السواحر اللواتي يعقدن
في الخيوط عقداً وينفثن عليها واعلم ان معاشر الامامية ان السحر
لم يؤثر في النبي صلى الله عليه وآله وامر النبي ص في هذه السورة بالاستعاذة
من سحرهن لا يدل على تأثير السحر فيه ص كما لا يدل قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطأنا وانما نقله مخالفونا من ان السحر اثر فيه ص كما رواه البخاري ومسلم
من انه ص سحر حتى انه كان يخيل اليه انه فعل الشيء ولم يكن فعله فهو من جملة
الاكاذيب ولو صح ما نقلوه لصدق قول الكفار ان تتبعون الا رجلاً مسحوراً
واما الاعتذار بانهم ارادوا ان السحر اثر فيه جنوناً فهو اعتذار واه اذ الاثر
الذي نقلوه لا يقصر عنه والخناس الذي يخنس اي يتأخر اذا ذكر الانسان
ربه تعالى وسنذكر تفسير الفاتحة في خاتمة هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
لا تأخذه سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم وتقديمها عليه مع ان
القياس في النفي الترقي من الاعلى الى الادنى بعكس الاثبات
لتقدمها عليه طبعاً والمراد نفي هذه الحالة المركبة التي تعتري الحيوان
ولا يؤده حفظهما اي لا يثقله ولا يتعبه والطاغوت الشيطان او ما يعبد من دون الله
او ما يصده ويمنع عن عبادته جل شأنه لا انفصام لها اي لا انقطاع

ثم استوى على العرش استوى اي استولى يغشي الليل النهار اي يغطيه به
يطلبه حثيثا فعيل من الحث اي يعقبه سريعا كان احدهما يطلب الاخر بسرعة
والشمس والقمر والنجوم منصوبة بالعطف على السموات ومسخرات حال منها
في قراءة النصب ومرفوعة بالابتداء ومسخرات خبرها في قراءة الرفع
تضرعا وخفية اي حال كونكم متضرعين ومخفين فان دعاء السر افضل انه لا يحب
المعتدين فسر بالطالبين ما لا يليق بهم كرتبة الانبياء والصياح بالدعاء
وادعوه خوفا وطمعا اي حال كونكم خائفين من الرد لقصور اعمالكم وطامعين
في الاجابة لسعة رحمته ووفور كرمه مدادا لكلمات ربي اي مدادا تكتب به
كلمات علمه وحكمته عز شانه لنفد البحر اي انتهى ولم يبق منه شيء ولو جئنا بمثله
الضمير للبحر مددا اي زيادة ومعونة له فمن كان يرجو لقاء ربه اي حسن
الرجوع اليه يوم القيمة والصافات صفا قد يفسر الصافات والزاجرات
والتاليات بطوائف الملائكة الصافين في مقام العبودية على حسب مراتبهم
الزاجرين للاجرام العلوية والسفلية الى ما يراد منها بالامر الالهي التالين
ايات الله تعالى على انبيائه وقد يفسر بنفوس العلماء الصافين في العبادات
الزاجرين عن الكفر والفسق بالبراهين والنصائح التالين آيات الله وشرايعه

وقد يفسر بنفوس المجاهدين الصافين حال القتال الزاجرين الخيل والعدو التالين
ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم فيه من المحاربة ورب المشارق اي مشارق الشمس او مشارق
الكواكب انا زينا السماء الدنيا اي التي هي اقرب اليكم من دونها بزينة
الكواكب بالاضافة بيانية وعلى قراءة تنوين الزينة فالكواكب بدل منها وما اشتهر
من ان الثوابت باسرها مركوزة في الفلك الثامن وكل واحدة من السبعة الباقية
منفرد بواحدة من السيارات السبع لا غير فلم يقم برهان على ثبوته واشتمال
فلك القمر على الكواكب واقعة في غير ممر السيارات وممر الثوابت المرصودة
لم يثبت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح في تزيين فلك القمر تلك الاجرام
المشرقة لرؤيتها وان كانت مركوزة فيما فوقه وحفظا من كل شيطان مارد نصب حفظا
على المصدرية اي وحفظناها حفظا اذ لم يسبق ما يصلح لعطفه عليه وقد يجعل بالعطف
على علة دل عليها الكلام السابق اي انا جعلنا الكواكب زينة وحفظا والمارد
الخارج عن الطاعة لا يسمعون الى الملا الاعلى جملة مستانفة لبيان حالهم بعد الحفظ
لا صفة للشياطين المفهومة من كل شيطان اذ لا حفظ ممن لا يسمع والملأ الاعلى
الملائكة الساكنون في الاعلى كما ان الملأ الاسفل الانس والجن الساكنون في الارض
وتعدية السماع والتسمع على قراءتي التخفيف والتشديد بالى لتضمين معنى الاصغاء

مبالغة في نفيه ويقذفون من كل جانب دحوراً اي يرمون من كل جانب
من جوانب السماء بقصد دنوه لاستراق السمع ودحوراً اي طرداً مفعول لاجله
اي يقذفون للطرد او مفعول مطلق لقربه من معنى القذف ولهم عذاب واصب
في الآخرة والواصب الدائم الشديد الا من خطف الخطفة استثناء من فاعل يسمعون
اي اختلس خلسة من كلام الملائكة فاتبعه شهاب ثاقب اي تبعه شهاب مضيء كانه
يثقب الجو بضوئه والشهاب ما يرى كان كوكباً انقض وما ذكره الطبيعيون من انه
بخار فيه دهنية يصعد الى كرة النار فيشتعل لم يثبت ولو صح لم ينافي ما دلت عليه
الآية الكريمة ولا ما دل عليه قوله جل شانه انا زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها
رجوماً للشياطين فان الشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل وكل مشتعل في الجو
زينة للسماء ولا استبعاد في اصعاد الله سبحانه ذلك البخار الدهني عند استراق
الشيطان السمع فيشتعل ناراً فتحرقه وليس خلق الشيطان من محض النار الصرف
كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب فاحتراقه بالنار التي هي اقوى
من ناريته ممكن لعل الشياطين لا يسمعون كلام الملائكة الا اذا انتهوا في الصعود
الى قرب كرة الاثير فاذا استرق الشيطان السمع وبادر الى النزول لحقه الشهاب
فاحرقه فلذلك عبر سبحانه عن انتهاء الشهاب اليه باتباعه له ان استطعتم ان تنفذوا

اي تخرجوا من اقطار السموات والارض هاربين من الله سبحانه فانفذوا منها
لا تنفذون الا بسلطان جملة براسها اي لا تقدرون على النفوذ منها الا
بقوة تامة ومن اين لكم ذلك والسلطان مصدر كالغفران ومعناه التسلط ومنه
قوله تعالى ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً اي تسلطاً على القصاص او اخذ الدية
يرسل عليكما شواظ اي لهب من نار ونحاس اي دخان او صفر مذاب يصب
على رؤسهم ورفعه بالعطف على شواظ وعلى قراءة الجر عطف على نار فلا تنتصران
اي لا تمتنعان من ذلك خاشعاً متصدعاً من خشية الله التصدع التشقق والغرض
توبيخ القاري على عدم تخشعه عند قراءة القران لقساوة قلبه وقلة تدبر معانيه
عالم الغيب والشهادة ما غاب عن الحس وما حضر او السر والعلانية القدوس البالغ
في النزاهة عما يوجب النقص السلام مصدر وصف به للمبالغة والمراد السالم
من النقائص باسرها وسميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل آفة
او لانها داره جل شانه المؤمن واهب الامن وعن الصادق ع سمي سبحانه
مؤمناً لانه يؤمن عذابه من اطاعه المهيمن الرقيب الحافظ لكل شيء العزيز الذي
لا يعادله شيء ولا يماثله او الغالب الذي لا يغلب ومنه قوله تعالى وعزني في الخطاب
اي غلبني والجبار الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي ليس لهم فيها اختيار

ولا على تغييرها قدرة او يجبر حالهم ويصلحه المتكبر ذو الكبرياء عن الحاجة والنقص
الخالق البارئ المصور قد يظن ان الثلثة مترادفة لانها بمعنى الايجاد والانشاء
فذكرها للتأكيد وليس كذلك بل هي امور متخالفة الا ترى ان البنيان يحتاج
الى تقدير في الطول والعرض والى ايجاد بوضع الاحجار والاخشاب على نهج مخصوص
والى تزيين ونقش وتصوير فهذه امور ثلثة مترتبة تصدر عنه جل شانه في ايجاد الخلايق
من كتم العدم فله سبحانه باعتبار كل منها اسم على ذلك الترتيب يسبح له ما في
السموات وما في الارض هذا التسبيح اما بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات
تنادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب الوجود لذاته واما بلسان المقال
وهو في ذوي العقول ظاهر واما في غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة
الى ان كل طائفة منها تسبح ربها بلغتها واصواتها كتسبيح آدم وحملوا عليه قوله تعالى
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير الحيوانات
من الجمادات فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحاً لسانياً ايضاً واعتضدوا بقوله سبحانه
وان من شيء الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد التسبيح بلسان الحال لما احتيج قوله جل شانه
ولكن تفقهون تسبيحهم الى تأويل وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصا في كف نبينا ص
ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث اسماعه الصحابة والا فهي في التسبيح دائماً

وان تخرجني من الدنيا امناً اي من الذنوب التي بيني وبينك بان توفقني
للتوبة منها قبل الموت ومن التي بيني وبين خلقك بان توفقني للتخلص منها وتدخلني
الجنة سالماً اي سالماً من العقاب قبل دخولها بان تعفو عن ذنوبي وتدخلني فيها
وهذه الجملة كالمؤكدة لسابقتها ولا حول ولا قوة الا بالله قديراً ومن الحول
هنا القدرة اي لا قدرة على شيء ولا قوة الا باعانة الله سبحانه وقد روي
ان الحول هنا بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول عن المعاصي الا بعون الله
ولا قوة لنا على الطاعات الا باعانة الله سبحانه روى ذلك رئيس المحدثين
قدس الله روحه في كتاب التوحيد عن الباقر ع فينبغي قصد هذا المعنى المروي
لا غير واكشف همي وفرج غمي قد يفرق بينهما بان الهم ما يقدر الانسان على ازالته
كالافلاس مثلاً والغم ما لا يقدر على ازالته كموت الولد وقد يفرق بينهما
بان الهم قبل نزول المكروه والغم بعده ومن شر كل غاشم اي متعد وطارق
اي وارد في الليل شر الصامت والناطق كثيراً ما يطلق الصامت على الجماد والناطق
على الحيوان وان كان من الحيوانات العجم يقال فلان لا يملك صامتاً
ولا ناطقاً اي لا يملك شيئاً ومنه قول الفقهاء الزكوة في الناطق والصامت
ويجوز ان يراد هنا بالناطق معناه المعروف بديع السموات والارض من قبيل حسن

العلام اي ان السموات والارض بديعة اي عديمة النظير وقد يقال المراد
بالبديع المبدع اي موجدها من غير مثال سابق فليس من قبيل اجراء الصفة
على غير من هي له ولو قيل بان مجي فعيل بمعنى مفعل لم يثبت في اللغة وان ورد
فشاذ ولا يقاس عليه وفيه كلام سنذكره في الباب الثالث ما لاح الجديدان
هما الليل والنهار وما طرد الخافقان وهما المشرق والمغرب واطرادهما تعاقبهما
وما حدى الحاديان هما الليل والنهار يحديان بالناس ليسيروا الى قبورهم
كالذي يحدي بالابل وما غسق ليل اقبل او ادبر وهو من الاضداد
وما ادلهم ظلام اي اشتدت ظلمته وما تنفس صبح اي ظهر وعبر عنه بالتنفس لهبوب
النسيم عنده فكانه تنفس به خطيب وفد المؤمنين خطيب القوم في اللغة
كبيرهم الذي يخاطب السلطان ويكلمه في حوائجهم والوفد بفتح الواو ويراد به
الجماعة المكسو حلل الامان المراد امانه من النار فان الله تعالى قال له
ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو صلى الله عليه وسلم لا يرضى بدخول احد من امته
في النار كما ورد في الحديث وحلل الامان الاستعارة وذكر الكسوة ترشيح
وعزايم مغفرتك اي محتماتها والمراد بها حتماً فيما فزعت اليك منه فزعت
بالفاء والزاي المعجمة والعين المهملة بمعنى التجات قد غبرت وهي بالغين المعجمة

والباء الموحدة المشددة من الغبار والكلام استعارة ولولا تعلقي
جواب لولا ما ياتي من قوله لقد كان ذل الياس على شتماً والقنوط اي
لاتيا سواء تبنا اي دعوتنا واخرين ذليلين صاغرين قد اسبل دمعي حسن الظن بك
استبال الديم اجزاره والمراد ان حسن ظني بعفوك عن المذنبين وصفحك
عن العاصين وان عظمت ذنوبهم وكثرت خطاياهم قد ابكاني فان قلت
حسن الظن موجب للمسرة والابتهاج لا للبكاء قلت البكاء من شدة الفرح
وتغمد زللي اي جعله مشمولاً بالعفو والغفران واقاله عثرتي الاقالة المسامحة
والعثرة الخطيئة ماخوذة من عثرت الرجل ومجاهد الناكثين المراد بهم عسكر الجمل
ورؤساؤه الذين نكثوا بيعته ع والقاسطين معوية واعوانه الذين عدلوا عنه ع
والقسوط هو العدول عن الحق والمارقين المراد بهم الخوارج الذين مرقوا
من الدين كما يمرق السهم عن القوس كما ورد في الحديث امامي جبران
والاوصاف الستة السابقة نعوت ويراد بها معنى الثبوت للحدوث فصح
وقوعها نعتاً للمعرفة كما قالوه في قوله تعالى مالك يوم الدين والقبول من حملتها
والتسليم لرواتها العطف للبيان والتوضيح والحملة بالفتحات جمع حامل والمراد
ناقلوها واعلاماً ومناراً اي هداة والاعلام جمع علم وهو الجبل الذي يعلم به

الطريق في الصحاري والمنار بفتح الميم الموضع المرتفع الذي يوقد في اعلاه
النار لهداية الضال ونحوه لا مفزوع ولا ملجا العطف تفسيري ومعقلي من المخاوف
المعقل بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن ويطلق على الملجا امام طلبتي
اي قدام حاجتي وطلبتي والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام ومعولي على صيغة اسم المفعول
اي ثقتي ومعتمدي وظعني بالظاء المعجمة والعين المهملة ساكنة ومفتوحة اي سيري وسفري
ومنقلبي ومثواي اي رجوعي واقامتي او حركتي وسكوني من نائلك اي من عطيتك
وجائزتك ومنه النوال من روحك بفتح الراء من فرحك ولطفك ارتتاج
مذاهبها الارتتاج بتائين مثناتين فوقانيتين وآخره جيم بمعنى الانغلاق يقال ارتج
الباب اي اغلق من كل ضنك مخرجاً الضنك بالضاد المعجمة المفتوحة والنون الساكنة
الضيق ومجدك اي كبريائك وعظمتك والدالة التي حض عليها بالضاد المعجمة
المشددة اي بالغ في شانها وحث على الاتصاف بها ام بتشديد الميم اي قصد
وتزلف على وزن تكرم اي تقرب وقد اكدى الطلب بالدال المهملة اي تعسر وتعذر
وانقطع واعيت الحيل بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية اي اتعبت فتح بالنون
وانيخ بالخاء المعجمة اي اقيم بفنائك الفناء بكسر الفاء وبعدها نون الفضاء حول الدار
الكلام استعارة واذا تلاحكت على الشدائد بالحاء المهملة اي تداخلت وتصفقت في

ونالني الضر اي اصابني الضر والضر هنا بضم الضاد سوء الحال واما بفتحها فضد النفع
وشملتني الخصاصة بالخاء المعجمة المفتوحة والصادين المهملتين بينهما الف بمعنى الاحتياج
وعرتني الحاجة اي شملتني وتوسمت بالذلة اي صرت موسوماً بها وحقت على الكلمة
اي صرت حقيقاً بكلمة العذاب فاسح بي اي اذهب وازل ويجوز قراءته بالصاد
المهملة ايضاً والمعنى واحد ولا ايزاع شكرك الايزاع بالياء المثناة التحتانية
وبعدها زاي وآخره عين مهملة الالهام ولا تخلني من يدك بالخاء المعجمة وتشديد
اللام من التخلية لست ببدع من ولايتك بدع باسكان الدال والمراد ان
العطية التي لا تحتاج معها الى غيرك لست امراً بديعاً غريباً لم يعهد مثله من ولايتك
بفتح الواو اي من امدادك واعانتك ولا انكر اي مستنكر ومستبعد ادفع
الصرعة بكسر الصاد المهملة واسكان الراء الوقوع في بلية وانعش السقطة انعش
بالنون والعين وآخره شين معجمة وهو كارفع وزناً ومعنى ويراد بالسقطة ما يراد
من الصرعة والكلام استعارة وارحم الهفوة بفتح الهاء واسكان الفاء اي الزلة
خذ بيدي من دحض المزلة دحض بالحاء المهملة والضاد المعجمة اي انقذني من زلة
الخطيئة فقد كبوت بالباء الموحدة اي وقعت على وجهي يولج كل واحد منهما صاحبه
ويولج صاحبه فيه اي يدخل كلاً من الليل والنهار في الاخر بان ينقص من احدهما شيئاً

ويزيده في الآخر كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليلته وزيادة نهار الصيف
ونقصان ليله فان قلت هذا المعنى يستفاد من قوله يولج كل واحد منهما في صاحبه
فأي فائدة في قوله ويولج صاحبه فيه قلت مراده التنبيه بالواو الحالية على امر
مستغرب وهو حصول الزيادة والنقصان معا في كل من الليل والنهار في ان واحد
وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت
مسكونة او لا فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه
واقعان في وقت واحد لكن في بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه ولو صرح
بقوله ويولج صاحبه فيه لم يحصل التنبيه على ذلك بل كان الظاهر من كلامه وقوع
زيادة النهار في وقت ونقصانه في اخر وكذا الليل كما هو محسوس ومعروف للخاص
والعام قالوا وفي قوله ويولج صاحبه فيه واو الحال باضمار مبتدأ كما هو المشهور
بين النحاة ونهضات النصب بالنون والضاد المعجمة من النهوض والمراد الترددات
البدنية الموجبة للنصب اي التعب ويروى بهظات بالباء الموحدة والظاء المعجمة
من بهظه الحمل اي اثقله ليكون لهم جماما بفتح الجيم اي راحة ويبلو اخبارهم اي يختبرها
ومنه قوله تعالى يوم تبلى السرائر فلقت لنا من الاصباح قد علم ما سبق وما ثبت
شائمين شيئين من البث بالتشديد وهو تفريق مقيمة شاخصة المراد بالشاخص

بما ضده المقيم وما كن تحت الثرى ما كن بالتشديد ما خفي تحت التراب ليس لنا
من الامر الا ما قضيت المراد بالامر النفع فالمعطوفة عليها كالمفسرة لها شاهد عتيد
بالتاء المثناة الفوقانية اي مهيأ بارتكاب جريرة الجريرة بالجيم الجناية ومنه
ضمان الجريرة والمراد هنا الخطيئة واقتراف صغيرة اي كسبها واخزل لنا اي
اكثره واخلنا فيه من السيئات اي اجعلنا خالين منها ويسر على الكرام الكاتبين مؤونتنا
هذا كناية عن طلب العصمة عن اكثار الكلام والاشتغال بما ليس له نفع دنيوي
ولا اخروي اذ يحصل بها التخفيف على الكرام الكاتبين بتقليل ما يكتبون من اقوالنا
وافعالنا مستعملا لحبك من اضافة المصدر الى الفاعل والمفعول وحياطة الاسلام
بالحاء المهملة والياء المثناة التحتانية والطاء المهملة اي حفظه وحراسته واقفهم عما
حذرت من وقف عن الشيء اي لم يدخل فيه وسائر خلقك بالجر عطفا على ملائكتك
او بالنصب عطفا على سمائك وخيرتك من خلقك بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية
والراء المفتوحتين اي المختار المنتخب وجاء تسكين الياء ايضا فصل واعلم انه قد ورد
قسمة النهار الى اثني عشر ساعة ونسبة كل واحدة الى واحد من الائمة الاثني عشر
سلام الله عليهم وتخصيصها بدعاء يدعى به فيها وانا اذكر كلا منها مع دعائها في محلها
ان شاء الله تعالى فالساعة الاولى هي هذه الساعة التي كلامنا في هذا الباب فيها اعني ما بين

طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي منسوبة الى امير المؤمنين عليه السلام وهذا دعاؤها اللّٰهُمَّ
رَبَّ الظَّلَامِ وَالفَلَقِ وَالفَجْرِ وَالشَّفَقِ وَاللَّيْلِ وَمَا
وَسَقَ وَالقَمَرِ اِذَا اتَّسَقَ خَالِقَ الاِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ اَظْهَرْتَ
قُدْرَتَكَ بِبَدِيعِ صَنْعَتِكَ وَخَلَقْتَ عِبَادَكَ لِمَا كَلَّفْتَهُمْ
مِنْ عِبَادَتِكَ وَهَدَيْتَهُمْ بِكَرَمِ فَضْلِكَ اِلَى سُبُلِ طَاعَتِكَ
وَتَفَرَّدْتَ فِي مَلَكُوتِكَ بِعَظِيمِ السُّلْطَانِ وَتَوَدَّدْتَ
اِلَى خَلْقِكَ بِقَدِيمِ الاِحْسَانِ وَتَعَرَّفْتَ اِلَى بَرِيَّتِكَ
بِجَسِيمِ الاِمْتِنَانِ يَا مَنْ يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ
وَالاَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَاْنٍ اَسْئَلُكَ اللّٰهُمَّ
بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَبِالقُرْاٰنِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ
الرُّوحُ الاَمِينُ عَلَى قَلْبِهِ لِيَكُونَ مِنَ المُنْذِرِينَ
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَبِاَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ ابْنِ
ابِي طَالِبٍ ابْنِ عَمِّ الرَّسُولِ وَبَعْلِ البَتُولِ
الَّذِي فَرَضْتَ وَلَايَتَهُ عَلَى الخَلْقِ وَكَانَ
يَدُورُ حَيْثُ دَارَ الحَقُّ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَاٰلِ

وَاٰلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ جَعَلْتُهُمْ وَسِيلَتِي
وَقَدَّمْتُهُمْ اَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي
وَاَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَتُطَهِّرَ قَلْبِي وَتَسْتُرَ
عَيْبِي وَتُفَرِّجَ كَرْبِي وَتُبَلِّغَنِي مِنْ طَاعَتِكَ
وَعِبَادَتِكَ اَمَلِي وَتَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي
لِلدُّنْيَا وَالاٰخِرَةِ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ تكملة ان تجعل هذا الدعاء
من جملة التعقيب ويكون آخر ما تأتي به بعد الصلوة سجدة الشكر روى رئيس المحدثين
في الفقيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها
صلواتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك وان العبد اذا صلى ثم سجد
سجدة الشكر فتح الرب الحجاب بين العبد والملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا
الى عبدي ادى فرضي واتم عهدي ثم سجد لي شكرا على ما انعمت به عليه
يا ملائكتي ماذا له فيقول الملائكة يا ربنا رحمتك ثم يقول الرب تعالى ثم ماذا له
فيقول الملائكة يا ربنا جنتك فيقول الرب تعالى ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا
كفاية مهمه فيقول الرب ثم ماذا فلا يبقى شيء من الخير الا قالته الملائكة فيقول الله تعالى
يا ملائكتي ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا لا علم لنا فيقول الله تعالى لاشكرنه كما شكرني

واقبل اليه بفضلي وارية رحمتي ويستحب الاطالة فيهما فقد روى في الفقيه ايضاً
ان الكاظم ع كان يسجد بعد ما يصلي الصبح فلا يرفع راسه حتى يتعالى النهار
واذا سجدتهما تفترش ذراعيك وتلصق صدرك وبطنك بالارض وتأتي
بما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي الحسن الماضي عليه السلام
تقول في الاولى اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك
وانبيائك ورسلك وجميع خلقك انك الله ربي
والاسلام ديني ومحمداً صلى الله عليه واله
نبيي وعلياً والحسن والحسين وعلياً ومحمداً
وجعفراً وموسى وعلياً ومحمداً وعلياً والحسن
ومحمداً سلام الله عليهم ائمتي بهم
اتولى ومن عدوهم اتبرء ثم تقول
اللهم اني انشدك دم المظلوم
ثلث مرات ثم تقول اللهم اني انشدك
بايوائك على نفسك لاوليائك لتظفرنهم
بعدوك وعدوهم ان تصلي

على محمد وال محمد وعلى المستحفظين
من ال محمد صلى الله عليه واله ثم تقول اللهم اني
اسئلك اليسر بعد العسر ثلث مرات ثم تضع خدك الايمن على الارض
وتقول يا كهفي حين تعيبني المذاهب و
تضيق علي الارض بما رحبت يا بارئ خلقي
رحمة بي وكان عن خلقي غنياً صل على محمد
وال محمد وعلى المستحفظين من ال محمد صلى الله عليه واله ثم تضع خدك
الايسر وتقول ثلث مرات يا مذل كل جبار ويا معز كل
ذليل قد وعزتك بلغ بي مجهودي ثم تقول
ثلث مرات يا حنان يا منان يا كاشف الكرب
العظام ثم تأتي بالسجدة الثانية وتقول فيها مائة مرة شكراً شكراً ثم تسأل حاجتك
وعنه ع انه كان يقول في سجدة الشكر بصوت حزين ودموعه تجري عصيتك
ربي بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني
وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك
لاكمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك

لاصممتني وعصيتك بيدي ولو
شئت وعزتك لكنعتني وعصيتك
برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني
وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك
بجميع جوارحي التي انعمت بها علي وليس هذا جزائك ثم يقول العفو العفو الف مرة
ثم يلصق خده الايمن بالارض ويقول ثلث مرات بصوت حزين بؤت
اليك بذنبي عملت سوءً وظلمت نفسي فا
غفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب
غيرك مولاي ثم يلصق خده الايسر بالارض ويقول ثلث مرات ارحم
من اساء واقترف واستكان واعترف وتقول اذا رفعت
راسك من سجدتي الشكر اللهم لك الحمد كما خلقتني
ولم اك شيئاً مذكوراً رب اعني على اهوال
الدنيا وبوائق الدهر ونكبات الزمان ومصيبات
الليالي والايام واكفني شر ما يعمل الظالمون
في الارض وفي سفري فاصحبني وفي اهلي

فاخلفني وفيما رزقتني فبارك لي وفي
نفسي لك فذللني وفي اعين الناس
فعظمني واليك فحببني وبذنوبي
فلا تفضحني وبعملي فلا تبسلني وبسريرتي
فلا تخزني ومن شر الجن والانس
فسلمني ولمحاسن الاخلاق فوفقني ومن
مساوي الاخلاق فجنبني الى من تكلني
يا رب المستضعفين وانت ربي الى عدو
ملكته امري ام الى بعيد فيتجهمني فان لم تكن
غضبت علي يا رب فلا ابالي غير ان عافيتك
اوسع لي واحب الي اعوذ بنور وجهك الذي
اشرقت به السموات والارض وكشفت به الظلمة
وصلح عليه امر الاولين والاخرين ان يحل علي غضبك او ينزل بي
سخطك لك الحمد حتى ترضى وبعد توضيح رب الظلام والفلق والمراد بالفلق النور
والليل وما وسق اي جمع وستر والقمر اذا اتسق اي اجتمع وتم وصار بدراً كان

حيث دار الحق المضارع عامل في الحق وضمير ها مضاف اليه ع ليطبق تلك قول
النبي ص اللهم ادر الحق معه حيث دار وجعل آخر الفاعل لرعاية الفواصل كما قال سبحانه
فاوجس في نفسه خيفة موسى الذلك دم المظلوم نشده على وزن قعد يقال نشدت فلانا
وانشده اي قلت له نشدتك الله اي سألتك بالله والمراد انا اسألك بحقك
ان تاخذ بدم المظلوم يعني الحسين ع وتنتقم من قاتليه ومن الاولين الذين اسسوا
اساس الظلم والجور عليه وعلى ابيه واخيه سلام الله عليهم اجمعين بابوابك على
نفسك الايوار بالياء المثناة التحتانية وآخره الف ممدودة العهد وعلى المتحفظين بفتح
بالبناء للفاعل والمفعول معا اي المتحفظ للامانة اي حفظوها وتحفظهم اذ كلا ايا ها
و اكفني حين تعييني المذاهب اي الوجوه حين تعييني مسالكي الى الحق وترددت في ليهم
وتعييني بيا بين مثناتين من تحت او بنونين او لهما مشددة وفيهما ياء مثناة تحتانية
ويضيق علي الارض بما رحبت اي بسعتها وما مصدرية والرحب السعة ولو ثبت
وعزتك لا تهنني اي لا تميتني والاكمه الذي ولد اعمى تكعني بالنون والعين المهملة
اي تقبضت صاحبي لجذبني بالجيم والذال المعجمة اي تقطعت رجلي فان قيل كيف
يصدر عن المعصوم مثل هذا الدعاء قلنا ان الانبياء والائمة لما كانت اوقاتهم
مستغرقة في ذكر الله وقلوبهم مشغوفة به جل شانه فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشرية من

الاكل والشرب والنكاح وساير المباحات عدوا ذلك ذنبا وتقصيرا
كما ان الذين يجالسون الملك لو اشتغلوا وقت مجالسته بملاحظة الالتفات
الى غيره لعدوا ذلك تقصيرا وعتبة وانبة وعلى هذا الحمل ما رواه ثقة الاسلام
في الكافي عن الصادق ع ان رسول الله ص كان يتوب الى الله عز وجل كل
يوم سبعين مرة وكذا ما رواه العامة في صحاحهم انه ص قال انه ليغان على
قلبي واني لاستغفر بالنهار سبعين مرة بوئت اليك بذنبي بوئت بالباء
الموحدة المضمومة والهمزة وآخره تاء مثناة اي اقررت وبوائق الدهر اي
مصايبه وتعطي لا تبسلني بالباء الموحدة والسين المهملة اي لا تؤدني الى الهلاك
ومنه قوله تعالى ان تبسل نفس بما كسبت ام الى بعيد فتبهني اي تعيس وجهه
اذا وجهني الباب الثاني فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال قد عرفت في اواخر
الباب الاول انه قد ورد قسمة النهار الى اثني عشر ساعة لكل واحد من الائمة
الاثني عشر عليهم السلام ولكل ساعة دعاء يختص بها فالساعة الاولى وهي
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس لامير المؤمنين ع وقد ذكرنا دعاءها في عمل
ذلك الوقت فلنذكر هنا ما يختص بهذا الوقت فنقول الساعة الثانية من طلوع
الشمس الى ذهاب الحمرة للحسن ع وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم يا خالق

السموات والارض ومالك البسط والقبض
ومدبر الابرام والنقض ويا من لا يخيب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء يا مالك يا جبار يا واحد
يا قهار يا عزيز يا غفار يا من لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار يا من لا يمسك خشية
الانفاق ولا يقتر خوف الاملاق يا كريم يا رازق
يا مبتدئا بالنعم قبل الاستحقاق يا من ينزل
الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر
يوم التلاق كبرت نعمتك علي وصغر في جنبها
شكري ودام غناك عني وعظم اليك
فقري اسئلك يا عالم سري وجهري
يا من لا يقدر سواه على كشف ضري
ان تصلي على محمد رسولك المختار
وحجتك على الابرار والفجار وعلى اهل بيته
الطاهرين الاخيار واتوسل اليك بالانزع
البطين

البطين علما وبالامام الزكي الحسن
المقتول سما فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين حوائجي ان تزيد لي من لدنك علما
وتهب لي حكما وتجبر كسري وتشرح بالتقوى صدري وترحمني
اذا انقطع من الدنيا اثري وتذكرني اذا نسي ذكري برحمتك يا ارحم الساعة الثالثة من ذهاب
حمرة الشمس الى ارتفاع النهار للحسين ع وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم
رب الارباب ومسبب الاسباب ومالك الرقاب
ومسخر السحاب ومسهل الصعاب يا حليم يا تواب
يا كريم يا وهاب يا مفتح الابواب يا من حيث ما دعي
اجاب يا من ليس له حاجب ولا بواب يا من ليس
بخزائنه قفل ولا باب يا من لا يرخى عليه ستر
ولا يضرب دونه حجاب يا من يرزق من يشاء
بغير حساب يا غافر الذنب وقابل التوب شديد
العقاب اللهم انقطع الرجاء الا من فضلك وخاب
الامل الا من كرمك فاسئلك بمحمد رسولك

وبعلي ابن ابي طالب صفيك وبالحسين الامام
التقي الذي اشترى نفسه ابتغاء مرضاتك
وجاهد الناكثين عن صراط طاعتك فقتلوه
ساغبا ظمآنا وهتكوا حرمته بغيا وعدوانا
وحملوا راسه في الآفاق واحلوه محل اهل العناد
والشقاق اللهم فصل على محمد وآله وجدد على الباغي
عليه مخزيات لعنك وانتقامك ومرديات سخطك
ونكالك اللهم اني اسئلك بمحمد وآله واستشفع
بهم اليك واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي
ان لا تقطع رجائي من امتنانك ولا تخيب املي
في احسانك ونوالك ولا تهتك الستر المسدول
على من جهتك ولا تغير عني عوائد طولك ونعمك
فوفقني لما يقربني اليك واصرفني عما يباعدني عنك و
اعطني من الخير افضل ما ارجو واكفني من الشر ما اخاف واحذر برحمتك
يا ارحم الراحمين الساعة الرابعة من ارتفاع النهار الى الزوال وهي لسيد العابدين ع

وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم انت الملك المليك المالك
وكل شيء سوى وجهك الكريم هالك سخرت
بقدرتك النجوم السوالك وامطرت بقدرتك
الغيوم السوافك وعلمت ما في البر والبحر وما تسقط
من ورقة في الظلمات الحوالك يا سميع يا بصير يا بر
يا شكور يا غفور يا رحيم يا من يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور يا من له الحمد في الاولى والا
خرة وهو الحكيم الخبير اسئلك سؤال البائس
الحسير واتضرع اليك تضرع الضالع الكسير
واتوكل عليك توكل الخاشع المستجير واقف
ببابك وقوف المؤمل الفقير واتوسل اليك
بالبشير النذير والسراج المنير محمد خاتم
النبيين وابن عمه امير المؤمنين وبالامام
علي ابن الحسين زين العابدين وامام المتقين
المخفي للصدقات والخاشع في الصلوات

والدائب المجتهد في المجاهدات الساجد
ذي الثفنات ان تصلي على محمد وآل
محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي وان تعصمني
من مواقعة معاصيك وترشدني الى موافقة
ما يرضيك وتجعلني ممن يؤمن بك ويتقيك
ويخافك ويرتجيك ويراقبك ويستحييك ويتقرب اليك
بموالاة من يواليك ويتجنب اليك بمعاداة من يعاديك و
يعترف لديك بعظيم نعمك واياديك برحمتك يا ارحم الراحمين توضيح اعلم ان نسخ ادعية
الساعات كثيرة الاختلاف بالزيادة والنقصان والذي اوردته في هذا الكتاب
هو الذي اثق به واعتمد عليه والله ولي التوفيق مالك البسط والقبض اي بيده توسعة
الرزق وتضييقه او سرور القلب وانقباضه مدبر الابرام والنقض الابرام في الاصل
فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه والكلام استعارة والمراد تدبير امور العالم
على ما يقتضيه حكمته البالغة من الابقاء والافناء والاعزاز والاذلال والتقوية والاضعاف
وغير ذلك يا من لا يقتر خوف الاملاق يقتر بالقاف والتاء الفوقانية المثناة المشددة

من التقتير والمعنى لا يضيق الرزق لخوف الفقر بل لمصلحة هو اعلم بها كما ورد في الحديث
القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك ينزل
الروح اي الوحي ويوم التلاق من اسماء يوم القيمة لان فيه يتلاقى اهل السماء
والارض او الاولون والاخرون او الظالم والمظلوم او الخالق والمخلوق
او المرء وعمله او الارواح والاجساد او كل واحد من هذه الستة مع قرينه منها
مخزيات لعنك بالخاء المعجمة والزاي اي ما يوجب الخزي من لعنك ومرديات
سخطك ونكالك اي ما يوجب الردى اي الهلاك من سخطك والنكال بفتح
النون العقاب والغيوم السوافك من سفك الدم بمعنى اجراه فكانه استعارة
والظلمات الحوالك بالحاء المهملة جمع حالكة اي الشديدة السواد يا من يعلم خائنة
الاعين اي النظرة الخائنة الصادرة عن الاعين او خائنة مصدر كالعافية اي
خيانة الاعين الضالع الكسير بالضاد المعجمة اي المائل الجائر المخفي للصدقات ذكر
المورخون ان زين العابدين ع كان يعول اربعمائة بيت في المدينة كان يوصل
قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين ياتيهم فلما مات ع انقطع ذلك عنهم
فعلموا ان ذلك كان منه سلام الله عليه الدائب المجتهد في المجاهدات الدائب
بالدال المهملة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة اسم فاعل من داب اي جد

وتعب والمراد بالمجدات العبادات الشاقة فقد روى عنه عليه السلام انه كان يصلي
كل ليلة الف ركعة الساجد ذي الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات
جمع ثفنة وهي ما في ركبة البعير وصدره من كثرة مماسة الارض وقد كان حصل في
جبهته عليه السلام مثل ذلك من طول السجود وكثرته وتحلّني ممن يؤمن بك يراد بالايمان
هنا المعرفة والتصديق الكامل فان مراتب ذلك متفاوتة قال رئيس المحققين
نصير الملة والدين الطوسي قدس الله روحه في بعض رسائله ان مراتب ذلك
تخالفة كمراتب معرفة النار مثلا فان ادناها معرفة من سمع ان في الوجود شيئا
يظهر اثره في كل شيء يحاذيه وان اخذ منه شيء لم ينقص ويسمى ذلك الموجود نارا
ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير
وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد له
من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى
معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع تعالى
واعلى منها مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها
وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله سبحانه معرفة المؤمنين الخلص
الذين اطمانت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف نفسه

واعلى منها مرتبة من احترق بالنار بالكلية وتلاشى فيها بالكلية ونظير هذه المرتبة
في معرفة الله تعالى معرفة اهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجة العليا
والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه
انتهى كلامه اعلى الله تعالى مقامه فصل ومما ينبغي ان يعمل في صدر النهار
التصدق بما تيسر وان كان حقيرا روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وروى الرضا
فيه عنه عليه السلام انه قال بكروا بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن يتصدق بصدقة
يريد بها ما عند الله ليدفع الله عنه بها شر ما ينزل من السماء الى الارض في
ذلك اليوم الا وقاه الله شر ما ينزل في ذلك اليوم ومما يعمل في صدر النهار
التمسح بماء الورد ففي الحديث عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم من تمسح
بماء الورد ولم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر وليمسح الوجه واليدين
ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله ومما يعمل في صدر النهار غالبا التعمم ولبس الثياب
والخف والنعل فلنذكر بعض آدابها وادعيتها فنقول اما التعمم فقد روي انه
ينبغي ان يقال عنده اَللّٰهُمَّ سَوِّمْنِي بِسِيمَاءِ الْاِيمَانِ
وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ الْكَرَامَةِ وَقَلِّدْنِي حَبْلَ الْاِسْلَامِ وَلَا تَخْلَعْ

٥
٣

رِبْقَةَ الْاِيمَانِ مِنْ عُنُقِي والتعمم وانت جالس واذا تعممت فتحنك بعمامتك
فان التحنك سنة مؤكدة روى شيخ الطائفة في التهذيب بسنده حسن عن الصادق
انه قال من اعتم ولم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه داء لا دواء له فلا يلومن
الا نفسه وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال اني لاعجب
ممن يأخذ في حاجة وهو على وضوء كيف لا تقضى حاجته واني لاعجب ممن
يأخذ في حاجة وهو معتم تحت حنكه كيف لا تقضى حاجته والاحاديث في الترغيب
في التحنك كثيرة وقد انعقد الاجماع منا عليه والعجب من مخالفينا كيف ينكرونه
مع انهم رووا في كتبهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي قال
في الصحاح الاقتعاط شد العمامة على الرأس من غير ادارة تحت الحنك
وفي الحديث انه صلى الله عليه وآله نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي انتهى كلامه والتلحي ادارة
العمامة تحت اللحيين واعلم ان استحباب التحنك عام في جميع الاوقات والحالات
وليس مختصا بحال الصلوة وان كانت الصلوة فيه افضل بل تستحب به سواء صلى
فيه او لم يصل وليس استحبابه للصلوة كما يظهر من كلام بعض علمائنا ولم اظفر في
شيء من الروايات التي تضمنتها اصولنا بما يدل على استحبابه للصلوة بل هي عامة
وقد صرح بهذا العلامة قدس الله روحه في منتهى المطلب حيث اورد الاحاديث الدالة

على ان التحنك سنة في نفسه ثم قال قد ظهر بهذه الاحاديث استحباب التحنك
سواء كان في الصلوة او في غيرها انتهى فينبغي اذا تحنك عند ارادة الصلوة
ان تقصد استحبابه لنفسه كاكثر المستحبات لا انه مستحب لغيره اعني الصلوة كالاذان
مثلا ذكره شرطا في زيادة ثوابها لا يقتضي استحبابه لها وهذا ظاهر واما الآداب ~~آداب لبس الثوب~~
في لبس الثياب فينبغي تقصير الثوب فقد نقل في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر
اي فقصر وينبغي ان لا يتجاوز بالكم اطراف الاصابع ولا تبتذل ثوب الصون
ولا تلبس ثوب شهرة والبس في الصلوة الابيض وقد روي عن الصادق
يكره السواد الا في ثلثة الخف والعمامة والكساء واما الدعاء عند لبس الثوب ~~الدعاء عند لبس الثوب~~
فقد روي عن الصادق عليه السلام انه يقال عند لبس الثوب اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ
ثَوْبَ يُمْنٍ وَبَرَكَةٍ اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ شُكْرَ
نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَالْعَمَلَ بِطَاعَتِكَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي رَزَقَنِي
مَا اَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتِي وَاَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ وعن ابي جعفر عليه السلام انه يقال عند لبس الثوب الجديد اَللّٰهُمَّ
اجْعَلْهُ ثَوْبَ يُمْنٍ وَتَقْوَىً وَبَرَكَةٍ اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ
حُسْنَ عِبَادَتِكَ وَعَمَلاً بِطَاعَتِكَ وَاَدَاءَ شُكْرِ نِعْمَتِكَ
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي كَسَانِي مَا اُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَاَتَجَمَّلُ

به في الناس وروي انه يقال عند لبس السراويل اللهم استر
عورتي وآمن روعتي واعفف فرجي ولا تجعل
للشيطان في ذلك نصيبا ولا له الى ذلك وصولا
فيصنع لي المكائد ويهيجني لارتكاب
محارمك وينبغي ان لا يلبس السراويل وهو مستقبل القبلة ولا يلبس الخف
والنعل قائما بل وهو جالس ويلبس نعل اليمنى قبل اليسرى وعند الخلع بالعكس وهو قائم
ويقول عند لبس كل من الخف والنعل بسم الله وبالله اللهم
صل على محمد وآل محمد ووطئ قدمي في
الدنيا والآخرة وثبتهما على الصراط
يوم تزل فيه الاقدام ويقول عند خلعها بسم الله
الحمد لله الذي رزقني ما اوقي به قدمي
من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك
ولا تزلهما عن صراطك السوي وروي عن الصادق ع
كراهة لبس الخف الاحمر في الحضر دون السفر وعنه عليه السلام انه قال من السنة
لبس الخف الاسود والنعل الاصفر وكره ع لبس النعل الاسود وعنه عليه السلام من لبس

نعلا صفراء كان في سرور حتى يبليها وعنه ع من لبس نعلا صفراء لم يبلها حتى
يستفيد مالا ولنوضح بعض ما تضمنه هذا الفصل من معنى شعار الايمان اي علامته
اي اظهر علامة الايمان في اقوالي وافعالي وسائر احوالي وقد بين امير المؤمنين ع
علائم المؤمنين في خطبته المشهورة التي وصفهم فيها عند سؤال همام رضي الله عنه
ذلك منه ع والربقة حبل ذو عرى والفقرة الثالثة استعارات وآمن روعتي
اي ابدل خوفي بالامن والروعة بفتح الراء الخوف فصل ومما جرت العادة
بفعله في اثناء هذا الوقت اعني ما بين طلوع الشمس والزوال الاكل والشرب
فلنذكر نبذة من آدابهما وادعيتهما المروية عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
فنقول اذا اردت الاكل فاجلس على يسارك ولا تجلس متربعا فانها جلسة
يبغضها الله ويمقت صاحبها كما روي عن امير المؤمنين ع واذا مددت يدك
الى الاكل فقل بسم الله والحمد لله رب العالمين
فقد روي عن الصادق ع ان الرجل اذا اراد ان يطعم فاهوى بيده فقال
بسم الله والحمد لله رب العالمين غفر الله له قبل ان تصير اللقمة
الى فيه وروي استحباب التسمية على كل لون وروي ايضا استحبابها على كل اناء
على المائدة وان اتحد الوان الطعام ومن نسي التسمية على كل لون فليقل بسم الله

على اوله وآخره رواه رئيس المحدثين في الفقيه ومما ينبغي ان يقال عند
الشروع في الاكل الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم و
يجير ولا يجار عليه ويستغني ويفتقر اليه اللهم
لك الحمد على ما رزقتنا من طعام وادام في يسر
منك وعافية من غير كد منا ولا مشقة بسم الله
خير الاسماء بسم الله رب الارض
والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع
العليم اللهم اسعدني في مطعمي هذا بخيره
واعذني من شره وامتعني بنفعه
وسلمني من ضره وينبغي ان يكون اول ما تأكله كل يوم احدى وعشرين
زبيبة حمراء فعن النبي ص انه قال من اكل كل يوم على الريق احدى وعشرين زبيبة
حمراء لم يعتل الا علة الموت واغسل يديك معا قبل الطعام وبعده وان كان الاكل
بيد واحدة وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي ص انه قال من غسل يده
قبل الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي من بلوى في جسده وقد روي عن امير المؤمنين ع

آداب غسل اليدين

انه يزيد في العمر ويجلو البصر والابتداء ان كنت صاحب الطعام بالغسل الاول
ثم يغسل بعدك من على يمينك وفي الغسل الثاني تغسل انت اخيرا ومن على يسارك
اولا وروي الابتداء في الغسل الثاني بمن على يمين الباب حرا كان او عبدا
ولا تمسح يديك بالمنديل بعد الغسل الاول وامسحهما به بعد الغسل الثاني بعد ان
تمسح بللهما عينيك ولا تمسحهما بالمنديل وفيهما اثر الطعام حتى تمصهما وكره رحمه الله التمسح
في اثناء الاكل والابتداء بالاكل قبل الحاضرين ان كنت صاحب الطعام والرفع يدك
منه بعدهم ولا ينبغي الاكل باليسار ولا الشرب بها ولا الاكل باصبعين واذا حضر
الخبز فلا تنتظر حضور غيره من الاطعمة ولا تضعه تحت القصعة ولا تقطعه بالسكين وابتدئ
بالملح واختم به وروي الختم بالخل ايضا ويستحب احضار البقل الاخضر على المائدة ولا تأكل
اللحم في يوم واحد مرتين وكله في كل ثلاثة ايام ويكره تركه اربعين يوما ولا تنهك
العظم بل ابق فيه بقية فقد روي ان للجن فيه نصيبا وان من فعل ذلك ذهب من بيته
ما هو خير من ذلك وينبغي اطالة الجلوس على المائدة ان كنت صاحب الطعام
فقد روى ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ثلاث اذا تعلمهن الرجل كانت زيادة في عمره وبقاء النعمة عليه فقلت وما هن
قال تطويله في ركوعه وسجوده في صلاته وتطويله لجلوسه على طعامه اذا اطعم على مائدته

واصطناعه المعروف الى اهله وقل بعد الفراغ من الاكل ما روى عن الصادق ع
الحمد لله الذي اطعمنا في جائعين وسقانا
في ظمانين وكسانا في عارين وهدانا
في ضالين وحملنا في راجلين وآوانا في ضاحين
واخدمنا في عانين وفضلنا على كثير من العالمين واما ما اشتهر
في هذا الزمان من قراءة الفاتحة بعد الطعام فلم اطلع عليه في كتب الحديث وينبغي
ان يغسل الحاضرون ايديهم في طست واحد ولا يرفع الطست ويراق حتى يمتلي
ويستحب التخلل ويكره اتخاذ الخلال من الخوص والقصب والريحان والاس والرمان
وينبغي قذف ما اخرج من بين الاسنان بالخلال وابتلاع ما اخرج باللسان وينبغي
ان يكون الاكل موافقا لما يشتهيه عياله لا لما يشتهيه انت دونهم فقد روى
ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق ع انه قال قال رسول الله ص المؤمن ياكل
بشهوة اهله والمنافق ياكل اهله بشهوته واما آداب شرب الماء فان يقول عند شربه

آداب شرب الماء

الحمد لله منزل الماء من السماء ومصرف الامر
كيف يشاء بسم الله خير الاسماء ويقول بعد شربه
الحمد لله الذي سقاني ماء عذبا ولم يجعله ملحا
اجاجا بذنوبي الحمد لله الذي سقاني
فارواني واعطاني فارضاني وعافاني وكفاني
اللهم اجعلني ممن تسقيه في المعاد من حوض
محمد صلى الله عليه واله وتسعده بمرافقته برحمتك يا ارحم الراحمين
ويستحب شربه مصا لا عبا فقد روى عن النبي ص ان شرب الماء عبا يورث الكباد
وينبغي ان يكون شربك بيدك بثلثة انفاس واحمد الله سبحانه بعد كل نفس
وسئل الصادق ع عن الشرب بنفس واحد فقال ان كان الذي يناولك الماء
مملوكك فاشرب بثلثة انفاس وان كان حرا فاشربه بنفس واحد وقد روى
ان من شرب الماء فنحاه وهو يشتهيه وحمد الله يفعل ذلك ثلثا وجب له الجنة
وينبغي اجتناب الشرب من جانب العروة ومن موضع الكسر والاكثار من شرب الماء
فقد روى عن الصادق ع اياك والاكثار من شرب الماء فانه مادة كل داء
وروى ان من شرب الماء فذكر الحسين ع ولعن قاتله كتب له مائة الف حسنة
وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة
ولنوضح بعض الفاظ هذا الفصل يا من يجير ولا يجار عليه اي ينقذ من هرب اليه
ولا ينقذ احد من هرب منه فكلاهما من الاجارة وليس الثاني من الجور

واستغني على وزن اكرمني اي اجعلني متعافيا واوانا في ضاحين بالضاد المعجمة
والحاء المهملة اي اسكننا في المساكين بين جماعة ضاحين اي ليس منهم ذين ضحوة
الشمس تستر يحفظهم من حرها واخدمنا في عانين اي جعل لنا من يخدمنا ونحن من جماعة
عانين من العناء وهو التعب والمشقة الباب الثالث فيما يعمل ما بين زوال الشمس
الى الغروب وفيه مقدمة وفصول مقدمة روى رئيس المحدثين في الفقيه
عن النبي ص انه قال اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان
واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح وروى طاب ثراه ايضا عن النبي
انه قال ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس
فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي عز وجل وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي
جل جلاله وفرض علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى
غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة
ان يكون ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار لا بأس بتوضيح
ما تضمنه هذا الحديث الحلقة بسكون اللام وليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام
الا حلقة الشعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر ولعله ع اراد بالحلقة دائرة نصف النهار
فعبر عنها بذلك تقريبا الى الافهام ولفظة دون في قوله ع دون العرش بمعنى تحت

ولفظة هي في قوله ع وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله تعود الى ما
دل عليه سوق الكلام اعني الوقت الذي اوله الزوال ودلوك الشمس زوالها
وكانهم انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا نظروا اليها ليعرفوا انتصاف النهار
يدلكون عيونهم بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة وغسق الليل منتصفه لا ظلمة اوله
كما قال بعض اللغويين روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الباقر ع
انه قال فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات الى ان قال وغسق
الليل انتصافه والمصدر المسبوك من لفظة ان ومعمولها في قوله ع ان يكون ساجدا
او راكعا او قائما فاعل الفعل اعني يوافق واسم الاشارة مفعوله وجملة الفعل وفاعله
ومفعوله نعت للمؤمن فصل ينبغي القيام الى الصلوة في اول وقتها فريضة كانت
او نافلة الا ما استثني فان فضل اول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا
كما روى عن الصادق ع وعنه ع اول الوقت رضوان الله وآخره عفو الله والظاهر
ان هذه الفضيلة تدرك بالاشتغال في اول الوقت بمقدمات الصلوة كالطهارة
مثلا من غير توان كما قال شيخنا الشهيد ولا يتوقف ادراكها على الدخول في الصلوة
في اول الوقت واما ما تضمنه بعض الروايات مما ظاهره خلاف ذلك كما
روى عنهم ع ما وقر الصلوة من اخر الطهارة حتى يدخل وقتها فلم اظفر لها بسند يعول عليه

وعلى تقدير اندراج العمل بها فالعمل بما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن
عن الصادق عليه السلام من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان
لم يكن كما بلغه فذلك لا يضرنا لانها انما تدل على مانعية توسط الاشتغال بالطهارة
بين اول الوقت والصلوة من توقيرها على مانعية من ادراك فضيلة الوقت فانه امر
قد يرد ومعنى انتظار الصلوة والتطلع الى وقتها كما روى ان النبي صلى الله عليه وآله كان ينتظر دخول
وقت الصلوة ويقول ارحنا يا بلال اي ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول
الوقت كما قال صلى الله عليه وآله قرة عيني في الصلوة واول الزوال شروع الظل في الازدياد
بعد الانتقاص او الحدوث بعد الانعدام فان الشمس كلما ازداد ارتفاعها ازداد
انتقاصه حتى اذا بلغت غاية ارتفاعها في ذلك اليوم بلغت غاية انتقاصه فيه او انعدم
وذلك عند وصولها الى دائرة نصف النهار اعني منتصف ما بين المشرق والمغرب
ومعلوم انتهائي هذا الوقت بالنسبة الى سكان الاقاليم مختلفة الاوضاع فقد يكون
ح جنوبية عن سمت الرأس لسكان بعض الاقاليم وقد تكون شمالية عنه وقد تكون
مسامتة لرؤسهم ففي الاولين لا يعدم الظل في منتصف النهار بل يكون ذلك
الوقت في منتهى قصره ممتدا الى الشمال او الى الجنوب ففي هذين الحالين يكون
شروعه في الزيادة اول وقت الزوال وفي الثالث يعدم بالكلية ويكون

اول ظهوره اول وقت الزوال وظل الشخص قبل الزوال يسمى ظلا وبعده
يسمى فيئا من فاء يفيء اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه من قبل شيئا فشيئا ومبدأ
وقت فضيلة الظهر من الزوال الى ان يصير الفيء اعني ما حدث بعد الزوال
مساويا لثلث الشخص ووقت فضيلة العصر الى ان يصير مثليه ويستحب لك تاخير كل
من الفريضتين عن اول وقتها بمقدار ما تصلي فيه نافلتها ومن لا يصلي نافلة فينبغي
له التاخير عن اول وقت الفضيلة والمشهور ان وقت نافلة الظهر وتسمى صلوة
الاوابين من الزوال الى ان يصير الفيء قدمين اي بمقدار سبعي الشخص اذ الغالب
ان قامة كل شخص سبعة اقدام بقدمه ووقت نافلة العصر وتسمى السبحة من الفراغ
من الظهر الى ان يصير الفيء اربعة اقدام وبعض علمائنا على امتدادهما بامتداد
وقت فضيلة الفرضين فنافلة الظهر الى ان يصير الفيء مثل الشخص ونافلة العصر الى
ان يصير مثليه وهو غير بعيد وفي الاخبار المعتبرة دلالة عليه بل في بعضها ما يدل الظاهر
على ما فوق هذه التوسعة كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
انه قال صلوة التطوع بمنزلة الهدية متى ما اتي بها قبلت فقدم منها ما شئت واخر
ما شئت لكن لا اعلم ان احدا من علمائنا قدس الله ارواحهم عمل بما تضمنه اطلاق هذه الرواية
من التوسعة في التقديم والتاخير ولعل المراد بتقديم الاداء وبتاخير القضاء والله اعلم

والمشهور بين علمائنا قدس الله ارواحهم انه لا يجوز التعويل على الظن بدخول الوقت
الا مع عدم القدرة على تحصيل العلم فلا يجوز التعويل على اخبار العدل الواحد بالوقت
ولا على اذان البلد وان كان المؤذن عدلا الا مع العجز عن العلم وظاهر كلام المحقق
في المعتبر جواز التعويل على اذان العدل الواحد اما اخبار العدلين او اذانهما فالظاهر
جواز التعويل عليه وان قدر على العلم فان العلم الشرعي حاصل به وينبغي لمن له اعتناء
بامر النوافل والاهتمام بادراك فضيلة اول الوقت ان يكون قد اعد في داره
او على سطحه عودا مستقيما منصوبا في مكان مستو ولكن منصبا غير مائل الى جهة
مقوما باسباع فاذا انتهى ظله الى غاية النقصان واخذ فيه في الزيادة او في
الحدوث فليشرع في نافلة الزوال ان كان ممن وفقه الله تعالى لسعادة القيام
بالنوافل او في اداء الظهر في اول وقتها ان كان محروما من تلك السعادة
وليتفقد الفيء فاذا صار بقدر سبعي الشخص او مثله على الخلاف تحقق المتنفل خروج
وقت نافلة الظهر فان لم يكن ح قد اكمل منها ركعة تركها واشتغل بالفرض وان كان
قد اكملها وذلك بان يكون قد فرغ من ذكر سجودها الثاني وان لم يرفع راسه
زاحم بالست الباقية الفرض والاظهر ان الست ح اداء فان الثمان في حكم صلوة
واحدة ثم يصلي الظهر ويتفقد الفيء بعدها فان لم يبلغ اربعة اسباع الشخص او مثله

الدعاء عند تحقق الزوال

على ما مر فليشرع في نافلة العصر وان بلغه علم خروج وقتها ويكون حاله في تركها
ومزاحمة الفرض كحاله فيما سبق هذا في غير الجمعة وفيها يزيد على الثماني نافلتين اربعا ويأتي
من العشرين بثمانية عشر قبل الزوال ثلاثا في الانبساط وفي الارتفاع والقيام وبالاثنتين
بعده **فصل** اول ما تفعله عند تحقق الزوال ان تقول ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه
ان ابا جعفر علمه لمحمد بن مسلم وقال له حافظ عليه كما تحافظ على عينيك وهو سبحان
اللهِ وَلا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَالحَمْدُ لِلهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ
وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيرًا ثم بادر الى الوضوء
ثم تشرع في نافلة الزوال فتنوي الركعتين الاولتين وتاتي بالتكبيرات السبع
مع ادعيتها على النحو الذي تقدم ذكره في الباب الاول ثم تتعوذ من الشيطان
الرجيم وتقرأ بعد الفاتحة في الركعة الاولى التوحيد وفي الثانية الجحد كما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن ثم تسلم وتاتي بالتكبيرات الثلث وتسبيح الزهراء
عليها السلام ثم تقول اَللّٰهُمَّ اِنّي ضَعيفٌ فَقَوِّ في رِضاكَ
ضَعْفي وَخُذْ اِلَى الْخَيْرِ بِناصِيَتي وَاجْعَلِ الْاِيمانَ
مُنْتَهىٰ رِضايَ وَبارِكْ لي فيما قَسَمْتَ لي وَبَلِّغْني

برحمتك كل الذي ارجوا منك واجعل لي وداً وسروراً
للمؤمنين وعهداً عندك ثم تصلي ركعتين كذلك سوى التكبيرات الست الافتتاحية
وادعيتها ثم اخريين مثلهما وتأتي بعد كل بالتعقيب والدعاء المذكورين وبعد اكمال
ست ركعات مع توابعها تقوم وتؤذن للظهر وتفصل بين الاذان والاقامة
بركعتين على ذلك المنوال وهاتان الركعتان بما سبقهما ثمانية نافلة الظهر
ثم تقوم وتقول بعد الاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلوة القائمة بلغ محمداً صلى الله عليه واله
الدرجة والوسيلة والفضل والفضيلة بالله
استفتح وبالله استنجح وبمحمد صلى الله عليه واله
اتوجه اللهم صل على محمد وال محمد واجعلني بهم
عندك وجيهاً في الدنيا والاخرة
ومن المقربين ثم اشتغل بصلوة الظهر مراعياً ما راعيته في صلوة الصبح من اعمال الا
وخافت في القراءة ما عدا البسملة وتقرء في الركعة الاولى سورة الاعلى والشمس
او ما شابههما في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق ع
بسند صحيح وانهض من التشهد الاول آتياً بما مر عند نهوضك الى ثانية الصبح

واقرء الحمد او سبح التسبيحات الاربع ثلثاً مضيفاً اليها الاستغفار ثم كبر
للركوع رافعاً كفيك كما مر واسجد واركع على قياس ما مر ثم انهض وات
بركعة اخرى كذلك ثم تشهد وسلم ثم كبر التكبيرات الثلث ثم تقول لا اله
الا الله الهاً واحداً ونحن له مسلمون الى آخره ثم تسبح
تسبيح الزهراء عليها السلام وتأتي بما شئت مما قدمناه في تعقيب صلوة الصبح
سوى الاذكار المختصة بتعقيب الصبح والادعية المتضمنة لذكر الدخول في الصباح
كالادعية الثلث الاخيرة ثم تقول يا من اظهر الجميل وستر
القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر
يا كريم الصفح يا عظيم المن يا حسن التجاوز يا واسع
المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا سامع كل نجوى
ويا منتهى كل شكوى يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها
يا رباه يا رباه يا رباه يا سيداه يا سيداه يا سيداه
يا غاية رغبتاه يا ذا الجلال والاكرام اسئلك
بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي
ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن

ومحمد صاحب الزمان سلام الله عليهم
اجمعين ان تصلي على محمد وال محمد وان تكشف
كربي وتغفر ذنبي وتنفس همي وتفرج غمي
وتصلح شأني في ديني ودنياي وان تدخلني
الجنة ولا تشوه خلقي بالنار ولا تفعل بي ما انا
اهله برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تقول يا سامع
كل صوت يا جامع كل فوت يا بارئ النفوس
بعد الموت يا باعث يا وارث يا اله الالهة
يا جبار الجبابرة يا ملك الدنيا والاخرة يا رب
الارباب يا ملك الملوك يا بطاش ذا البطش
الشديد يا مبدئ يا معيد يا فعالاً لما يريد
يا محصي عدد الانفاس ونقل الاقدام يا من
السر عنده علانية اسئلك بحق خيرتك من خلقك
وبحقهم الذي اوجبت لهم على نفسك ان تصلي
على محمد واهل بيته وان تمن على الساعة بفكاك

رقبتي من النار وان تنجز لوليك وابن نبيك
الداعي اليك باذنك وامينك في ارضك وعينك
في عبادك وحجتك على خلقك عليه صلواتك وبر
كاتك اللهم ايده بنصرك وقو اصحابه وصبرهم
واجعل لهم من لدنك سلطاناً نصيراً وعجل فرجه
ومكنه من اعدائك واعداء رسولك يا ارحم
الراحمين ثم تقول اللهم رب السموات السبع
ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن
وما تحتهن ورب العرش العظيم ورب جبرئيل
وميكائيل واسرافيل ورب السبع المثاني والقرآن
العظيم ورب محمد خاتم النبيين صل على محمد
واله واسئلك باسمك الاعظم الذي به
تقوم السموات والارض وبه تحيي الموتى
وترزق الاحياء وتفرق بين المجتمع وتجمع بين
المتفرق وبه احصيت عدد الاجال ووزن الجبال

وكيل البحار اسئلك يا من هو كذلك ان تصلي
على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تسأل حاجتك ثم تسجد سجدتي
الشكر وتقول فيهما وما بعدهما ما مر في الباب الاول فصل وبعد فراغك مما
يتعلق بصلوة الظهر تقوم الى نافلة العصر وتحرم بالركعتين الاوليين من دون الاتيان
بباقي التكبيرات الست الافتتاحية فانه لا تاتي بها في شيء من النوافل المرتبة
على المشهور الا في اربع اول نافلة الزوال واول نافلة المغرب والوتيرة
واول صلوة الليل ومفردة الوتر كذا قاله بعض الاصحاب والاظهر استحباب الاتيان
بها في جميع الصلوة فرضها ونفلها كما قاله شيخنا في الذكرى لاطلاق الروايات
وتقرء في نافلة العصر ما شئت من السور والاولى ان تقرء فيها وفي غيرها السور
المرغب فيها عن ائمة الهدى ع وتختار منها ما لا يخرج الوقت بقراءتها وقد روي
عن ابي جعفر ع من قرء سورة الصف في فرائضه ونوافله صفه الله مع ملائكته وانبيائه
المرسلين وعنه ع من ادمن قراءة سورة ق في فرائضه ونوافله وسع الله عليه رزقه
واعطاه كتابه بيمينه وحاسبه الله حسابا يسيرا وعنه ع اكثروا تلاوة سورة الحاقة
في الفرائض والنوافل لان ذلك من الايمان بالله ورسوله ولن يسلب قاريها
دينه حتى يموت وبعد فراغك من الركعتين الاوليين تقول اللهم انه

لا اله الا انت الحي القيوم العلي العظيم الحليم
الكريم الخالق الرازق المحيي المميت البدئ
البديع لك الحمد ولك المن ولك الكرم ولك
الجود ولك الامر وحدك لا شريك لك يا واحد
يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد ولم يتخذ صاحبة
ولا ولدا صل على محمد واله وافعل بي كذا وكذا ثم تصلي ركعتين وتقول
بعدهما اللهم رب السموات السبع الى اخره ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما اللهم
اني ادعوك بما دعاك به عبدك يونس اذ ذهب
مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبت له ونجيته من الغم وكذلك ننجي المؤمنين
فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك
وسئلك وهو عبدك وانا اسئلك وانا عبدك
ان تصلي على محمد وال محمد وان تستجيب لي كما

استجبت له وادعوك بما دعاك به عبدك
ايوب اذ مسه الضر فدعاك اني مسني الضر
وانت ارحم الراحمين فاستجبت له وكشفت
ما به من ضر واتيته اهله ومثلهم معهم فانه
دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك
وسئلك وهو عبدك وانا اسئلك وانا عبدك
ان تصلي على محمد وال محمد وان تفرج عني
كما فرجت عنه وان تستجيب لي كما استجبت
له وادعوك بما دعاك به يوسف اذ فرقت
بينه وبين اهله واذ هو في السجن فانه دعاك
وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك وسئلك
وهو عبدك وانا اسئلك وانا عبدك ان تصلي على
محمد وال محمد وان تفرج عني كما فرجت عنه وان تستجيب لي كما
استجبت له فصل على محمد وال محمد وافعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم تصلي الركعتين الاخيرتين
وتقول بعدهما يا من اظهر الجميل وستر القبيح الى اخره وبعد فراغك من ذلك

تؤذن للعصر وتفصل بين الاذان والاقامة بسجدة وتدعو بما مر في الصبح والظهر
ثم اشتغل بصلوة العصر راعيا جميع الاداب السابقة وتقرء في الركعة الاولى اذا جاء
نصر الله والفتح والهيكم التكاثر ونحوهما في العصر كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
عن الصادق ع بسند صحيح وبعد فراغك من الصلوة تعقب بما عقبت في الظهر سوى
ما يختص بها وتقول بعد ذلك ما يختص بالعصر استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم ذا الجلال والاكرام
واسئله ان يتوب علي توبة عبد ذليل خاضع
فقير بائس مسكين مستكين مستجير لا يملك لنفسه
ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم
اني اعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع
ومن علم لا ينفع ومن صلوة لا ترفع ومن دعاء لا يسمع
اللهم اني اسئلك اليسر بعد العسر والفرج بعد
الكرب والرخاء بعد الشدة اللهم ما بنا من نعمة
فمنك وحدك لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك ويستحب الاستغفار بعد صلوة العصر

سبعين مرة وقراءة سورة القدر عشر مرات فقد روي عن الصادق ع
انه قال من استغفر بعد صلوة العصر سبعين مرة غفر الله سبحانه ذنبه وعن ابي جعفر
الثاني ع انه قال من قرا انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات بعد العصر مرت له
على مثل اعمال الخلايق في ذلك اليوم ثم اسجد سجدتي الشكر وادع فيهما وبعدهما
بما تريد ولكن آخر ما تدعو به ان تقول اللهم اني وجهت وجهي
اليك واقبلت بدعائي عليك راجيا طامعا في
مغفرتك طالبا ما اويت به على نفسك منتجزا
وعدك اذ تقول ادعوني استجب
لكم فصل على محمد وآل
محمد واقبل الي بوجهك و
ارحمني واستجب دعائي
يا اله العالمين

توضيح لا بأس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذين الفصلين
خذ الى الخير بناصيتي اي اصرف قلبي الى عمل الخيرات ووجهني الى القيام بوظايف
الطاعات كالذي يجذب بشعر مقدم راسه الى عمل وفي الكلام استعارة يا من اظهر الجميل

وستر القبيح روي في تاويله عن الصادق ع انه قال ما من مؤمن الا وله مثال
في العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك
تراه الملائكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله تعالى على
مثاله سترا لئلا تطلع الملائكة عليها فهذا تاويل يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ
بالجريرة قد مر تفسير الجريرة في آخر تعقيب الصبح والمراد يا من لم يعجل عقوبة المعصية في
الدنيا حلما وكرما لعل العاصي يتوب منها فيسلم من عقابها والصفح التجاوز عن الذنب
والنجوى الكلام الخفي وتنفس بمعنى اي تريحني منه وتزيله ولا تشوه خلقي بالنار بالشين المعجمة
والواو المشددة اي لا تقبح خلقي بها يا جامع كل فوت اي كل فائت وما بعد
عني يا بارئ النفوس اي خالقها ومعيدها كالتفسير له يا بطاش ذا البطش الشديد
البطش الاخذ بعنف ويقال للسطوة بطشة ويمكن حمل البطاش على هذا المعنى وذا البطش
على المعنى الاول خيرتك من خلقك قد مر تفسير الخيرة في آخر تعقيب الصبح ورب السبع المثاني
هي السورة الفاتحة وتسميتها بذلك وجوه ذكرتها في تفسيري الموسوم بالعروة الوثقى منها
انها تثنى في كل صلوة مفروضة واما صلوة الجنازة فهي صلوة مجازية عندنا اذ لا صلوة
الا بطهور ولا صلوة الا بفاتحة الكتاب ومنها اشتمال كل من آياتها السبع على الثناء
على الله سبحانه ومنها انها قد ثني نزولها فمرة بمكة حين فرضت الصلوة واخرى بالمدينة حين

حولت القبلة ولا يرد ان تسميتها بالسبع المثاني كان بمكة قبل تثنية نزولها بالمدينة
فان قوله سبحانه ولقد آتيناك سبعا من المثاني من سورة الحجر وهي مكية لجواز ان يكون
جل شانه سماها بذلك من قبل لعلمه بانه سيثني نزولها فيما بعد البدي البديع
اي المبدي المعيد الموجد لما سواه من كتم العدم البديع اي المبدع الخالق للخلايق
لا على مثال سابق كما يقال لمن صنع امرا لم يسبق الى مثله انه ابتدعه وقد تقدم
في تعقيب الصبح فخرت الاعادي عني بديع السموات والارض وذكرنا هناك
ان بعضهم توقف في مجي فعيل بمعنى مفعل وجعل تلك العبارة من قبيل الوصف بحال
المتعلق ولا يخفى ان عدم اضافة فعيل هنا يقتضي حمله على معنى مفعل فينبغي عدم التوقف
بعد ورود ذلك في الادعية الماثورة والاسماء التسعة والتسعين اذ ذهب مغاضبا
المراد والله اعلم انه ذهب مغاضبا لقومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا
فظن ان لن نقدر عليه الظن هنا بمعنى العلم ولن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه
والقدر التضييق وقد ذكروا في وجه تسمية ليلة القدر ان الملائكة ينزلون من السماء
الى الارض في تلك الليلة فتضيق الارض بهم ومنه قوله واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه
رزقه اي ضيق والمراد والله اعلم ان يونس على نبينا وعليه السلام علم ان لا نضيق عليه
رزقه اذا خرج عن وطنه وقومه والبائس شديد الحاجة وكذا المسكين فصل قد مر

ان النهار منقسم الى اثنتي عشرة ساعة وكل واحدة منها منسوبة الى واحد من الائمة
الاثني عشر سلام الله عليهم ولكل منها دعاء يختص بها وقد ذكرنا ادعية الساعات
الاربع المنسوبة الى الائمة الاربعة عليهم السلام ونقول هنا واما الساعة الخامسة فهي من
زوال الشمس الى مضي مقدار اربع ركعات وهي للباقر ع وهذا دعاؤها والاحسن
ان تدعو به بعد الركعة الرابعة من نوافل الزوال اللهم انت
الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات
وما في الارض هو الله الذي لا اله
الا هو عالم الغيب والشهادة هو
الرحمن الرحيم هو الاول والآخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس
والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم
يا غالبا غير مغلوب ويا شاهدا لا يغيب
يا قريب يا مجيب ذلكم الله ربي لا اله الا

هو عليه توكلت واليه انيب اتذلل اليك
تذلل الطالبين واخضع بين يديك خضوع
الراغبين واسئلك سؤال الفقير المسكين وادعوك
خوفاً وطمعاً ان رحمتك قريب من المحسنين
واتوسل اليك بخيرتك وصفوتك من العالمين
الذي جاء بالصدق وصدق المرسلين محمد
عبدك ورسولك النذير المبين وبوليك وعبدك
علي بن ابيطالب امير المؤمنين وبالامام محمد
بن علي باقر العلوم الاولين والآخرين والعالم
بتاويل الكتاب المستبين واسئلك بمكانهم عندك
واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي ان توزعني شكر
ما اوليتني من نعمك وتجعل لي فرجاً ومخرجاً من كل كرب وغم
وترزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب وتيسر لي
من فضلك ما تغنيني به عن كل مطلب واقذف في قلبي رجائي عمن سواك
حتى لا ارجو الا اياك انك تجيب الداعي اذا دعاك وتغيث الملهوف

اذا ناداك وانت ارحم
الراحمين والساعة الثانية فهي من مضي اربع ركعات من الزوال
الى صلوة الظهر وهي للصادق ع وهذا دعاؤها ويحسن ان تدعو به بعد ادا
من نافلة الزوال اللهم انت انزلت الغيث برحمتك
وعلمت الغيب بمشيتك ودبرت الامور بحكمتك
وذللت الصعاب بعزتك واعجزت العقول عن علم
كيفيتك وحجبت الابصار عن ادراك صفتك والاو
هام عن حقيقة معرفتك واضطرت الافهام الى
الاقرار بوحدانيتك يا من يرحم العبرات ويقيل العثرة
لك العزة والقدرة لا يعزب عنك في الارض ولا
في السماء مثقال ذرة اتوسل اليك بالنبي الامي محمد
رسولك العربي المكي المدني الهاشمي الذي اخرجنا
به من الظلمات الى النور وبامير المؤمنين علي بن
ابيطالب عليه السلام الذي شرحت بولايته الصدور
وبالامام جعفر بن محمد الصادق في الاخبار المؤتمن على

مكنون الاسرار صلى الله عليه وعلى اهل بيته بالغدو
والابكار اللهم اني اسئلك بهم واستشفع بمكانهم
لديك واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي فاعطني
الفرج الهني والمخرج الوحي والصنع القريب
والامان من الفزع في اليوم
العصيب وان تغفر موبقات
الذنوب وتستر على فاضحات
العيوب فانت الرب وانا
المربوب وانا الطالب وانت
المطلوب وانت الذي بذكرك
تطمئن القلوب وانت الذي تقذف
بالحق وانت علام الغيوب يا اكرم
الاكرمين ويا خير الفاضلين ويا احكم الحاكمين ويا ارحم الرا
حمين والساعة السابعة فمن صلوة الظهر الى مضي مقدار اربع ركعات قبل العصر وهي
للكاظم ع وهذا دعاؤها اللهم انت المرجو اذا اشتد

الامر وانت المدعو اذا مس الضر ومجيب
الملهوف المضطر والمنجي من ظلمات البر والبحر
ومن له الخلق والامر والعالم بوساوس
الصدور والمطلع على خفي السر يا غاية كل
نجوى ومنتهى كل شكوى يا من له الحمد
في الاخرة والاولى يا من خلق الارض
والسموات العلى الرحمن على العرش استوى
له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم
السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى
اسئلك بمحمد خاتم النبيين خيرتك من خلقك
والمؤتمن على اداء رسالتك وبامير المؤمنين
علي بن ابيطالب عليه السلام الذي جعلت ولايته
مفروضة مع ولايتك ومحبته مقرونة برضاك
ومحبتك وبالامام الكاظم موسى بن جعفر عليه

السلام الذي سئلك ان تفرغه لعبادتك
وتخليه لطاعتك فاجبت دعوته ان
تصلي على محمد وآله صلوة تقضي بها
عني واجب حقوقهم وترضى بها في اداء
فروضهم واتوسل اليك بهم واستشفع بمنزلتهم
وقد قدمتهم امامي وبين يدي حوائجي ان تجريني
على جميل عوائدك وتمنحني جزيل فوائدك وتاخذ
بسمعي وبصري وسري وناصيتي وقلبي وعزيمتي
ولبي الى ما تعينني به على هواك وتقربني من اسباب رضاك و
توجب لي نوافل فضلك وتستديم لي منايح طولك يا ارحم الراحمين **توضيح** فالق الاصباح
قد مر في تعقيب الصبح اي شق عمود الصبح عن ظلمة الليل وجاعل الليل سكنا
بفتح الاولى والثانية اي موجبا للسكون والراحة من تعب والشمس والقمر حسبانا
اي يحسب بدورانهما الازمنة واليه انيب بالنون ثم الياء المثناة التحتانية
اي ارجع بالتوبة واقذف في قلبي رجاءك اقذف بالقاف والذال المعجمة
من القذف وهو الرمي يا من يرحم العبرة بفتح العين المهملة وسكان الباء الموحدة

الدمعة او تردد البكاء في الصدر لا يعزب بالعين المهملة والزاي على وزن القعيد
اي لا يغيب فاعطني الفرج الهني اي الذي ليس فيه تعب والمخرج الوحي بالمهملة
وتشديد الياء اي السريع والصنع القريب بالصاد المهملة المضمومة والنون الاحسان
في اليوم العصيب بالعين والصاد المهملتين والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة اي الشديد
الصعب موبقات الذنوب بالباء الموحدة والقاف اي مهلكاتها من اضافة
الصفة الى الموصوف ان تجريني على جميع عوائدك بالجيم والراي المهملة والعوائد
بالعين المهملة جمع عائدة وهي الاحسان اي تجعلني جاريا على ما عودتني عليه من الاحسان
وتمنحني اي تعطيني من المنحة وهي العطية ويوجب لي نوافل فضلك جمع نافلة وهي العطية
ومنايح طولك منايح بالنون والياء المثناة التحتانية جمع منحة والطول بفتح الطاء
يراد به الاحسان **فصل** واما الساعة الثامنة فمن مضي اربع ركعات قبل العصر الى
صلوة العصر وهي للرضا ع وهذا دعاؤها اللهم انت الكاشف
للملمات والكافي للمهمات والمفرج للكربات والسامع
للاصوات والمخرج من الظلمات والمجيب للدعوات
والراحم للعبرات جبار الارض والسموات يا ولي
يا مولا يا علي يا اعلى يا كريم يا اكرم يا اله الاسم الاعظم

يا من علم الانسان ما لم يعلم فاطر السموات
والارض وهو يطعم ولا يطعم اسئلك
بمحمد المصطفى من الخلق المبعوث بالحق
وبامير المؤمنين الذي اوليته فالقيته
شاكرا وابتليته فوجدته صابرا وبالامام
الرضا علي بن موسى الذي اوفى بعهدك
ووثق بوعدك واعرض عن الدنيا وقد
اقبلت اليه ورغب عن زينتها وقد رغبت
فيه ان تصلي على محمد وآل محمد فقد توسلت
بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي
حوائجي ان تهديني الى سبل مرضاتك وتيسر
لي اسباب طاعتك وتوفقني لابتغاء الزلفة
بموالات اوليائك وادراك الحظوة من معاداة
اعدائك وتعينني على اداء فروضك واستعمال سنتك وتوفقني
على المحجة المؤدية الى العتق من عذابك والفوز برحمتك يا ارحم
الراحمين

الراحمين **واما الساعة التاسعة** فمن صلوة العصر الى ان تمضي ساعتان وهي للجواد ع وهذا دعاؤها
اللهم يا خالق الانوار ومقدر الليل والنهار تعلم
ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل
شيء عنده بمقدار اذا تفاقم امر طرح عليك واذا
غلقت الابواب قرع باب فضلك واذا ضاقت الحا
جات فزع الى سعة طولك واذا انقطع الامل
من الخلق اتصل بك واذا وقع الياس من الناس
وقف الرجاء عليك اسئلك بحق النبي الاواب
الذي انزلت عليه الكتاب ونصرته على
الاحزاب وهديتنا به الى دار الماب وبامير
المؤمنين علي بن ابيطالب الكريم النصاب
المتصدق بخاتمه في المحراب وبالامام الفاضل
محمد بن علي عليه السلام الذي سئل فوفقته
لرد الجواب وامتحن فعضدته بالتوفيق
والصواب صلى الله عليه وعلى اهل بيته

الأطهار أن تجعل موالاتي لهم عصمة
من النار ومحجة إلى دار القرار
فقد توسلت بهم إليك وقدمتهم أمامي
وبين يدي حوائجي وأن تعصمني من التعرض
لمواقف سخطك وتوفقني لسلوك سبيل
محبتك ومرضاتك يا أرحم الراحمين وأما الساعة العاشرة فمن حين
بعد صلوة العصر إلى قبيل اصفرار الشمس للهادي ع وهذا دعاؤها اللهم أنت
الولي الحميد الغفور الودود المبدئ المعيد
ذو العرش المجيد والبطش الشديد فعال لما
تريد يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد يا من
هو على كل شيء شهيد يا من لا يتعاظمه
غفران الذنوب ولا يكبر عليه الصفح عن
العيوب أسئلك بجلالك وبنور وجهك الذي
ملأ أركان عرشك وبقدرتك التي قدرت
بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء

وبقوتك التي ضعف لها كل قوي وبعزتك
التي ذل لها كل عزيز وبمشيتك التي ضعف
فيها كل كبير وبرسولك الذي رحمت به العباد
وهديت به إلى سبل الرشاد وبأمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام أول من آمن
برسولك وصدق به والذي وفى بما عاهد
عليه وتصدق وبالإمام البر علي بن محمد
عليه السلام الذي كفيته حيلة الأعداء
وأريتهم عجيب الآية إذ توسلوا به
في الدعاء أن تصلي على محمد وآل محمد فقد
استشفعت بهم إليك وقدمتهم أمامي وبين يدي
حوائجي وأن من كفايتك في حرز حريز ومن كلائتك تحت
عز عزيز وتوزعني شكر آلائك توضيح الكاشف للملمات بضم الميم الأولى
وتشديد الثانية وكسر اللام مهماته أيد والمصائب الراحم للعبرات بفتحتين جمع عبرة
بالسكون وقد مر تفسيرها عنقريب جبار السموات والأرض الجبار هنا بمعنى القهار المتسلط

تجعلني … وتوفقني للاعتراف … وفضلك ونعمك يا أرحم الراحمين

ولا يوصف بذلك غيره تعالى على سبيل الذم الطعم والإطعام أي يرزق ولا يرزق الذي
أوليته أي أنعمت عليه إلى سبل بضمتين جمع سبيل وهو الطريق لابتغاء الزلفة أي
طلب القرب وادراك الحظوة بالحاء المهملة المفتوحة والظاء المعجمة الساكنة أي بلوغ المرام
وتوفقني أهل الحجة أي تجعلني واقفا عليها وهي جادة الطريق وتغيض الأرحام أي تنقص
مدة حملها من غاض الماء إذا نقص بحق النبي الأواب هو بالتشديد بمعنى كثير الرجوع
ووصفه ع بذلك إما لأنه كثير الرجوع إلى التسبيح والتقديس أو إلى الوقت الذي
لا يسعه معه ملك مقرب ولا نبي مرسل الكريم النصاب بالنون والصاد المهملة بمعنى الأصل
الذي سئل فوفقته لرد الجواب فيه إشارة إلى ما نقله الخاصة والعامة من أن
المأمون ركب يوما للصيد فمر ببعض أزقة بغداد على جماعة من الأطفال فخافوا وهربوا
وتفرقوا وبقي منهم واحد في مكانه فتقدم إليه المأمون وقال له كيف لم تهرب كما هرب
أصحابك فقال لأن الطريق ليس ضيقا فيتسع بذهابي ولا لي عندك ذنب فأخافك
لأجله فلأي شيء أهرب فأعجب كلامه المأمون فلما خرج إلى خارج بغداد أرسل صقرة
فارتفع في الهواء ولم يسقط على الأرض حتى رجع وفي منقاره سمكة صغيرة فتعجب المأمون
من ذلك فلما رجع تفرق الأطفال وهربوا إلا ذلك الطفل فإنه بقي في مكانه كما في
المرة الأولى فتقدم إليه المأمون وهو ضام كفه على السمكة وقال له قل أي شيء في يدي

فقال ع إن الغيم حين يأخذ من ماء البحر يدخله سمك صغار فتسقط منه فيصطادها صقور الملوك
فيمتحنون بها سلالة النبوة فاندهش ذلك المأمون وقال له من أنت فقال أنا
محمد بن علي الرضا ع وكان ذلك بعد وفاة الرضا ع وكان عمره ع في ذلك
الوقت إحدى عشر سنة وقيل عشرا فنزل المأمون عن فرسه وقبل رأسه وتذلل له
ثم زوجه ابنته والمتحن فعضدته بالتوفيق والصواب عضدته بالعين المهملة والضاد المعجمة
أي قويته وفي هذه الفقرة إشارة إلى ما اشتهر من أن المأمون لما أراد أن يزوجه
ابنته أم الفضل قال له علماء عصره إنه صغير السن لم يتعمق في العلم فاتركه ليكتسب ما يحتاج
إليه من العلم ثم افعل ما بدا لك فقال المأمون إن علمه لدني لا كسبي فإن أردتم
أن تعلموا صدق مقالتي فاسئلوه عما شئتم ثم عقد المأمون مجلسا عظيما لاجتماع العلماء
وأجلس العلماء وأكابر بني العباس كلا في مرتبته وأجلس الجواد عليه السلام في صدر المجلس
وجلس هو بين يديه ثم قال اسئلوه ما شئتم فتقدم يحيى بن أكثم القاضي وقال له ما تقول
يا بن رسول الله في محرم قتل صيدا فقال عليه السلام قتله في حل أو حرم محلا أو محرما عالما
أو جاهلا خطأ أو عمدا حرا أو عبدا مبتديا أو معيدا والصيد بري أو بحري من الطيور
أو من غيرها من صغار الصيد أو من كباره فتحير يحيى بن أكثم وتلجلج ولم يدر ما يقول
ثم إنه ع بين الجواب في جميع هذه الشقوق فقال المأمون الآن علمتم صدق مقالتي

ثم قام وخطب ثم قال اشهدوا انى قد زوجت ابنتى ام الفضل محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ع واليه لو قيست هذه الاسماء الشريفة على الصخرة لتفلق لانفلقت هذا ولا يخفى عليك انه يجوز ان يحمل كل من تينك الفقرتين على كل من هاتين الروايتين لا يكبر عليه بالباء الموحدة المضمومة اى لا يصعب الذى كفيته حيلة الاعداء فيه اشارة الى ما رواه اصحاب السير من الخاصة والعامة من ان المتوكل امر بعض السحرة ان يعمل ما يوجب خجل الهادى عليه السلام فلما اراد الساحر فعل ذلك اشار ع الى صورة اسد منقوشة على بعض وسادة المتوكل وامرها بافتراس الساحر فصارت باذن الله اسدا وافترست الساحر ثم عادت الى ما كانت واريتهم عجيب الاية اذ توسلوا به فى الدعاء المراد بالاية المعجزة وقد ذكر بعض مشايخنا ان هذه الفقرة اشارة الى ما روى من ان المتوكل اراد الانتقاص به ع فركب الى مكان بعيد وامر جميع الامراء والاشراف من بنى هاشم وغيرهم ان يمشوا قدامه وعن جانبيه ولا يركب احد منهم قطعا وكان قصده بذلك تحقير شانه ع وانما امر الجميع بالمشى لئلا يظن ان مقصوده انما هو الامام ع وكان يوما شديد الحر وكان ع متوكا على خادمه على هذا تارة وعلى ذلك اخرى لما اصابه من التعب والعرق فراه بعض اصحاب الخليفة على تلك الحال فقال له ان هذا الحال ليس مختصا بك والخليفة لم يقصد بذلك

بذلك دون غيرك فقال له الامام ع ما ناقة صالح باكرم منى عند الله تعالى تمتعوا فى داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلم يمض الا ثلثة ايام حتى قتل الخليفة فى الليلة الرابعة وتشيع ذلك الرجل انتهى كلامه وانت خبير بان تضمنه تلك الفقرة من توسل الاعداء به ع فى الدعاء لا يناسب هذه القصة والذى يناسب ذلك ان يكونوا توسلوا به فى الدعاء لبعض الامور كنزول المطر مثلا فوقع ما دعا فى الحال كما جرى للرضا ع مع المامون على ما اورده رئيس المحدثين فى عيون الاخبار وهو عليم بحقايق الامور من كلايتك اى من حفظك وحمايتك فصل واما تعقيبات الحادية عشر فمن قبيل اصفرار الشمس الى اصفرارها وهى للعسكرى ع وهذا دعاؤها اللهم

انك منزل القران وخالق الانس والجان وجاعل
الشمس والقمر بحسبان المبتدئ بالطول والامتنان
والمبدئ للفضل والاحسان وضامن الرزق لجميع
الحيوان لك المحامد والممادح ومنك العوائد والمنايح
واليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح وانت
العالم بما تخفى الصدور والجوارح اسئلك بمحمد
صلى الله عليه واله رسولك الى الكافة وامينك

المبعوث بالرحمة والرافة وبامير المؤمنين على
بن ابيطالب عليه السلام المفترض طاعته على
القريب والبعيد المؤيد بنصرك فى كل موقف
مشهود وبالامام الحسن بن على الذى طرح للسباع
فخلصته من مرابضها وامتحن بالدواب الصعاب
فذللت له مراكبها ان تصلى على محمد وال محمد
فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامى
وبين يدى حوائجى وان ترحمنى بالتوفيق
لترك معاصيك ما ابقيتنى وتعيننى على التمسك
بطاعتك ما احييتنى وان تختم لى بالخيرات
اذا توفيتنى وتفضل على بالمياسرة اذا
حاسبتنى وتهب لى العفو اذا كاشفتنى
ولا تكلنى الى نفسى فاضل ولا تحوجنى الى
غيرك فاذل ولا تحملنى ما لا طاقة لى به فاضعف
ولا تبتلينى بما لا صبر لى عليه فاعجز واجرنى على

جميل عوائدك عندى ولا
تواخذنى بسوء عملى ولا تسلط
على من لا يرحمنى برحمتك يا ارحم الراحمين واما تعقيبات الثانية عشر
فمن اصفرار الشمس الى غروبها فللحجة ع وهذا دعاؤها اللهم يا خالق
السقف المرفوع والمهاد الموضوع ورازق
العاصى والمطيع الذى ليس له من دونه
ولى ولا شفيع اسئلك باسمائك التى اذا
سميت على طوارق العسر عادت يسرا واذا
وضعت على الجبال كانت هباء منثورا واذا
رفعت الى السماء تفتحت لها المغالق واذا
هبطت الى ظلمات الارض اتسعت لها
المضايق واذا دعيت بها الموتى انتشرت من
اللحود واذا نوديت بها المعدومات خرجت
الى الوجود واذا ذكرت على القلوب وجلت
خشوعا واذا قرعت بها الاسماع فاضت العيون

دُمُوعًا وَاَسْئَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُؤَيَّدِ بِالْمُعْجِزَاتِ
الْمَبْعُوثِ بِمُحْكَمِ الْاٰيَاتِ وَبِاَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ
بْنِ اَبِيطَالِبٍ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِمُوَاخَاتِهِ وَوَصِيَّتِهِ
وَاصْطَفَيْتَهُ لِمُصَافَاتِهِ وَمُصَاهَرَتِهِ وَبِصَاحِبِ
الزَّمَانِ الْمَهْدِيِّ الَّذِي تَجْمَعُ عَلَى طَاعَتِهِ الْاٰرَاءَ
الْمُتَفَرِّقَةَ وَتُؤَلِّفُ بِهِ الْاَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ وَتَسْتَخْلِصُ
بِهِ حُقُوقَ اَوْلِيَائِكَ وَتَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ شَرِّ اَعْدَائِكَ
وَتَمْلَأُ بِهِ الْاَرْضَ عَدْلًا وَاِحْسَانًا وَتُوَسِّعُ عَلَى
الْعِبَادِ بِظُهُورِهِ فَضْلًا وَاِمْتِنَانًا وَتُعِيدُ الْحَقَّ اِلَى
مَكَانِهِ عَزِيزًا حَمِيدًا وَتُرْجِعُ الدِّينَ عَلَى يَدَيْهِ غَضًّا
جَدِيدًا اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ
بِهِمْ اِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ اَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَاَنْ تُوزِعَنِي
شُكْرَ نِعْمَتِكَ فِي التَّوْفِيقِ لِمَعْرِفَتِهِ وَالْهِدَايَةِ اِلَى طَاعَتِهِ وَتَزِيدَنِي قُوَّةً
فِي التَّمَسُّكِ بِعِصْمَتِهِ وَالْاِقْتِدَاءِ بِسُنَّتِهِ توضيح جعل الشمس والقمر حسبانا
اى مقدار سير كل منهما في البروج والمنازل بحساب معين لا يتجاوزانه لكل الجاد والمادح

والكون في زمرته ... سميع الدعاء ... يا ارحم الراحمين

اى كلها راجعة اليك فانت المحمود والممدوح في الحقيقة لانك واهب كل قدرة
واختيار لكل محمود وممدوح ولك العوايد والمنايح العوايد بالعين المهملة جمع عايدة
وهى التعطف والاحسان والمنايح تقدم تفسيرها في خرد عا[ء] التسابعة اليك
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح قد يفسر الصعود اليه جل شانه بالقبول والاية الكريمة اليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وضمير يرفعه اما ان يعود الى العمل الصالح اى تقبله
كما هو المراد في هذا الدعاء واما ان يعود الى الكلم الطيب اى العمل الصالح يرفع الكلم
الطيب وقيل هو من باب القلب اى الكلم الطيب يرفع العمل الصالح فالمراد من الكلم الطيب
كلمة الشهادة بما تخفى الصدور والجوانح بالجيم والنون ما يلى الصدر من الاضلاع الذى
طرح للسباع فخلصته من رابضها طرح بالبناء للمجهول والمراد بالمرابض بالباء الموحدة
والضاد المعجمة مواضع استقرار السباع وقد ذكر اصحاب السير من الخاصة والعامة انه كان
للخليفة في سر من راى بركة عظيمة مملوة بالسباع الضوارى تسمى بركة السباع وكان يلقى
من اراد قتله اليها فتفترسه في ان واحد فامر اتباعه بالقاء الحسن العسكرى عليه السلام
فيها ليلا فلما اصبحوا وجدوه عليه السلام قائما يصلى سالما من السباع وهى خاضعة حوله متواضعة لديه
وامتحن بالدواب الصعاب امتحن بالبناء للمجهول وفي هذه الفقرة اشارة الى ما شاع
وذاع من انه كان للخليفة بغل صعب شموس لا يقدر احد على الجامه ولا على اسراجه

ولا على ركوبه فجاء العسكرى عليه السلام يوما الى رؤية الخليفة فقال له التمس منك يا ابا محمد
الجام هذا البغل واسراجه فقام عليه السلام ووضع يده على كفل البغل فتصبب عرقه وصار
في غاية التذلل فاسرجه عليه السلام والجمه ثم ركبه وادار كضه في الدار فتعجب الخليفة مما راى ووهبه
للامام عليه السلام وتفضل على بالمياسرة اذا جاء تستنى تفضل فعل مضارع محذوف التاء الاولى
والمياسرة بالياء المثناة التحتانية والسين المهملة مفاعلة من اليسر والمراد المسامحة في الحساب
ولا تحملنى ما لا طاقة لى به اى من عقوبات النار التى هى فوق طاقة البشر وان اريد
طلب عدم التكليف بما لا يطاق فالمراد به ما فيه شدة وصعوبة زايدة اذ هو من قبيل
بسط الكلام مع المحبوب فلا يضر كون مضمونه واقعا كما في قوله تعالى ربنا لا تواخذنا
ان نسينا او اخطانا والمهاد الموضع الممهد بكسر الميم الفراش ويراد به الارض
المبعوث بمحكم الايات قد يراد بالمحكم ما ليس فيه اجمال ويقابله المتشابه غضا جديدا
بالغين المعجمة والضاد المشددة اى طريا وجديدا كالتفسير له الباب الرابع فيما يتعلق من
غروب الشمس الى وقت النوم اول وقت المغرب على المشهور ذهاب الحمرة المشرقية
ويمتد وقت فضيلتها الى غيبوبة الشفق ووقت ادائها الى ان يبقى لانتصاف الليل
قدرها مع العشاء فاذا تحققت دخول الوقت تقول عشر مرات ما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح عن الصادق عليه السلام من دعاء نوح على نبينا وعليه السلام ما رواه ثقة الاسلام

في الكافي بسند صحيح ايضا عن الباقر عليه السلام وقد مر ذكرهما في الادعية عند طلوع الفجر تضع
يدك على راسك ثم تمرها على وجهك تقبض على لحيتك وتقول اَحَطْتُ
عَلَى نَفْسِي وَاَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي مِنْ غَائِبٍ
وَشَاهِدٍ بِاللّٰهِ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ
سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ
وَمَا فِي الْاَرْضِ الى قوله تعالى وهو العلى العظيم
ولك الاقتصار على احد هذه الادعية الثلثة وسيما ان خفت ضيق الوقت ثم ينبغى
المبادرة الى صلوة المغرب فان المستفاد من الروايات المعتبرة عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم ان وقتها ضيق والروايات في ذلك متظافرة كما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه واله
لكل صلوة بوقتين غير صلوة المغرب فان وقتها واحد ووقتها وجوبها وكما رواه رئيس
المحدثين في المجلس الثاني والستين من الامالى عن ابى اسامة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول من اخر المغرب حتى تشتبك النجوم فانا منه برئ وكما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن ذريح المحاربى قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ان اناسا من اصحاب ابى الخطاب

يمسون بالمغرب حتى تشتبك النجوم فقال ابرأ الى الله ممن فعل ذلك متعمدا كما رواه
في التهذيب ايضا بسند صحيح عنه ع انه قال ان جبرئيل امر رسول الله ص بالصلوات كلها
فجعل لكل صلوة وقتين الا المغرب فانه جعل لها وقتا واحدا وقد ورد ايضا في الروايات
المعتبرة خروج وقتها بذهاب الشفق وعمل بذلك جماعة من علمائنا فجعلوا ما بين الغروب
وذهاب الشفق وقتا للمختار وما بعده وقتا للمضطر والاظهر ما ذهب اليه المتأخرون
من ان الضيق انما هو وقت فضيلتها لا وقت ادائها فتحمل براءة الصادق ع
ممن اخرها الى اشتباك النجوم على من اعتقد وجوب تأخيرها الى ذلك الوقت وينبغي
عدم الاخلال بالاذان والاقامة عندها فقد قال جماعة من علمائنا كالسيد المرتضى
رضي الله عنه وابن ابي عقيل وابن الجنيد بوجوبهما فيها بل قال بعضهم ببطلانها
بتعمد تركهما فاذا اذنت فافصل بينه وبين الاقامة بسكتة او جلسة فقد روي عن
الصادق ع انه قال من جلس بين اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط بدمه
في سبيل الله ومما يقال بين اذان المغرب واقامته اللهم اني اسألك
باقبال ليلك وادبار نهارك وحضور
صلواتك واصوات دعاتك وتسبيح
ملائكتك ان تصلي على محمد

وال محمد وان تتوب علي انك انت
التواب الرحيم واما الفصل بينهما بالخطوة فمذكور في كتب الفروع وقال
شيخنا في الذكرى انه لم نجد به حديثا وتقول بعد الاقامة ما مر ثم افتتح الصلوة مراعيا
لما ذهب اليه الثقة ويختار من السور في الركعة الاولى سورة النصر او التكاثر او ما شابههما
في القصر كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي الثانية التوحيد وتعقب
بعد الفراغ بالتكبيرات وتسبيح الزهراء ع ثم تقول ثلث مرات ما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه عن الصادق ع الحمد لله الذي يفعل ما يشاء
ولا يفعل ما يشاء غيره ثم تقوم الى النافلة وان احببت التطويل في
التعقيب فالافضل ان تأتي بما زاد على ذلك بعدها ان اتسع الوقت له فقد
ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم الحث على نافلة المغرب فقد روي عن الصادق ع
انه قال للحارث بن المغيرة لا تدع اربع ركعات بعد المغرب في سفر ولا حضر وان
طلبتك الخيل ويكره الكلام بينها وبين المغرب وفي رواية الخفاف عن الصادق ع
دلالة على ذلك وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق ع انه قال من صلى المغرب
ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبتا له في عليين فان صلى اربعا كتبت له حجة مبرورة
ولم يشتهر كراهية الكلام فيما بين الاربع ويدل عليه رواية ابو الفوارس قال نهاني

ابو عبد الله عليه السلام عن الكلام بين الاربع التي بعد المغرب وقد استدل العلامة
في المنتهى بهذه الرواية على كراهة الكلام بين المغرب ونافلتها ووافقه شيخنا في الذكرى
على هذا الاستدلال وهو كما ترى واول وقت هذه الاربع الفراغ من الفريضة
واخره على المشهور ذهاب الشفق ولا تزاحم بها العشاء سواء تلبس بها اولا وربما
قيل بامتداد وقتها الى ان يبقى بعد المغرب وقبل الانتصاف مقدار ادائها وقد
مال اليه شيخنا في الذكرى لكن كلام العلامة طاب ثراه في المنتهى يدل على اتفاق علمائنا
على ان اخر وقتها غيبوبة الشفق فلا عدول عن المشهور فاذا فات وقتها فينبغي قضاؤها
كسائر الرواتب فعن الصادق ع قال قال رسول الله ص ان الله تعالى يباهي بالعبد
يقضي صلوة الليل بالنهار يقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي يقضي ما لم افترض عليه اشهدكم
اني قد غفرت له وقد روي عنهم عليهم السلام في تفسير قوله تعالى والذين هم على صلواتهم
دائمون اي يدومون على صلوة السنة ان فاتتهم بالليل قضوها بالنهار وان فاتتهم
بالنهار قضوها بالليل وينبغي عند الشروع فيها ان تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات السبعة
الافتتاحية مع ادعيتها الثلثة وتقرأ فيها بعد الحمد التوحيد ثلثا وفي الثانية القدر
وان شئت قرأت في الاولى الجحد وفي الثانية التوحيد وان اقتصرت على الحمد
اجزاك كما في سائر الرواتب وينبغي الجهر بالقراءة فيها وفي جميع نوافل الليل وتقول

بعد فراغك من الاوليين اللهم انك ترى ولا ترى
وانت بالمنظر الاعلى وان اليك الرجعى والمنتهى
وان لك الممات والمحيى وان لك الاخرة
والاولى اللهم انا نعوذ بك ان نذل ونخزى
وان نأتي ما عنه تنهى اللهم اني اسألك ان
تصلي على محمد وال محمد واسألك الجنة برحمتك
واستعيذ بك من النار بقدرتك واسألك
من الحور العين بعزتك وان تجعل اوسع رزقي
عند كبر سني واحسن عملي عند اقتراب اجلي
واطل في طاعتك وما يقرب منك و
يحظي عندك ويزلف لديك عمري واحسن
في جميع احوالي واموري ومعرفتي ولا تكلني
الى احد من خلقك وتطول علي بقضاء
جميع حوائجي للدنيا والاخرة وابدأ
بوالدي وولدي وجميع اخواني المؤمنين

فى جميع ما سألتك لنفسى برحمتك يا ارحم الراحمين تتمة وبعد ذلك
نافلة المغرب مما يتعلق بالركعتين الاوليين من تشرع فى الركعتين الاخيرتين وتقرأ فى اولهما
بعد الحمد اول سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم سبح
لله ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم
له ملك السموات والارض يحيى ويميت وهو
كل شيئ قدير هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيئ عليم هو الذى خلق السموات
والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش
يعلم ما يلج فى الارض وما يخرج منها وما
ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم
اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك
السموات والارض والى الله ترجع الامور يولج
الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل وهو عليم بذات الصدور وتقرأ فى ثانيه
آخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا
متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها

للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذى لا
اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن
الرحيم هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان
الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما
فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم وتقول
فى السجدة الاخيرة من الركعتين سبع مرات اللهم انى اسئلك
بوجهك الكريم واسمك العظيم وملكك
القديم ان تصلى على محمد وآل محمد وان
تغفر لى ذنبى العظيم انه لا يغفر العظيم الا العظيم
فاذا فرغت من الركعات الاربع فلا تدع من كمال التعقيب بعض ما مر فى تعقيب
الصبح مما يدعى به فى الصباح والمساء كما نبهنا عليه هناك فصل وان تبع ذلك
فادع عقيب نافلة المغرب بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وآل محمد البشير النذير

السراج المنير الطهر الطاهر خاتم انبيائك وسيد
اصفيائك وخالص اخلائك ذى المقام المحمود
والمنهل المشهود والحوض المورود اللهم
صل على محمد كما بلغ رسالتك وجاهد فى سبيلك
ونصح لامته حتى اتاه اليقين وصل على آله
الطاهرين الاخيار الاتقياء الابرار الذين
انتجبتهم لنفسك واصطفيتهم من خلقك
وائتمنتهم على وحيك وجعلتهم خزان علمك
وتراجمة وحيك واعلام نورك وحفظة سرك
واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا
اللهم انفعنا بحبهم واحشرنا فى زمرتهم وتحت
لوائهم ولا تفرق بيننا وبينهم واجعلنى بهم
عندك وجيها فى الدنيا والآخرة ومن المقربين
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الحمد
لله الذى اذهب النهار بقدرته وجاء بالليل

برحمته خلقا جديدا وجعله لباسا وسكنا
وجعل الليل والنهار آيتين لنعلم بهما عدد
السنين والحساب الحمد لله على اقبال الليل
وادبار النهار اللهم صل على محمد وآله واصلح
لى دينى الذى هو عصمة امرى واصلح لى
دنياى التى فيها معيشتى واصلح لى آخرتى التى
اليها منقلبى واجعل الحيوة زيادة لى من كل خير
واجعل الموت راحة لى من كل سوء واكفنى
امر دنياى وآخرتى بما كفيت به اولياءك وخيرتك
من عبادك الصالحين واصرف عنى شرهما
ووفقنى لما يرضيك عنى يا كريم امسينا والملك
لله الواحد القهار وما فى الليل والنهار اللهم
انى وهذا الليل والنهار خلقان من خلقك فاعصمنى
فيهما بقوتك ولا ترهما جراءة منى على معاصيك ولا
ركوبا لمحارمك واجعل عملى فيهما مقبولا وسعيى

مشكوراً وسهّل لي ما أخاف عسره واقض لي
فيه بالحسنى وآمني مكرك ولا تهتك عني سترك
ولا تنسني ذكرك ولا تحل بيني وبين حولك وقوّتك
ولا تلجئني إلى نفسي طرفة عينٍ أبداً ولا إلى أحدٍ
من خلقك يا كريم اللهمّ صلّ على محمّدٍ وآل محمّدٍ وافتح
مسامع قلبي لذكرك حتى أعي وحيك وأتّبع أمرك
وأجتنب نهيك اللهمّ صلّ على محمّدٍ وآله ولا تصرف عني
وجهك ولا تمنعني فضلك ولا تحرمني عفوك واجعلني
أوالي أولياءك وأعادي أعداءك وارزقني الرهبة
منك والرغبة إليك والتسليم لأمرك والتصديق
بكتابك واتّباع سنّة نبيّك صلّى الله عليه وآله اللهمّ
إنّي أعوذ بك من نفسٍ لا تقنع وبطنٍ لا يشبع وعينٍ لا تدمع
وقلبٍ لا يخشع وصلوةٍ لا ترفع وعملٍ لا ينفع ودعاءٍ
لا يسمع وأعوذ بك من سوء القضاء ودرك الشقاء
وشماتة الأعداء وجهد البلاء وعملٍ لا يرضى وأعوذ
بك

بك من الفقر والكفر والغدر وضيق الصدر وسوء
الأمر ومن بلاءٍ ليس لي به صبر ومن الداء العضال
وغلبة الرجال وخيبة المنقلب وسوء المنظر في النفس
والأهل والمال والدين والولد وعند معاينة
ملك الموت وأعوذ بالله من إنسانِ سوءٍ وجارِ سوءٍ
وقرينِ سوءٍ وساعةِ سوءٍ ومن شرّ ما يلج في الأرض وما
يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شرّ
طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخيرٍ ومن شرّ
كلّ دابّةٍ ربّي آخذٌ بناصيتها إنّ ربّي على صراطٍ مستقيم
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم الحمد لله
الذي قضى عنّي صلوةً كانت على المؤمنين
كتاباً موقوتاً ثمّ تقول اللهمّ إنّي أسألك
بحقّ محمّدٍ وآل محمّدٍ أن تصلّي على
محمّدٍ وآل محمّدٍ وأن تجعل النور في بصري والبصيرة
في ديني واليقين في قلبي والإخلاص في عملي

والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبداً ما أبقيتني
ثمّ تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما وما بعدهما ما تيسّر وأقلّ ما يجزي أن تقول في كلّ منهما
شكراً شكراً وقد روي فعلهما بعد نافلة المغرب وفي بعض الروايات فعلهما قبلها
وبعد فراغك من ذلك تقوم إلى ركعتي ساعة الغفلة وتقرأ في الأولى بعد الحمد
وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن نقدر
عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت
سبحانك إنّي كنت من الظالمين فاستجبنا
له ونجّيناه من الغمّ وكذلك ننجي المؤمنين
وفي الثانية وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها
إلا هو ويعلم ما في البرّ والبحر وما تسقط من
ورقةٍ إلا يعلمها ولا حبّةٍ في ظلمات الأرض ولا رطبٍ ولا يابسٍ إلا في كتابٍ مبين
ثمّ تقنت تقول اللهمّ إنّي أسألك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها
إلا أنت أن تصلّي على محمّدٍ وآل محمّدٍ وأن تفعل بي كذا وكذا ثمّ تقول اللهمّ أنت
وليّ نعمتي والقادر على طلبتي تعلم حاجتي
فأسألك بحقّ محمّدٍ وآله عليهم السلام

لمّا قضيتها لي برحمتك يا أرحم الراحمين وتسأل حاجتك
فقد روى هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ من صلّى ما بين العشائين الركعتين
ودعا بهذا الدعاء وسأل الله حاجته أعطاه الله ما سأل واعلم أنّه قد اشتهر تسمية هاتين
الركعتين بركعتي الغفيلة وركعتي الغفلة وركعتي ساعة الغفلة ووجه ذلك أنّ الساعة التي
تصلّى فيها هاتان الركعتان فيما روي ما بين المغرب والعشاء تسمّى ساعة الغفلة روى رئيس المحدّثين
في الفقيه عن الباقر عليه السلام أنّه قال إنّ إبليس إنّما يبثّ جنوده جنود الليل من حين تغيب الشمس
إلى مغيب الشفق ويبثّ جنود النهار من حين يطلع الفجر إلى مطلع الشمس وذكر أنّ النبيّ صلعم
كان يقول أكثروا ذكر الله عزّ وجلّ في هاتين الساعتين وتعوّذوا بالله عزّ وجلّ من شرّ
إبليس وجنوده وعوّذوا صغاركم في هاتين الساعتين فإنّهما ساعتا غفلة وروى
شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام أنّه قال قال رسول الله تنفّلوا في
ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فإنّهما يورثان دار الكرامة قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة
قال ما بين المغرب والعشاء ولا يخفى أنّ الظاهر أنّ المراد بما بين المغرب والعشاء ما بين
وقت المغرب ووقت العشاء أعني ما بين غروب الشمس وغيبوبة الشفق كما يرشد إليه
الحديث السابق لا ما بين الصلوتين وقد ورد في الأحاديث الصحاح أنّ أوّل وقت
العشاء غيبوبة الشفق كما يجيء ومن هذا يستفاد أنّ وقت أداء ركعتي الغفلة ما بين المغرب

وذهاب الشفق فاذا خرج ذلك صارت قضاء ومما يستحب فعله في ساعة الغفلة ركعتان
يقرأ في الاولى بعد الحمد اذا زلزلت ثلث عشرة مرة وفي الثانية بعد الحمد التوحيد خمس عشرة مرة
فقد روى شيخ الطائفة عن الصادق ع عن النبي ص قال من فعل ذلك في كل سنة زاحمني في الجنة
ولم يحص ثوابه الا الله تعالى **توضيح** والصوات دعائك بالتاء الفوقانية جمع داع [illegible]
بالحاء المهملة والظاء المعجمة على وزن يعطي اي يوجب الحظ يزلف على وزن يكرم اي يقرب
والمنهل المشهود المنهل موضع النهل بفتحتين وهو اول الشرب والمراد هنا حوض الكوثر فعطفه عليه
تفسيري حتى اتاه اليقين المراد باليقين الموت وبه فسر قوله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
وتراجمة وحيك بالتاء المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة ثم الف ثم جيم مكسورة ثم ميم ثم هاء
جمع ترجمان وهو المترجم اي المفسر لسان بلسان آخر وجعله لباسا وسكنا المراد باللباس الغطاء
لانه يغطي ويستر الظلمة وبه فسر قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا وقد مر تفسير السكن في دعاء الساعة الخامسة
وجعل الليل والنهار ايتين اي علامتين واتيين على كمال القدرة عصمة امري بكسر العين والكاف
الصاد المهملتين اي وقاية حالي وحافظي من الشقاء المخلد واجعل الحيوة زيادة لي من كل خير
اي اجعلها موجبة لازدياد من كل نوع من انواع الخيرات اللهم اني وهذا الليل والنهار
خلقان اي مخلوقان ولما كان الليل والنهار عبارة عن مقدار دورة الشمس صحت تثنية خلقان
ويمكن ان يجعل الخبر عن اسمها محذوفا فيكون من عطف الجملة على الجملة والتقدير اني خلقك وهذا الليل

والنهار خلقان ولا ترهما جراءة مني اي لا تجعلهما بحيث يريان مني جراءة على الذنوب
والغرض التوفيق لترك الذنوب حتى اعمى وحيك اعمى بالعين المهملة اي حتى افهم
ودرك الشقاء مر تفسيره في تعقيب الصبح وجهد البلاء الجهد بفتح اوله وقد يضم المشقة وجهد
البلاء هي الحالة التي يتمنى الانسان معها الموت وقيل هي كثرة العيال مع الفقر
من الداء العضال بالعين المهملة المضمومة والضاد المعجمة المرض الصعب الذي يعجز عنه الطبيب
وخيبة المنقلب الخيبة بالخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة من خاب يخيب
اذا صار محروما خاسرا والمنقلب بفتح اللام مصدر بمعنى الانقلاب اي الرجوع والمراد بالرجوع
الى الله سبحانه يوم القيمة من انسان سوء وجار سوء السوء بالفتح مصدر ساءه اي
فعل به ما يكره وبالضم اسم للمعنى الحاصل بالمصدر يقال انسان سوء بالاضافة وفتح السين
وكذلك جار سوء وقرين سوء ومثل ذلك كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب
مصدر كالقتال والمراد منه المكتوب اي المفروض والموقوت المحدود باوقات معينة
وذا النون اي صاحب الحوت وهو يونس على نبينا وعليه السلام وكذلك ننجي المؤمنين
ننجي بنونين مضارع انجينا فالنون الثانية ساكنة وقرأ ابن عامر وابو بكر نجي بالتشديد
ونون واحدة على وزن الماضي المبني للمفعول لكنه مضارع اصله ننجي بنونين فسقطت الثانية
كما سقطت التاء الثانية في قوله تعالى تظاهرون وقد تقدم تفسير بقية الاية الكريمة في ادعية [illegible]

وعنده مفاتح الغيب اي خزائنه ومفاتحه الا في كتاب مبين اي في اللوح المحفوظ وقيل
في علم الله سبحانه والقادر على طلبتي بفتح الطاء وكسر اللام وفتح الباء اي مطلبي كما مر في تعقيب
الصبح لما قضيتها لي لما بالتشديد بمعنى الا يقال سألتك لما فعلت كذا اي ما سألتك الا
فعل كذا وقد يقرأ بالتخفيف ايضا فلا حاجة الى تأويل الفعل المثبت بالمنفي ويكون لفظ ما زائدة
وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ **فصل** واول وقت العشاء
الفراغ من المغرب على المشهور ويمتد وقت فضيلتها الى ثلث الليل ووقت ادائها
الى اربع ركعات قبل انتصافه وينبغي بعد فراغك من ركعتي الغفلة ان تتفقد الشفق
فان كان باقيا فلا ينبغي الشروع في العشاء حتى يذهب وقد ذهب الشيخان الى انه
لا يدخل وقتها الا بغيبوبة الشفق وروي عن الصادق ع ان اول وقت العشاء الآخرة
ذهاب الحمرة رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح وهو محمول على استحباب تاخيرها
الى ذهاب الشفق فاذا تحققت ذهابه فينبغي ان تبادر الى الاذان والاقامة اتيا
بالادعية الماثورة قبل الاقامة وبعدها ثم اشرع في العشاء مفتتحا وداعيا كما مر وتقرأ في
الركعة الاولى سورة الاعلى او الشمس او ما شابههما في الطول كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح وفي الثانية سورة التوحيد كباقي الصلوات وتكبر وتقنت بما مر
في الباب الاول وبما ياتي في الباب السادس وتطيل القنوت والتعقيب فانك

في سعة من الوقت فتاتي بالتعقيبات المشتركة بين الخمس والمشتركة بين الصباح والمساء
وبما يختص بالعشاء فتقول اللهم بحق محمد وآل محمد صل
على محمد وآل محمد ولا تؤمنا مكرك ولا تنسنا
ذكرك ولا تكشف عنا سترك ولا تحرمنا فضلك
ولا تحل علينا غضبك ولا تباعدنا من جوارك
ولا تنقصنا من رحمتك ولا تنزع عنا بركاتك
ولا تمنعنا عافيتك واصلح لنا ما اعطيتنا وزدنا
من فضلك المبارك الطيب الحسن الجميل ولا تغير
ما بنا من نعمتك ولا تؤيسنا من روحك ولا
تهنا بعد كرامتك ولا تضلنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من
لدنك انك انت الوهاب ثم تقرأ كلا
من الفاتحة والتوحيد والمعوذتين عشر مرات ثم تقول سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر عشر مرات اللهم صل
على محمد وآل محمد عشر مرات ثم تقول اللهم افتح

لي ابواب رحمتك واسبغ علي من حلال
رزقك ومتعني بالعافية ما ابقيتني في سمعي
وبصري وجميع جوارحي اللهم ما بنا من نعمة فمنك
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك يا ارحم الراحمين ثم تقول
(وهو من ادعية طلب الرزق) اللهم انه ليس لي علم بموضع
رزقي وانما اطلبه بخطرات تخطر على قلبي فاجول
في طلبه البلدان وانا فيما اطلب كالحيران لا ادري
افي سهل هو ام في ارض حزن ام في سماء ام
في بر ام في بحر وعلى يدي من ومن قبل من
وقد علمت ان علمه عندك واسبابه بيدك
وانت الذي تقسمه بلطفك وتسببه برحمتك
اللهم فصل على محمد وال محمد واجعل يا رب
رزقك لي واسعا ومطلبه سهلا ومأخذه قريبا
ولا تعنني بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقا فانك
غني عن عذابي وانا فقير الى رحمتك فصل على محمد

وال محمد وجد على عبدك بفضلك انك
ذو فضل عظيم ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وال محمد صلوة تبلغنا بها الى
رضوانك والجنة وتنجينا بها من سخطك والنار
اللهم صل على محمد وال محمد وارني الحق حقا
حتى اتبعه وارني الباطل باطلا حتى اجتنبه ولا
تجعله علي متشابها فاتبع هواي بغير هدى منك
واجعل هواي تبعا لرضاك وطاعتك وخذ لنفسك
رضى من نفسي واهدني لما اختلف فيه من الحق
باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم
اللهم صل على محمد وال محمد واهدني فيمن هديت
وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك
لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي
ولا يقضى عليك وتجير ولا يجار عليك تم نورك اللهم
فهديت فلك الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد

وبسطت يدك فاعطيت فلك الحمد تطاع ربنا
فتشكر وتعصى ربنا فتغفر وتستر وتثنى انت
كما اثنيت على نفسك بالكرم والجود لبيك وسعديك
تباركت وتعاليت لا ملجا ولا منجا منك الا اليك
لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت
سوء وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وانت
ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين لا اله الا انت سبحانك اللهم بحمدك
عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي يا خير الغافرين
لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت
سوء وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد وال
محمد وثبتني منك في عافية وسبغني منك في عافية

واسترني منك في عافية وارزقني تمام العافية
ودوام العافية والشكر على العافية اللهم اني
استودعك نفسي وديني واهلي ومالي وولدي
واهل حزانتي وكل نعمة انعمت بها علي وتعمه
فصل على محمد وال محمد واجعلني في كنفك وامنك
وكلائتك وحفظك وحياطتك وكفايتك وسترك
وذمتك وجوارك وودايعك يا من لا تضيع
ودائعه ولا يخيب سائله ولا ينفد ما عنده
اني ادرءبك في نحور اعدائي فكذ من كادني
وبغى علي اللهم من ارادنا فارده ومن كادنا
فكده ومن نصب لنا عداوة فخذه يا رب اخذ
عزيز مقتدر اللهم صل على محمد وال محمد
واصرف عني البليات والافات والعاهات
والنقم ولزوم السقم وزوال النعم وعواقب
التلف وما طغى به الماء لغضبك وما عتت به

الريح عن امرك وما اعلم وما لا اعلم وما اخاف
وما لا اخاف وما احذر وما لا احذر وما
انت اعلم به مني اللهم صل على محمد وال محمد
وفرج همي ونفس غمي وسل حزني واكفني
ما ضاق به صدري وعيل به صبري وقلت
فيه حيلتي وضعفت فيه قوتي وعجزت عنه
طاقتي وردتني فيه الضرورة عند انقطاع الا
مال وخيبة الرجاء من المخلوقين اليك فصل
على محمد وال محمد واكفنيه يا كافيا من كل شيء
ولا يكفي منه شيء اكفني كل شيء حتى لا يبقى
شيء يا كريم اللهم صل على محمد وال محمد
وارزقني حج بيتك الحرام وزيارة قبر نبيك
صلى الله عليه واله مع التوبة والندم اللهم
اني استودعك نفسي واهلي ومالي وولدي
واخواني واستكفيك ما اهمني وما لم يهمني اسألك

بخيرتك من خلقك الذي لا يمن به سواك
يا كريم الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول
في الاولى اللهم انت انت انقطع الرجاء الا
منك يا احد من لا احد له يا احد من لا احد
له يا احد من لا احد له غيرك يا من لا يزيده
كثرة العطاء الا كرما وجودا يا من لا يزيده كثرة
العطاء الا كرما وجودا يا من لا يزيده كثرة
العطاء الا كرما وجودا صل على محمد واهل
بيته صل على محمد واهل بيته صل على محمد
واهل بيته وافعل بي كذا وكذا ثم تضع خدك الايمن على الارض
وتقول مثل ذلك ثم تضع خدك الايسر على الارض وتقول مثل ذلك
ثم تعود فتضع جبهتك على الارض وتقول مثل ذلك ثم تقول وهو من
الادعية التي تدفع بها الشدائد يا سابغ النعم يا دافع النقم
يا بارئ النسم يا مجلي الهمم يا مغشي الظلم يا كاشف

الضر والالم يا ذا الجود والكرم يا سامع
كل صوت يا مدرك كل فوت يا محيي العظام
وهي رميم ومنشئها بعد الموت صل على محمد
وال محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا
يا ذا الجلال والاكرام ثم تصلي ركعتي الوتيرة جالسا ويجوز
فعلهما قائما والمشهور فيهما الجلوس وذكر بعض علمائنا انه فيهما افضل
من القيام وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق
انه قال ركعتان بعد العشاء كان ابي يصليهما وهو قاعد وانا اصليهما
وانا قائم وعملنا على المشهور ويمتد وقتهما بامتداد وقت العشاء فهما
بعد الانتصاف قضاء وتفتحهما بالتكبيرات السبع والادعية الثلثة
وتقرء في الاولى سورة الملك او الواقعة وفي الثانية التوحيد
وتدعو بعد الفراغ بما شئت توضيح ولا تؤمنا مكرك كالاستدراج
ونحوه ولا تؤيسنا من روحك بفتح الراء اي من رحمتك والروح
في الاصل بمعنى الراحة واسبغ علي من حلال رزقك اي اجعل
رزقك الحلال سابغا اي واسعا وتعدية الاسباغ بعلى لتضمينه معنى

الافاضة ولا تعنني بالعين المهملة والنونين واولهما مشددة اي
لا تتعبني بطلب غير المقدر لي والمراد النهي الاعراض عن طلبه وخذ
لنفسك رضى من نفسي اي اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك
واهل حزانتي بالحاء المهملة المضمومة والزاي المعجمة العيال لانك
تحزن لاجلهم واجعلني في كنفك بفتح النون اي في حرزك وحياطتك
بالحاء المهملة المكسورة اي تعهدك وصيانتك وذمتك اي عهدك
وكفالتك ادرأ بك في نحور اعدائي ادرأ بالمهملتين كادفع وزنا
ومعنى ونحور بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة وقد ضمن ادرأ
معنى اضرب او اطعن فقال في نحور اعدائي اخذ عزيز المراد بالعزيز
هنا الغالب والنقم ولزوم السقم الاولى قراءة السقم هنا بفتحتين
ليناسب النقم وان جاز بضم اوله واسكان ثانيه ايضا وما طغى به الماء
لغضبك طغى بالطاء المهملة والغين المعجمة اي جاوز الحد والمراد
ما يوجب الهلاك بالماء بسبب غضبه جل شانه وما عتت به الريح
عن امرك عتت بالعين المهملة والتائين الفوقانيتين من العتو وهو
مجاوزة الحد اي ما عتت بسببه الريح عتوا صادرا عن امرك لانه ذلك

وعيل بصبري بالعين المهملة وبعدها ياء مثناة تحتانية على صيغة المجهول من عال اذا غلب
الذي لا يمن به سواك اي يسلك الامر الذي لا يقدر على عطائه لي ولا يمن به علي
الا انت كغفران الذنوب والخلود في الجنة يا سابغ النعم من قبيل الوصف بحال
المتعلق وقد عرفت معنى السبوغ يا بارئ النسم البارئ الخالق والنسم بالنون والسين
المفتوحتين جمع نسمة بفتحتين وهي الانسان ويطلق على المملوك ذكرا كان او انثى
ويمكن ان يراد به هنا جميع الخلائق الباب الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم الى
انتصاف الليل اول ما يعمل عند ارادة النوم الطهارة روى رئيس المحدثين في الفقيه
عن الصادق ع انه قال من تطهر ثم آوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده وذكر علماؤنا
قدس الله ارواحهم ان القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم كالتيمم لصلوة الجنازة
ومن الاعمال المستحبة عند النوم قراءة سورة التوحيد والجحد رواه رئيس المحدثين
ايضا في الفقيه بسند صحيح وورد ايضا عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم قراءة سورة التوحيد
مائة مرة كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول من قرأ قل هو الله احد مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر له ما عمل قبل ذلك
خمسين عاما وروى فيه ايضا عنه ع انه قال قال رسول الله ص من قرأ الهيكم التكاثر
عند النوم وقي فتنة القبر وينبغي ان تدعو اذا اضطجعت بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه

بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر ع اذا توسد الرجل يمينه فليقل
بِسْمِ اللّٰهِ اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْلَمْتُ نَفْسي اِلَيْكَ
وَوَجَّهْتُ وَجْهي اِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ اَمْري اِلَيْكَ
وَاَلْجَاْتُ ظَهْري اِلَيْكَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ
وَرَغْبَةً اِلَيْكَ لا مَنْجا وَلا مَلْجا مِنْكَ اِلّا اِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتابِكَ
اَنْزَلْتَ وَبِرَسُولِكَ الَّذي اَرْسَلْتَ ثم يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام هذا آخر الحديث واعلم
ان المشهور استحباب تسبيح الزهراء ع في وقتين احدهما بعد الصلوة والآخر عند النوم
وظاهر الرواية الواردة به عند النوم يقتضي تقدم التسبيح على التحميد وظاهر الرواية الصحيحة
الواردة في تسبيح الزهراء ع على الاطلاق يقتضي تأخيره عنه ولا بأس ببسط الكلام في
هذا المقام وان كان خارجا عن موضوع الكتاب فنقول قد اختلف علماؤنا قدس الله ارواحهم
في ذلك مع اتفاقهم على الابتداء بالتكبير لصراحة صحيحة ابن سنان عن الصادق ع في الابتداء
والمشهور الذي عليه العمل في التعقيبات تقديم التحميد على التسبيح وقال رئيس المحدثين وابوه
وابن الجنيد بتأخيره عنه والروايات عن ائمة الهدى سلام الله عليهم لا تخلو بحسب الظاهر
من اختلاف والروايات المعتبرة التي ظاهرها تقديم التحميد مع اطلاقها ما يفعل بعد الصلوة
وما يفعل عند النوم وهي ما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن محمد بن عذافر قال

دخلت مع ابي على الصادق ع فسأله ابي عن تسبيح الزهراء عليها السلام
فقال الله اكبر حتى احصى اربعا وثلثين مرة ثم قال الحمد لله حتى ثلثة وثلثين مرة
بلغ سبعا وستين ثم قال سبحان الله حتى بلغ مائة مرة يحصيها بيده جملة واحدة
والرواية التي ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد مختصة بالفعل عند النوم وهي
ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن امير المؤمنين ع انه قال لرجل من بني سعد
الا احدثكم عني وعن فاطمة انها كانت عندي فاستقت بالقربة حتى اثر
في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت
ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر
شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر ما انت فيه من
هذا العمل فاتت النبي ص فوجدت عنده احداثا فاستحيت وانصرفت فعلم
ص انها جاءت لحاجة فغدا علينا ونحن في لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا
واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام
عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثا
فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل
فدخل وجلس عند رؤوسنا وقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد

فخشيت ان لم تجبه ان يقوم فاخرجت رأسي فقلت وانا والله اخبرك
يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وجرت بالرحى حتى
مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر
حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر ما انت
فيه من هذا العمل فقال ص افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما
مضجعكما فكبرا اربعا وثلثين تكبيرة وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين فاخرجت
فاطمة رأسها وقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله
ولا بأس بايضاح بعض ما تضمنه هذا الحديث حتى مجلت يداها يقال
مجلت يده بفتح الجيم وكسرها اذا حصل فيها من شدة العمل نفاطة وهي
التي يقال لها بالفارسية آبله وكسحت البيت بالمهملتين اي كنسته ودكنت
ثيابها بالدال المهملة والكاف المكسورة والنون اي اسودت لو اتيت
اباك جواب لو محذوف لدلالة المقام عليه فسألته خادما الخادم يطلق
على الغلام والجارية يستوي فيه المذكر والمؤنث يكفيك حر ما انت فيه
الحر بالمهملتين بمعنى التعب والشدة وجدت عنده احداثا يقال رجل
حدث بفتح الدال اي شاب واحداث جمعه هذا ولا يخفى ان هذه الرواية

غير صريحة في تقديم التسبيح على التحميد فان الواو لا تفيد الترتيب وانما هي لمطلق
الجمع على الاصح كما بين في الاصول نعم ظاهر التقديم اللفظي يقتضي ذلك وكذا الرواية
الثانية غير صريحة في تقديم التحميد على التسبيح فان لفظة ثم فيها من كلام الراوي فلم يبق
الا ظاهر التقديم اللفظي ايضا فالتنافي بين الروايتين انما هو بحسب الظاهر فينبغي حمل الثانية
على الاولى لصحة سندها واعتضادها ببعض الروايات الضعيفة كما رواه ابو بصير عن الصادق ع
انه قال في تسبيح الزهراء ع تبدأ بالتكبير اربعا وثلثين مرة ثم التحميد ثلثا وثلثين مرة ثم التسبيح
ثلثا وثلثين وهذه الرواية صريحة في تقديم التحميد فهي مؤيدة لظاهر لفظ الرواية الصحيحة فحمل
الرواية الاخرى على خلاف ظاهر لفظها يرتفع التنافي بينهما كما قلنا فان قلت يمكن العمل
بظاهر الروايتين معا بحمل الاولى على الذي يفعل بعد الصلوة والثانية على الذي يفعل عند النوم
وح لا يحتاج الى صرف الثانية عن ظاهرها فلم عدلت عنه وكيف لم تقل به قلت لاني لم اجد
قائلا بالفرق بين تسبيح الزهراء ع في الحالتين بل الذي يظهر بعد التتبع ان كلا من
الفريقين القائلين بتقديم التحميد وتأخيره قائل به مطلقا سواء وقع بعد الصلوة او قبل النوم
فالقول بالتفصيل احداث قول ثالث في مقابل الاجماع المركب واما ما يقال من ان
احداث القول الثالث انما يمتنع اذا لزم منه رفع ما اجمعت عليه الامة كما يقال
في رد البكر الموطوءة بعيب مجانا بالاتفاق الكل على عدمه بخلاف ما ليس كذلك كالقول

بفسخ النكاح ببعض العيوب المجمة دون بعض لموافقة كل من الشطرين في شطر
وكما نحن فيه اذ لا مانع منه مثل القول بصحة بيع الغائب وعدم قتل المسلم بالذمي
بعد قول احد الشطرين بالثاني ونقيض الاول والشطر الثاني بعكسه فجوابه ان هذا التفصيل انما
يستقيم على مذهب العامة واما على ما قرره الخاصة من ان حجية الاجماع مبنية على كشفه
عن دخول المعصوم فلا اذ مخالفته حاصلة وان وافق القائل كلا من الشطرين في شطر
وقس عليه مثال البيع والقتل **فصل** وينبغي ان يكون اضطجاعك على جانبك الايمن
فانه نوم المؤمنين كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن احمد بن اسحق
قال قلت لابي محمد يعني الحسن العسكري ع جعلت فداك اني مغتم لشيء يصيبني في نفسي
وقد اردت ان اسأل اباك ع عنه فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت
روي لنا عن آبائك ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين
على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال ع كذلك هو فقلت يا سيدي فاني اجهد
ان انام على يميني فما يمكنني فلا ياخذني النوم عليها فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن مني
فدنوت منه فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه فمسح بيده
اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلث مرات قال احمد فما اقدر ان
انام على اليسار منذ فعل ذلك بي ع ولا ياخذني عليها نوم اصلا وما يدعى به عند الاضطجاع ما رواه

الدعاء عند الاضطجاع

ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن الصادق ع انه قال من قال حين ياخذ
مضجعه ثلث مرات اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ
الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ وَالْحَمْدُ
لِلّٰهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته امه وروي في الكتاب المذكور
عن النبي ص انه قال من قرء هذه الاية عند منامه قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ
يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ
يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ
رَبِّهِ أَحَدًا سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له
وروي في الكتاب المذكور ايضا عن الصادق ع انه قال ما من عبد يقرء
آخر الكهف حين ينام الا استيقظ في الساعة التي يريد قلت وهذا من الاسرار
العجيبة المجربة التي لا شك فيها والمراد بآخر الكهف الاية الاخيرة منها
اعني الاية المتقدمة واذا خفت من عقرب ونحوها فقل ما رواه في الكتاب
المذكور عن الباقر ع انه قال من قرء هذه الكلمات فانا ضامن له ان لا يصيبه
عقرب ولا هامة حتى يصبح أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّاتِ
التي

اَلَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ
وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ
بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وروي في الكتاب
المذكور بسند صحيح لدفع الاحتلام عن الصادق ع انه قال اذا خفت
الجنابة فقل في فراشك اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْاِحْتِلَامِ
وَمِنْ شَرِّ الْأَحْلَامِ وَمِنْ أَنْ يَتَلَاعَبَ بِيَ الشَّيْطَانُ
فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ وروي فيه ايضا للامن من ان يسقط
عليه البيت عن الرضا ع انه قال لم يقل احد اذا اراد ان ينام إِنَّ
اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ
زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ
كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا فيسقط عليه البيت وروي فيه ايضا ان النبي
كان اذا اوى الى فراشه قال بِاسْمِكَ اللّٰهُمَّ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ
أَمُوتُ واذا استيقظ قال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ
مَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ النُّشُورُ وروي فيه ايضا عن الصادق ع انه
قال اذا سمعت صوت الديك فقل سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ

الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك
لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءً
وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
الا انت ومما ينبغي فعله عند النوم الاكتحال فقد روي ان النبي ص
كان يكتحل بالاثمد اذا اراد ان ياوي الى فراشه وقد روي عن الرضا ع
انه قال من اصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع مرات عند منامه من الاثمد
اربعة في اليمنى وثلثة في اليسرى وعنه ع انه قال الكحل عند النوم امان
من الماء الذي ينزل في العين وروي انه يدعى بهذا الدعاء عند الاكتحال
اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد ان تصلي
على محمد وال محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة
في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي
والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك
ابداً ما ابقيتني وروي ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق
ع انه قال اذا راى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي كان عليه
نائما وليقل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين
امنوا

امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ثم ليقل عذت
بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه
المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رايت
ومن شر الشيطان الرجيم الباب السادس فيما يعمل من انتصاف
الليل الى طلوع الفجر وفيه مقدمة وفصول مقدمة قد تظافرت الروايات
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل وبيان فضله روى ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن الصادق ع انه قال شرف المؤمن قيامه بالليل
وعزه استغناؤه عن الناس وروي فيه بسند حسن عن عبد الله بن سنان
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلث هن فخر المؤمن وزينة في الدنيا
والاخرة الصلوة في اخر الليل ويأسه مما في ايدي الناس وولاية الامام
من ال محمد ص وروي فيه بسند حسن ايضا عنه ع في قول الله تعالى كانوا
قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا اقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها
وروي فيه ايضا انه جاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال اني قد حرمت صلوة
الليل فقال امير المؤمنين ع انت رجل قد قيدتك ذنوبك وروى شيخ
الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع في قول الله تعالى ان ناشئة

الليل هي اشد وطأً واقوم قال قيامه عن فراشه لا يريد الا الله وروى
طاب ثراه فيه بسند صحيح ايضا عنه ع انه قال ليس من عبد الا يوقظ
في كل ليلة مرة او مرتين فان قام كان ذلك والا فحج الشيطان فبال
في اذنه اولا يرى احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متخثر
ثقيل كسلان وروي فيه بسند صحيح ايضا عن عمر بن يزيد انه سمع ابا عبد الله
ع يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها الا
استجاب له في كل ليلة قلت اصلحك الله فاية ساعة من الليل قال اذا مضى
نصف الليل الى الثلث الباقي وروى رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح
عن عبد الله بن سنان انه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل
سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال هو السهر في الصلوة والروايات
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل كثيرة ولنبين ما يحتاج الى
البيان في هذه المقدمة ان ناشئة الليل قد تفسر الناشئة بالنفس التي تنشأ
من مضجعها للعبادة وهو قريب مما ذكره ع واشد وطأ اي كلفة او ثبات
قدم وقرء بعض السبعة وطاء بالمد اي مواطاة القلب اللسان لما فيها من الاخلاص
واقوم قيلا اي اشد قولا لحضور القلب في ذلك الوقت الا فحج الشيطان
بالحاء

بالحاء المهملة والجيم نوع من المشي ردي وهو ان يتقارب صدر القدمين ويتباعد
العقبان وهو كناية عن سوء الهيئة وردائتها لما ان البول في الاذن كناية
عن تلاعب الشيطان به متخثر بالتاء الفوقانية والخاء المعجمة والثاء المثلثة وقوله عليه السلام
ثقيل كسلان كالمفسر له فصل اذا انتبهت من نومك فاول ما ينبغي لك فعله
ان تسجد لله تعالى فقد روي ان النبي ص كان اذا انتبه من نومه سجد ثم قل في
سجودك او بعد رفع راسك منه الحمد لله الذي احياني
بعد ما اماتني واليه النشور الحمد لله الذي
رد علي روحي لاحمده واعبده وروى ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن عن الباقر ع اذا قمت بالليل فانظر في افاق السماء وقل اللهم
انه لا يواري عنك ليل ساج ولا سماء ذات
ابراج ولا ارض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها
فوق بعض ولا بحر لجي تدلج بين يدي المدلج
من خلقك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
وغارت النجوم ونامت العيون وانت
الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم

سُبْحَانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَاِلٰهِ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ
لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثم اقرء الآيات الخمس من آخر آل عمران اِنَّ فِي خَلْقِ
السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
لَاٰيَاتٍ لِاُولِي الْاَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّٰهَ
قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلٰى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي
خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا
بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا اِنَّكَ مَنْ
تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ اَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
اَنْصَارٍ رَبَّنَا اِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْاِيمَانِ
اَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ
عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْاَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا
عَلٰى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ الحديث
توضيح لا يواري عنك ليل ساج اي لا يستر عنك من المواراة وهي الستر والساج
بالسين المهملة وآخره جيم اسم فاعل من سجى بمعنى ركد واستقر والمراد ليل راكد ظلامه
مستقر قد بلغ غايته ولا ارض ذات مهاد بكسر اوله جمع ممهود اي ذات الامكنة المستوية

ممهدة ولا بحر لجي بضم اللام وقد تكسر وتشديد الجيم المكسورة والياء المشددة اي عظيم
تدلج من يدي المدلج الادلاج السير بالليل وربما يختص بالسير في اوله وربما يطلق
الادلاج على العبادة في الليل مجازا لان العبادة سير الى الله تعالى وقد فسر به كذلك
قول النبي صلعم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومعنى تدلج من يدي المدلج
ان رحمتك وتوفيقك واعانتك لمن توجه اليك وعبدك صادرة عنك
قبل توجهه وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وايقاعك ذلك في قلبه
لم يخطر ذلك بباله فكانها سرت اليه قبل ان يسري هو اليك تعلم خائنة الاعين
قد تقدم تفسيره في الباب الثاني وغارت النجوم اي تسفلت واخذت في الهبوط
والانخفاض بعد ما كانت اخذة في الصعود والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان
يكون بمعنى غابت والسنة بالكسر مبادي النوم وقد تقدم في الباب الاول وجه تقديمها
على النوم مع ان القياس في النفي الترقي من الاعلى الى الادنى لايات
اي علامات عظيمة او كثيرة دالة على كمال القدرة لاولي الالباب اي لذوي
العقول الكاملة وسمي العقل لبا لانه انفس ما في الانسان فما عداه كانه قشر و
يتفكرون في خلق السموات والارض قال المفسرون في هذا دلالة على شرف علم
الهيئة ربنا ما خلقت هذا باطلا اي قائلين حال تفكرهم في ملك المخلوقات العجيبة الشان

ربنا ما خلقت هذا باطلا اي عبثا سبحانك اي ننزهك عن فعل العبث تنزيها فقنا
عذاب النار لما كان خلق هذه الاشياء لحكم ومصالح منها ان تكون سببا لمعاش
الانسان ودليلا يدل على معرفة الصانع ويحثه على طاعته والقيام بوظائف عبادته
لينال الفوز الابدي والانسان مخل في الاغلب بذلك حسن تفريع الكلام عليه ربنا انك
من تدخل النار فقد اخزيته قال بعض المفسرين فيه اشعار بان العذاب الروحاني اشد
من العذاب الجسماني اذ الخزي فضيحة وحقارة نفسانية ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي
للايمان المراد به الرسول صلعم وقيل القرآن ربنا فاغفر لنا ذنوبنا المراد بها الكبائر
وكفر عنا سيئاتنا المراد بها الصغائر اي اجعلها مكفرة عنا بتوفيقنا لاجتناب الكبائر او بغير
ذلك وتوفنا مع الابرار اي في زمرتهم ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك
اي على تصديقهم او على السنتهم **فصل** اذا انتصف الليل فقد دخل وقت صلوة الليل
وقد يعبر عن انتصاف الليل بالزوال ايضا روى رئيس المحدثين في الفقيه ان عمر بن حنظلة
سأل الصادق عم فقال زوال النهار نعرفه بالنهار فكيف لنا بالليل فقال ان لليل زوالا
كزوال الشمس قال فباي شيء نعرفه قال بالنجوم اذا انحدرت والظاهر انه عم اراد
بالنجوم النجوم التي طلعت عند غروب الشمس كما قاله شيخنا الشهيد رحمه الله والمراد بانحدارها
شروعها في الانخفاض وصلوة الليل يطلق تارة على ثمان واخرى احدى عشرة باضافة

الشفع ومفردة الوتر واخرى على ثلث عشرة باضافة ركعتي الفجر وهي من النوافل
المؤكدة روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عم انه قال كان
من وصية رسول الله صلعم لعلي عم يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال
اللهم اعنه وذكر جملة من الخصال الى ان قال وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة
الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة
الزوال والظاهر انه عم اراد بصلوة الليل الثلث عشرة ركعة وبصلوة الزوال الثمان الركعات
التي هي نافلة الزوال كما قاله بعض علمائنا فاذا اردت التوجه الى العبادة وكان لك
حاجة الى التخلي فابدء به اولا فاذا اردت الدخول الى الخلاء فان كان نقش خاتمك
او معك اسم محترم فلا تدخله معك وكذا الدراهم البيض لغير الضرورة ثم قدم رجلك
اليسرى عند اول دخولك ان كان مبنيا وان تخليت في فضاء كالصحراء ونحوها فقدمها
في موضع جلوسك وقل بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الرِّجْسِ
النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ واستتر ان تخليت في فضاء موضعا لا يرى فيه شخصك
ولكن اعتمادك في حال التخلي على رجلك اليسرى وينبغي تفريج اليمنى ولا تطل الجلوس ولا
تتكلم الا لحاجة تخاف فوتها او قراءة آية الكرسي او الحمد لله رب العالمين او حكاية الاذان
او ذكر الله سبحانه ومسح بطنك بعد الفراغ بيدك اليمنى قائما وقائلا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي

اماط عني الاذى وهنأني طعامي
وشرابي وعافاني من البلوى واستبرئ من البول بان تضع الوسطى
عند المقعدة وتمسح بها الى اصل القضيب ثلاثا ثم تضع المسبحة تحته والابهام فوقه وتمرهما
ثلاثا وتعصر الحشفة ثلاثا وتنحنح في حال الاستبراء واذا اردت الاستنجاء بالماء فقل
الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا
واستنج بيسارك في الماء وغيره وان كان فيها خاتم فصه من حجر زمزم فانزعه وليكن
غسل المقعدة بخنصرها ولا تمس ذكرك بيمينك وآثر في غير المتعدي من الغائط الماء
على الاستجمار والجمع بينهما مع التعدي وغيره اولى واغسل مخرج الغائط الى ان تحس بصرير
وقل حال الاستنجاء اللهم حصن فرجي واعفه واستر
عورتي وحرمني على النار وقدم غسل الدبر على القبل واوتر عدد الاحجار ان لم ينق
بالثلث واستوعب المحل بكل حجر على سبيل الادارة عليه فاذا خرجت من الخلاء فقدم
رجلك اليمنى على اليسرى وقل عند الخروج الحمد لله الذي عرفني لذته
وابقى في جسدي قوته واخرج عني اذاه
يا لها نعمة يا لها نعمة يا لها نعمة لا يقدر
القادرون قدرها فاذا خرجت من الخلاء فابدأ بالسواك ثم توضأ

الوضوء الكامل كما مر في الباب الاول ثم تطيب فقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال
كانت للنبي صلى الله عليه وآله ممسكة اذا هو توضأ اخذها بيده وهي رطبة وروي ايضا عنه عليه السلام انه
قال ركعتان يصليهما متعطر افضل من سبعين ركعة يصليها غير متعطر واعلم ان التعطر مستحب
لكل صلوة وكل دعاء وليس مختصا بصلوة الليل وادعيته فاذا توضأت وتعطرت فاجلس
مستقبل القبلة ثم ادع بدعاء زين العابدين عليه السلام الذي كان يدعو به في جوف الليل الهي
غارت نجوم سمائك ونامت عيون انامك و
هدأت اصوات عبادك وانعامك وغلقت
الملوك عليها ابوابها وطاف عليها حراسها
واحتجبوا عمن يسألهم حاجة او ينتجع منهم
فائدة وانت الهي حي قيوم لا تأخذك سنة ولا
نوم ولا يشغلك شيء عن شيء ابواب سمائك
لمن دعاك مفتحات وخزائنك غير مغلقات وابواب
رحمتك غير محجوبات وفوائدك لمن سألك غير
محظورات بل هي مبذولات الهي انت الكريم
الذي لا ترد سائلا من المؤمنين سألك ولا تحتجب

عن احد منهم اراك لا وعزتك وجلالك
ولا تختزل حوائجهم دونك ولا يقضيها
احد غيرك اللهم وقد تراني ووقوفي وذل
مقامي بين يديك تعلم سريرتي وتطلع على ما
في قلبي ويصلح به امر آخرتي ودنياي اللهم
ان ذكر الموت واهوال المطلع والوقوف بين
يديك نغصني مطعمي ومشربي واغصني بريقي واقلقني
عن وسادي ومنعني رقادي كيف ينام من يخاف
بيات ملك الموت في طوارق الليل وطوارق النهار بل كيف ينام
العاقل وملك الموت لا ينام لا بالليل ولا بالنهار وكان عليه السلام يسجد بعد هذا الدعاء
ويلصق خده بالتراب ويقول اسألك الروح والراحة عند
الموت والعفو عني حين القاك وكان عليه السلام يصلي قبل صلوة الليل ركعتين يقرء
في الاولى بقل هو الله احد وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعو
وانت اذا صليت هاتين الركعتين فحسن ان تدعو بهذا الدعاء الذي رواه رئيس المحدثين
في كتاب الامالي عن ابي الدرداء انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يدعو به في جوف الليل الهي

ويطلب ويحصر بالبيات وفي اثناء الساعات صح

كم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنقمتك
وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك
الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم
في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك ولا
انا براج غير رضوانك الهي افكر في عفوك فتهون
علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم
علي بليتي آه ان انا قرأت في الصحف سيئة
انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه
فياله من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه
قبيلته آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من
نار نزاعة للشوى آه من غمرة من لهبات لظى ثم ابك بعد هذا الدعاء
وادع بما شئت ثم قم الى صلوة الليل وقد اجمع علماؤنا على ان اول وقتها انتصاف الليل
وانها كلما قربت من الفجر الثاني كانت افضل فان طلع وقد تلبس باربع اتمها مخففة
بالحمد اداء والمشهور جواز تقديمها على الانتصاف لذي العذر وقضاؤها افضل من تقديمها
فاذا اردت الشروع في صلوة الليل فينبغي ان تقول اللهم اني اتوجه

إليك بنبيك نبي الرحمة ص وآله وأقدمهم
بين يدي حوائجي فاجعلني بهم وجيهاً في الدنيا
والآخرة ومن المقربين اللهم ارحمني بهم ولا
تعذبني بهم واهدني بهم ولا تضلني بهم وارزقني
بهم ولا تحرمني بهم واقض لي حوائج الدنيا
والآخرة إنك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم ثم تفتتح الركعة الأولى
بالتكبيرات السبع مع أدعيتها الثلثة والأفضل أن تقرء فيها بعد الحمد سورة التوحيد ثلثين مرة
وفي الثانية سورة الجحد وفي الركعات الست السور الطوال مثل سورة الأنعام والكهف
والأنبياء ويس والحواميم وما أشبهها في الطول ويجوز لك في كل النوافل قراءة السورة
من المصحف إن كنت تحفظ غيرها أما في الفرائض فلا إلا مع عدم الحفظ وقيل بالجواز
فيهما مطلقاً وهو ضعيف ولو ضاق الوقت عن السور الطوال كفاك الحمد والتوحيد في كل
ركعة ولك الاقتصار على الحمد وحدها كسائر النوافل واعلم أنه قد اتفق علماؤنا على أن
القنوت كما يستحب في الفرائض يستحب في كل ثانية من النوافل أيضاً روى ذلك ثقة الإسلام
في الكافي بسند صحيح عن الصادق ع ويجزيك منه أن تقول اللهم اغفر لنا
وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والآخرة

إنك على كل شيء قدير كما رواه في الكافي
بسند حسن وروي الاجتزاء بثلث تسبيحات ويستحب الجهر به ولو في نوافل النهار
وينبغي تطويله سيما في صلوة الليل فإن الوقت فيها وسيع وقد روى رئيس المحدثين
في الفقيه عن النبي ص أنه قال أطولكم قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحة يوم القيامة وقد
أورد السيد الجليل رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه في كتاب مهج الدعوات
نبذة من القنوتات الطويلة التي كانت تقنت الأئمة سلام الله عليهم ويدعون فيها
على أعداء الدين ولا بأس أن تقنت في النوافل بما تقرء من كتاب ونحوه والممنوع
من ذلك في الفرائض ومن الأدعية المختصرة التي يليق أن تقنت بها في الفرائض
والنوافل ما روي عن الصادق ع إلهي كيف أدعوك وقد
عصيتك وكيف لا أدعوك وقد عرفت حبك
في قلبي وإن كنت عاصياً مددت إليك يداً بالذنوب
مملوءة وعيناً بالرجاء ممدودة مولاي أنت عظيم العظماء
وأنا أسير الأسراء أنا الأسير بذنبي المرتهن بجرمي
إلهي لئن طالبتني بذنبي لأطالبنك بكرمك ولئن
طالبتني بجريرتي لأطالبنك بعفوك ولئن أمرت بي

إلى النار لأخبرن أهلها أني كنت أقول لا إله
إلا الله محمد رسول الله اللهم إن الطاعة
تسرك والمعصية لا تضرك فهب لي ما يسرك
واغفر لي ما لا يضرك يا أرحم الراحمين ومن الأدعية المتوسطة التي
يليق أن تدعو بها في القنوت أيضاً وهو من أدعية الوسائل إلى المسائل المروية
عن الرضا ع اللهم إن الرجاء لسعة رحمتك أنطقني
باستقالتك والأمل لأناتك ورفقك شجعني على
طلب أمانك وعفوك ولي يا رب ذنوب قد واجهتها
أوجه الانتقام وخطايا قد لاحظتها أعين الاصطلام
واستوجبت بها على عدلك أليم العذاب واستحققت
باجتراحها مبير العقاب وخفت تعويقها لإجابتي
وردها إياي عن قضاء حاجتي بإبطالها لطلبتي
وقطعها لأسباب رغبتي من أجل ما انقض ظهري
من ثقلها وبهظني من الاستقلال بحملها ثم تراجعت
رب إلى حلمك عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين
ورحمتك

ورحمتك للعاصين فأقبلت بثقتي متوكلاً عليك
طارحاً نفسي بين يديك شاكياً بثي إليك سائلاً
ما لا أستوجبه من تفريج الهم ولا أستحقه من
تنفيس الغم مستقيلاً إياك واثقاً مولاي بك اللهم
فامنن علي بالفرج وتطول علي بسهولة المخرج
وادللني برأفتك على سمت المنهج وأزلقني
بقدرتك عن الطريق الأعوج وخلصني من سجن
الكرب بإقالتك وأطلق أسري برحمتك
وطل علي برضوانك وجد علي بإحسانك
وأقلني عثرتي وفرج كربتي وارحم عبرتي ولا
تحجب دعوتي واشدد بالإقالة أزري وقو
بها ظهري وأصلح بها أمري وأطل بها
عمري وارحمني يوم حشري ووقت
نشري إنك جواد كريم رؤوف رحيم وتدعو بين كل ركعتين
من الركعات الثمان بهذا الدعاء اللهم إني أسألك ولم يسئل

مثلك وانت موضع مسئلة السائلين ومنتهى
رغبة الراغبين ادعوك ولم يدع مثلك
وارغب اليك ولم يرغب الى مثلك وانت
مجيب دعوة المضطرين وارحم الراحمين اسئلك
بافضل المسائل وانجحها واعظمها يا الله يا رحمن
يا رحيم وباسمائك الحسنى وامثالك العليا
ونعمك التي لا تحصى وباكرم اسمائك واحبها
اليك واقربها منك وسيلة واشرفها عندك
منزلة واجزلها لديك ثوابا واسرعها في الامور
اجابة وباسمك المكنون الاكبر الاعز
الاجل الاعظم الاكرم الذي تحبه وتهواه
وترضى به عمن دعاك واستجبت له دعاءه وحق
عليك ان لا تحرم سائلك ولا ترده وبكل اسم هو
لك في التورية والانجيل والزبور والفرقان
العظيم وبكل اسم دعاك به حملة عرشك وملائكتك
وانبيائك

وانبيائك ورسلك واهل طاعتك
من خلقك ان تصلي على محمد وال محمد
وان تعجل فرج وليك وابن وليك
وتعجل خزي اعدائه وان تفعل بي كذا وكذا
ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وتدعو بعده بما شئت ثم تسجد سجدتي الشكر وحين ان
تدعو في احديهما بهذا الدعاء المنسوب الى سيد العابدين ع الهي وعزتك
وجلالك وعظمتك لو اني منذ بدعت فطرتي
من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك
بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد الابد بحمد
الخلائق وشكرهم اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ
اداء شكر خفي نعمة من نعمك علي ولو اني كربت
معادن حديد الدنيا بانيابي وحرثت ارضها
باشفار عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السموات
والارضين دما وصديدا لكان ذلك قليلا في كثير
ما يجب من حقك علي ولو انك الهي عذبتني بعد

ذلك بعذاب الخلائق اجمعين وعظمت للنار
خلقي وجسمي وملات طبقات جهنم مني حتى
لا تكون في النار معذب غيري ولا يكون لجهنم
حطب سواي لكان ذلك بعدلك علي قليلا في كثير
ما استوجبه من عقوبتك فاذا فرغت
من الركعة الثانية فادع بهذا الدعاء يا الله يا الله عشرا صل على
محمد واله وارحمني وثبتني على دينك ودين
نبيك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب
لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب وتقول ايضا
اللهم انت الحي القيوم العلي العظيم الخالق الرازق
المبدئ المعيد المحيي المميت البدئ البديع لك
الكرم ولك الجود ولك المن ولك الامر وحدك
لا شريك لك يا خالق يا رازق يا محيي يا مميت يا بديع
يا رفيع اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وان
ترحم ذلي بين يديك وتضرعي اليك ووحشتي
من الناس

من الناس وانسي بك ثم تقول ما كان
امير المومنين ع يدعو به بعد الثامنة اللهم اني اسئلك بحرمة
من عاذ بك ولجا الى عزك واستظل بفيئك
واعتصم بحبلك ولم يثق الا بك يا جزيل العطايا
يا مطلق الاسارى يا من سمى نفسه من جوده
وهابا ادعوك راغبا وراهبا وخوفا وطمعا
والحاحا والحافا وتضرعا وتملقا وقائما وقاعدا
وراكعا وساجدا وراكبا وماشيا
وذاهبا وجائيا وفي كل حالاتي اسئلك
ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا
وتذكر حاجتك ثم تسجد سجدتي الشكر وتدعو فيهما وبعدهما بما سبق توضيح غارت
نجوم سمائك مر معنى غور النجوم قبل هدءات بالدال المهملة قبل الهمزة اي سكنت
او ينتجع منهم فايدة الانتجاع بالنون والتاء المثناة الفوقانية ثم الجيم واخره عين مهملة
طلب الاحسان ولعله هنا بمعنى مطلق الطلب لا يشغلك شغل على وزن يعلم وفوايد
لمن سالك غير محظورات بالحاء المهملة والظاء المعجمة اي غير ممنوعات ولا تختزل حوايجهم

تخزل بالبناء للمجهول والاختزال بالخاء المعجمة والتاء المثناة الفوقانية والزاي يراد به التعويق واهوال المطلع تشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول امر الاخرة الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت واغصني بريقي بالغين المعجمة والصاد المهملة المشددة من الغصة بالضم وهي الشجي في الحلق والريق ماء الفم واغصني بريقي كناية عن كمال الخوف والاضطراب اي صيرني بحيث لا اقدر على ان ابلع ريقي وقد وقف في حلقي كم من موبقة بالباء الموحدة المكسورة والقاف اي خطيئة مهلكة للدين ها دمة له وعظم في الصحف بضمتين صحايف الاعمال تنضج الاكباد والكلي تنضج على وزن تكرم بالضاد المعجمة والجيم والكلي بالضم جمع كلية او كلوة آه من نار نزاعة للشوى النزع القلع والشوى بالضم والقصر الاطراف او جمع شواة بالضم وهي جلدة الراس آه من غمرة من لهبات لظى الغمرة بالغين المعجمة والراء ما يغمر الشيء اي يشتمل عليه ويستره ولهبات جمع لهب بالسكون والفتح الاشتعال ولظى اسم من اسماء النار نعوذ بالله منها قد وجهتها اوجه الانتقام الكلام استعارة اي صارت موجبة لسرعة الانتقام ومقربة منه قد لاحظتها اعين الاصطلام هذا ايضا استعارة والمعنى كالاول مع زيادة والاصطلام بالصاد والطاء المهملتين الاستيصال وتحقيب اجراحها جير العقاب الاجتراح بالجيم والتاء المثناة الفوقانية واخره حاء مهملة الاكتساب

والبيير بالباء الموحدة والتاء المثناة التحتانية المهلك من حمل ما انقض ظهري من ثقلها انقض بالنون والقاف والضاد المعجمة اي حمل ظهري على النقض وهو صوت عظامه عند حمل ثقيل وبهظني من الاستقلال بحملها بهظني بالباء الموحدة والظاء المعجمة اي اثقلني شاكيا بثي اليك البث بالباء الموحدة والثاء المثلثة الهم الذي لا يصبر على كتمانه فيتبثه اي تظهره من تغيص الغم اي ازلته وادللني برافتك على سمت المنهج ادللني على وزن اشكرني والسمت الجهة والمنهج الطريق وازلفني بقدرتك عن الطريق الاعوج ازلفني بالزاء والقاف اي ابعدني وطل علي برضوانك اي تفضل علي به واشدد بالاقالة ازري الازر بفتح الهمزة واسكان الزاي القوة وطيب روحه بالبيات بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية اي وقت البيتوتة كربت معادن حديد الدنيا كربت بالراء المهملة والباء الموحدة كحفرت وزنا ومعنى باشفار عيني اشفار جمع شفر بضم الشين المعجمة واسكان الفاء طرف الجفن الذي ينبت عليه الشعر واستطلت تعلقك اي التجا اليك وهو كناية مشهورة والحاحا بالحائين المهملتين المبالغة في الطلب والحافا بالحاء المهملة والفاء بمعنى الالحاح تضرعا وتملقا التضرع التذلل والتملق التطلق تارة على التودد والتلطف والخضوع التي يطابق فيها اللسان والجنان وهذا هو المراد هنا وتجري على اظهار هذه الامور باللسان مع مخالفة الجنان كما يفعله اكثر ابناء الزمان نعوذ بالله منه

فصل وبعد فراغك من الركعات الثمان تقوم الى ركعتي الشفع ومفردة الوتر وافضل اوقاتها ما بين الفجرين كما مر ذكره في الباب الاول عند ذكر الفجر الصادق والكاذب من ورود الرواية بذلك عن امير المؤمنين ع واعلم ان الشايع على السنة المتاخرين اطلاق الوتر على الركعة الثالثة وحدها لا على مجموع الثلث والشايع في الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عكس ذلك كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع ان اباه الباقر ع كان يقرء في الوتر بقل هو الله احد في ثلثهن وكما رواه فيه بسند موثق عنه ع انه قال كان رسول الله ص يصلي ثمان ركعات الزوال واربعا الاولى وثمان بعدها واربعا العصر وثلثا المغرب واربعا بعد المغرب والعشاء الاخرة اربعا وثماني صلوة الليل وثلثا الوتر وركعتي الفجر وصلوة الغداة ركعتين الحديث وكما رواه رئيس المحدثين بسند صحيح عن حفص بن سالم الحناط قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا باس ان يصلي الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف فيقضي حاجته ثم يرجع فيصلي ركعة الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة واما اطلاق الوتر على الثالثة وحدها فهو في الاحاديث قليل جدا لكنه كثير في عبارات متاخري علمائنا قدس الله ارواحهم واما القدماء فاكثرهم يعبرون عنها بمفردة الوتر كما عبر عنها شيخ الطائفة في المصباح وغيره ومن هذا يظهر ان من نذر

صلوة الوتر الموظفة لم يخرج من العهدة بيقين الا بالاتيان بثلث وان ما ذكره الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي عطر الله مرقده في كتاب مجمع البيان من تعليل تسمية الفاتحة بالسبع المثاني بانها تثنى قراءتها في كل صلوة فرض ونفل كلام مستقيم خال عن القصور وان ما اورد عليه من انتقاض هذه الكلية بصلوة الوتر غير وارد والله اعلم وتقرء في كل من ركعتي الشفع بعد الحمد التوحيد وان شئت الاولى المعوذتين في احديهما والاخرى في الاخرى فاذا سلمت فادع بهذا الدعاء

اِلٰهي تَعَرَّضَ لَكَ في هٰذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وَقَصَدَكَ فيهِ الْقاصِدُونَ وَاَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطّالِبُونَ وَلَكَ في هٰذَا اللَّيْلِ نَفَحاتٌ وَجَوائِزُ وَعَطايا وَمَواهِبُ تَمُنُّ بِها عَلىٰ مَنْ تَشاءُ مِنْ عِبادِكَ وَتَمْنَعُها مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنايَةُ مِنْكَ وَها اَنَا ذا عَبْدُكَ الْفَقيرُ اِلَيْكَ الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ فَاِنْ كُنْتَ يا مَوْلايَ تَفَضَّلْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ عَلىٰ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الْخَيِّرينَ

الفاضلين وجد علي بطولك ومعروفك
يا رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين
وآله الطاهرين الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا ان الله حميد مجيد
اللهم اني ادعوك كما امرت فاستجب لي
كما وعدت انك لا تخلف الميعاد ثم قم الى مفردة الوتر وتوجه
بالتكبيرات السبع والادعية الثلثة وتقرأ فيها بعد الحمد التوحيد ثلثا والمعوذتين ثم
ترفع يديك وتقنت وانت تبكي او تتباكى لما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح
عن معروف ابن خربوذ عن احدهما يعني الباقر والصادق عليهما السلام قال قل في
قنوت الوتر لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله
العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع
ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن
ورب العرش العظيم اللهم انت الله نور السموات
والارض وانت الله جمال السموات والارض
وانت الله زين السموات والارض وانت الله
عماد

عماد السموات والارض وانت الله قوام
السموات والارض وانت الله صريخ المستصرخين
وانت الله غياث المستغيثين وانت الله المفرج
عن المكروبين وانت الله المروح عن المغمومين
وانت الله مجيب دعوة المضطرين وانت الله
اله العالمين وانت الله الرحمن الرحيم وانت الله
كاشف السوء وانت الله بك تنزل كل حاجة يا الله
ليس يرد غضبك الا حلمك ولا ينجي من عقابك
الا رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع اليك فهب
لي من لدنك يا الهي رحمة تغنيني بها عن رحمة
من سواك بالقدرة التي بها احييت جميع ما
في البلاد وبها تنشر ميت العباد لا تهلكني غما حتى
تغفر لي وترحمني وتعرفني الاستجابة في دعائي واذقني
العافية الى منتهى اجلي واقلني عثرتي ولا تشمت
بي عدوي ولا تمكنه من رقبتي اللهم ان رفعتني

فمن ذا الذي يضعني وان وضعتني فمن
ذا الذي يرفعني وان اهلكتني فمن ذا الذي
يحول بينك وبيني او يتعرض لك في شيء
من امري وقد علمت ان ليس في حكمك ظلم
ولا في نقمتك عجلة وانما يعجل من يخاف الفوت
وانما يحتاج الى الظلم الضعيف وقد
تعاليت عن ذلك يا الهي فلا تجعلني للبلاء
غرضا ولا لنقمتك نصبا ومهلني ونفسني
واقلني عثرتي ولا تتبعني ببلاء على
اثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي
استعيذ بك الليلة فاعذني واستجير
بك من النار فاجرني واسئلك الجنة
فلا تحرمني ثم ادع الله بما احببت واستغفر الله سبعين مرة بهذا الحرف
ويستحب ان تدعو لاربعين من اخوانك فصاعدا فتقول اللهم اغفر لفلان وفلان الى
آخرهم ثم تقول استغفر الله ربي واتوب اليه سبعين مرة وينبغي ان تعد الاستغفار

بيدك اليمنى وتحسب بيدك اليسرى لما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح
عن الصادق عليه السلام ولو بلغت بالاستغفار المائة كان افضل ثم تقول سبع مرات
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
لجميع ظلمي وجرمي واسرافي على نفسي
واتوب اليه ثم تقول رب اسأت وظلمت
نفسي وبئس ما صنعت وهذه يداي يا رب
جزاء بما كسبت وهذه رقبتي خاضعة لما
اتيت وها انا ذا بين يديك فخذ لنفسك من
نفسي الرضا حتى ترضى لك العتبى لا اعود
ثم تقول العفو العفو ثلثمائة مرة ثم تقول رب اغفر لي وارحمني وتب
علي انك انت التواب الغفور الرحيم ويستحب لك التطويل في قنوتك فتضيف اليه ما تقدم ذكره
في الركعات الثمان وان اتسع الوقت فاضف الى ذلك ما كان يدعو به سيد العابدين
في قنوته لما رواه رئيس المحدثين في كتاب الامالي سيدي سيدي هذه
يداي قد مددتهما اليك بالذنوب مملوة وعيناي
بالرجاء ممدودة وحق لمن دعاك بالندم

تذللا ان تجيبه بالكرم تفضلا سيدي امن
اهل الشقاء خلقتني فاطيل بكائي ام من اهل
السعادة خلقتني فابشر رجائي سيدي الضرب
المقامع خلقت اعضائي ام لشرب الحميم خلقت
امعائي سيدي لو ان عبدا استطاع الهرب
من مولاه لكنت اول الهاربين منك لكني
اعلم اني لا افوتك سيدي لو ان عذابي مما
يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه غير اني اعلم
انه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا ينقص
منه معصية العاصين سيدي ما انا وما خطري
هب لي بفضلك وجللني بسترك واعف عن توبيخي
بكرم وجهك الهي وسيدي ارحمني مصروعا
على الفراش تقلبني ايدي احبتي وارحمني مطروحا
على المغتسل يغسلني صالح جيرتي وارحمني محمولا
قد تناول الاقرباء اطراف جنازتي وارحم في ذلك
البيت

البيت المظلم وحشتي
وغربتي ووحدتي
ووحدتي وان ضاق الوقت عن تطويل القنوت ولك الاقتصار على
ما شئت مما يسعه الوقت ومن الادعية المختصرة التي يحسن القنوت بها في السعة
والضيق في الوتر وغيره اللهم ان كثرة الذنوب تكف
ايدينا عن انبساطها اليك بالسؤال والمداومة
على المعاصي تمنعنا عن التضرع والابتهال
والرجاء يحثنا على سؤالك يا ذا الجلال فان
لم يعطف السيد على عبده فممن يبتغي النوال
فلا ترد اكفنا المتضرعة اليك الا ببلوغ الامال
وصلى الله على اشرف الانبياء والمرسلين محمد واله
الطاهرين فاذا فرغت من القنوت فاركع وتقول بعد رفع راسك من الركوع
هذا مقام من حسناته نعمة منك وسيئاته
بعمله وذنبه عظيم وشكره قليل الهي طموح
الامال قد خابت الا لديك ومعاكف الهمم

قد تقطعت الا عليك ومذاهب العقول قد سمت
الا اليك فاليك الرجاء واليك الملتجى يا اكرم
مقصود ويا اجود مسؤول هربت اليك بنفسي
يا ملجا الهاربين باثقال الذنوب احملها على
ظهري وما اجد لي اليك شافعا سوى معرفتي
بانك اقرب من رجاه الطالبون ولجا اليه
المضطرون وامل ما لديه الراغبون يا من
فتق العقول بمعرفته واطلق الالسن بحمده
وجعل ما امتن به على عباده كفاء لتادية حقه
صل على محمد واله ولا تجعل للهموم على عقلي
سبيلا ولا للباطل على عملي دليلا برحمتك
يا ارحم الراحمين ثم تسجد سجدتين وتتشهد فاذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام
ثم تدعو بالدعاء المعروف بدعاء الحزين اناجيك يا موجودا في كل
مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل
حيائي مولاي يا مولاي اي الاهوال اتذكر
وايها

وايها انسى ولو لم يكن الا الموت لكفى
كيف وما بعد الموت اعظم وادهى مولاي
يا مولاي حتى متى والى متى اقول لك العتبى
مرة بعد اخرى ثم لا تجد عندي صدقا
ولا وفاء فيا غوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من
هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي
ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس امارة بالسوء
الا ما رحم ربي مولاي يا مولاي ان كنت رحمت
مثلي فارحمني وان كنت قبلت مثلي فاقبلني يا قابل
السحرة اقبلني يا من لم ازل اتعرف منه الحسنى
يا من يغذيني بالنعم صباحا ومساء ارحمني يوم
اتيك فردا شاخصا اليك بصري مقلدا عملي قد
تبرأ جميع الخلق مني نعم وابي وامي ومن كان
له كدي وسعيي فان لم ترحمني فمن يرحم في القبر
وحشتي ومن ينطق لساني اذا خلوت بعملي وسألتني

عمّا انت اعلم به منّي فان قلت نعم فاين
المهرب من عدلك وان قلت لم افعل قلت
الم اكن الشاهد عليك فعفوك عفوك
يا مولاي قبل ان تلبس الابدان سرابيل القطران
عفوك عفوك يا مولاي قبل ان تغلّ الايدي
الى الاعناق يا ارحم الراحمين ويا خير الغافرين
ثم تسجد وتقول اللهم صلّ على محمد وآل محمد
وارحم ذلّي بين يديك وتضرّعي اليك ووحشتي
من الناس وانسي بك يا كريم يا كائنا قبل كل شيء
يا مكوّن كل شيء يا كائنا بعد كل شيء لا تفضحني
فانك بي عالم ولا تعذّبني فانك عليّ قادر
اللهم اني اعوذ بك من كرب الموت ومن سوء
المرجع في القبور ومن الندامة يوم القيمة
اسئلك عيشة هنيئة وميتة سويّة ومنقلبا
كريما غير مخز ولا فاضح اللهم مغفرتك اوسع
من ذنوبي

من ذنوبي

ورحمتك ارجى عندي من عملي فصلّ
على محمد وآل محمد واغفر لي يا حيا لا يموت تعرّضت لك
اي تصدّيت لطلب عفوك وجائك فالفقرة الثانية والثالثة كالمفسرة للفقرة الاولى
وعُدْت عليه بعائدة من عطفك عدت بضم العين المهملة وبعدها دال المهملة يقال عاد عليه
بعائدة اي تكرّم عليه بمكرمة وجد على بطولك الطول بفتح الطاء المهملة الفضل والغنى والقدرة
وانت الذي عماد السموات والارض عماد الشيء بالكسر ما يقوم ويثبت به الشيء ولولاه
لسقط وزال وانت الذي قوام السموات والارض قوام الشيء بالكسر عماده
فهذه الفقرة كالمفسرة لما قبلها وهو من قبيل قوله تعالى يمسك السموات والارض
ان تزولا وهي دليل سمعي على احتياج الباقي في البقاء الى علة مبقية وانت الذي
المروّح بالراء والحاء المهملتين اسم فاعل قريب من معنى المفرج بالجيم فلا تجعلني للبلاء
غرضا الغرض بالغين المعجمة والراء المفتوحتين الهدف ولا تجعلني نصبا النصب بالنون
والصاد المهملة المفتوحتين قريب من معنى الغرض ولا تتبعني ببلاء اثر بلاء تتبع على
وزن تكرم اثر بكسر الهمزة وفتحها واسكان الثاء المثلثة يقال خرجت على اثره اي بعده
تقيل لك العُتبى بضم العين المهملة واسكان التاء المثناة الفوقانية بمعنى المؤاخذة والمعنى
انت حقيق بان تؤاخذني بسوء اعمالي ام من اهل السعادة خلقتني فابشر رجائي البشر بالبار

الموحدة وتشديد الشين المعجمة من البشارة والكلام استعارة وربما يقرء بالنون
الساكنة والشين المعجمة المضمومة اي ابسط رجائي واكثره الضرب بالمقامع خلقت اعضائي
المقامع جمع مقمعة بكسر الميم واسكان القاف شيء كالعمود يضرب به قال الله تعالى في صفة
عذاب اهل النار ولهم مقامع من حديد ام لشرب الحميم خلقت امعائي الحميم الماء الشديد الحرارة
والمعاء جمع معا بالكسر والقصر وهي ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة والظاهر ان المراد بالامعاء
هنا ما يشمل المعدة وساير الاحشاء ايضا ما انا وما خطري الخطر بالخاء المعجمة والطاء المهملة المفتوحتين
القدر والمنزلة والاستفهام للتحقير ارحمني مصروعا بالمهملات اي ملقى على وجه الارض
الهي طموح الآمال قد خابت الا لديك طموح بالطاء المهملة المضمومة والحاء المهملة جمع طامح
كقعود جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد ان الآمال الطامحة اي المرتفعة العظيمة
قد خابت الا آمالنا العظيمة عندك كالعفو عن ذنوبنا التي استوجبنا بها اليم العقاب
وادخالنا الجنة تفضلا من غير استيجاب ومعاكف الهمم قد تقطعت الا عليك
المعاكف جمع معكف وهو مصدر بمعنى العكوف اي الاقامة والمراد ان عكوفات الهمم
واقاماتها على باب كل احد في طلب الاحسان منه قد تقطعت وخابت الا عكوفاتها
على باب جودك وجائك ومذاهب العقول قد سمت الا اليك المذاهب الطرق
وتطلق على الآراء ايضا وسمى الى الشيء ارتفع اليه والمراد ان طرق العقول والآراء قد ارتفعت

الى الاشياء الا اليك فقد قصرت عن الارتقاء وضلّت في بيداء العظمة
والكبرياء وجعل ما امتن به على عباده كفاء لتادية حقه اي جعل تكليفنا بعبادته
مكافيا لاداء حق نعمائه مع ان في تكليفنا بعبادته وتشريفنا بخدمته وجعلنا
اهلا للقيام بها لطفا جزيلا بنا ومنة عظيمة علينا الا ترى ان الملك العظيم
اذا شرّف شخصا بخدمته وجعله اهلا لمخاطبته فان ذلك الشخص يعد ذلك من
عظيم الطاف ذلك الملك به وجزيل نعمه عليه فهو سبحانه لوفور كرمه جعل بعض
نعمائه التي من بها علينا ووفقنا بها شكرا ومكافاة منا لبعض نعمائه الاخرى
ومع ذلك قد وعدنا عليها ثوابا جزيلا في الآخرة فسبحانه سبحانه ما اعلى شانه
واعظم امتنانه ومن عدو قد استكلب عليّ اي وثب عليّ وفيه تشبيه له بالكلب وربما
يقال ان فيه ايضا اشارة الى ان عداوته على الامور الدنيوية فان الدنيا
جيفة وطالبوها كلاب قبل سرابيل القطران تلميح الى قوله تعالى وترى المجرمين
يومئذ مقرّنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران والسرابيل جمع سربال وهو القميص
والقطران عصارة شديدة النتن والحدة يطلى بها الابل الاجرب فيحرق جربه
لحدتها ومن شانها ان يشتعل النار فيما يطلى بها بسرعة روي انه يطلى بها جلود
اهل النار الى ان تصير لهم بمنزلة القمصان فيجتمع عليهم لونها وحدتها مع احراق النار

نعوذ بالله من ذلك وميتة سوية حية بكسر الميم والمراد بالميتة السوية الموت
بعد حصول الاستعداد ونزوله والتهيؤ لحلوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت
والخروج من حقوق الناس المالية والعرضية وغيرها **فصل** وبعد فراغك
من مفردة الوتر وما يتعلق بها تقوم الى ركعتي الفجر وتسميان الدساستين لدسهما
في صلوة الليل كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الرضا انه قال
احشو بهما صلوة الليل والظاهر امتداد وقتهما الى طلوع الحمرة كما تضمنه بعض الروايات
وكما قال به جماعة من علمائنا قدس الله ارواحهم وان كان افضل اوقاتهما
ما بين الفجرين وتقرأ في الاولى بعد الحمد الجحد وفي الثانية التوحيد فاذا سلمت
فاضطجع على يمينك مستقبل القبلة كالملحود وضع خدك الايمن على يدك اليمنى وقل
وقد استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها
واعتصمت بحبل الله المتين واعوذ بالله من شر
فسقة العرب والعجم ومن شر فسقة الجن و
الانس ربي الله ربي الله ربي الله امنت بالله
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله ومن
يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد
جعل الله

جعل الله لكل شيء قدرا حسبي الله ونعم
الوكيل اللهم من اصبح وله حاجة
الى مخلوق فان حاجتي ورغبتي اليك وحدك
لا شريك لك لك الحمد الحمد لله رب
الصباح الحمد لله فالق الاصباح الحمد لله
ناشر الارواح الحمد لله قاسم المعاش الحمد
لله جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
ذلك تقدير العزيز العليم اللهم صل على محمد
وال محمد واجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا
وعلى لساني نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا
وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي
نورا واعظم لي النور واجعل لي نورا امشي به في الناس ثم قراءة آية الكرسي
والمعوذتين والخمس من اخر آل عمران ان في خلق السموات والارض الى قوله
انك لا تخلف الميعاد ثم تجلس وتسبح تسبيح الزهراء ثم تقول مائة مرة سبحان
ربي العظيم وبحمده استغفر الله ربي واتوب اليه

ولا تخزني نورك يوم القيمة

ثم تقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تسجد سجدتي الشكر
وتقول فيهما ما يسنح لك مما قدمناه وادع فيهما لاخوانك المؤمنين فتقول
اللهم رب الفجر والليالي العشر والشفع
والوتر والليل اذا يسر ورب كل شيء واله كل
وخالق كل شيء ومليك كل شيء صل على محمد
واله وافعل بي وبفلان وفلان ما انت اهله ولا تفعل بنا
ما نحن اهله فانك اهل التقوى واهل المغفرة **فصل** وينبغي ان تدعو بعد فراغك من صلوة الليل اعني
ثلث عشر ركعة بما كان يدعو به سيد العابدين وهو من ادعية الصحيفة اللهم
يا ذا الملك المتأبد بالخلود والسلطان الممتنع بغير جنود
ولا اعوان والعز الباقي على مر الدهور وخوالي
الاعوام ومواضي الازمان والايام عز سلطانك
عزا لا حد له باولية ولا منتهى له باخرية
واستعلى ملكك علوا سقطت الاشياء دون
بلوغ امده ولا يبلغ ادنى ما استاثرت به من
ذلك اقصى

ذلك اقصى نعت الناعتين ضلت فيك
الصفات وتفسخت دونك النعوت وحارت
في كبريائك لطائف الاوهام كذلك انت الله
الاول في اوليتك وعلى ذلك انت دائم لا
تزول وانا العبد الضعيف عملا الجسيم املا
خرجت من يدي اسباب الوصلات الا ما وصله
رحمتك وتقطعت عني عصم الامال الا ما انا
معتصم به من عفوك قل عندي ما اعتد به
من طاعتك وكثر علي ما ابوء به من معصيتك و
لن يضيق عليك عفو عن عبدك وان اساء
فاعف عني اللهم وقد اشرف على خفايا
الاعمال علمك وانكشف كل مستور دون خبرك
ولا تنطوي عنك دقائق الامور ولا تعزب
عنك غيبات السرائر وقد استحوذ علي عدوك
الذي استنظرك لغوايتي فانظرته واستمهلك

الى يوم الدين لا ضلالي فامهلته فاوقعني وقد
هربت اليك من صغائر ذنوب موبقة وكبائر
اعمال مردية حتى اذا قارفت معصيتك واستو
جبت بسوء سعيي سخطك فتل عني عذار غدره
وتلقاني بكلمة كفره وتولى البراءة مني وادبر
موليا عني فاصحرني لغضبك فريدا واخرجني
الى فناء نقمتك طريدا لا شفيع يشفع لي اليك
ولا خفير يؤمنني عليك ولا حصن يحجبني عنك
ولا ملاذ الجأ اليه منك فهذا مقام العائذ
بك ومحل المعترف لك فلا يضيقن عني فضلك
ولا يقصرن دوني عفوك ولا اكن اخيب عبادك
التائبين ولا اقنط وفود الآملين واغفر لي
انك خير الغافرين اللهم انك امرتني فتركت
ونهيتني فركبت وسول لي الخطأ خاطر السوء
ففرطت ولا استشهد على صيامي نهارا ولا

استجير

استجير بتهجدي ليلا ولا تثني علي باحيائها
سنة حاشا فروضك التي من ضيعها هلك
ولست اتوسل اليك بفضل نافلة مع كثير ما اغفلت
من وظائف فروضك وتعديت عن مقامات
حدودك الى حرمات انتهكتها وكبائر ذنوب
اجترحتها كانت عافيتك لي من فضائحها سترا
وهذا مقام من استحيى لنفسه منك وسخط عليها
ورضي عنك فتلقاك بنفس خاشعة ورقبة خاضعة
وظهر مثقل من الخطايا واقفا بين الرغبة اليك
والرهبة منك وانت اولى من رجاه واحق من
خشيه واتقاه فاعطني يا رب ما رجوت وامني
ما حذرت وعد علي بعائدة رحمتك انك اكرم
المسؤولين اللهم واذ سترتني بعفوك وتغمدتني
بفضلك في دار الفناء بحضرة الاكفاء فاجرني من
فضيحات دار البقاء عند مواقف الاشهاد من الملائكة

المقربين والرسل المكرمين والشهداء والصالحين
من جار كنت اكاتمه سيئاتي ومن ذي رحم كنت
احتشم منه في سريراتي لم اثق بهم رب في الستر
علي ووثقت بك يا رب في المغفرة لي وانت اولى
من وثق به واعطى من رغب اليه وارأف من
استرحم فارحمني اللهم وانت حدرتني ماء
مهينا من صلب متضائق العظام حرج المسالك
الى رحم ضيقة سترتها بالحجب تصرفني حالا
عن حال حتى انتهيت بي الى تمام الصورة واثبت
في الجوارح كما نعت في كتابك نطفة ثم علقة
ثم مضغة ثم عظاما ثم كسوت العظام لحما ثم انشأتني
خلقا آخر كما شئت حتى اذا احتجت الى رزقك
ولم استغن عن غياث فضلك جعلت لي قوة
من فضل طعام وشراب اجريته لامتك التي اسكنتني
جوفها واودعتني قرار رحمها ولو تكلني يا رب في

تلك

تلك الحالات الى حولي او تضطرني الى قوتي
لكان الحول عني معتزلا ولكانت القوة مني
بعيدة فغذوتني بفضلك غذاء البر اللطيف
تفعل ذلك بي تطولا علي الى غايتي هذه لا اعدم
برك ولا يبطئ عني حسن صنيعك ولا تتأكد مع
ذلك ثقتي فاتفرغ لما هو احظى لي عندك قد ملك
الشيطان عناني في سوء الظن وضعف اليقين فانا
اشكو سوء مجاورته لي وطاعة نفسي له واستعصمك
من ملكته واتضرع اليك في ان تسهل الى رزقي
سبيلا فلك الحمد على ابتدائك بالنعم الجسام والهامك
الشكر على الاحسان والانعام فصل على محمد واله
وسهل علي رزقي وقنعني بتقديرك لي ورضني
بحصتي فيما قسمت لي واجعل ما بقي من جسمي و
عمري في سبيل طاعتك انك خير الرازقين اللهم اني
اعوذ بك من نار تغلظت بها على من عصاك وتوعدت

بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاكَ وَمِنْ نَارٍ نُورُهَا ظُلْمَةٌ وَهَيِّنُهَا
أَلِيمٌ وَبَعِيدُهَا قَرِيبٌ وَمِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً وَيَصُولُ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَمِنْ نَارٍ تَذَرُ الْعِظَامَ رَمِيماً وَتَسْقِي أَهْلَهَا
حَمِيماً وَمِنْ نَارٍ لَا تُبْقِي عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا وَلَا تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْطَفَهَا
وَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَاسْتَسْلَمَ إِلَيْهَا
تَلْقَى سُكَّانَهَا بِأَحَرِّ مَا لَدَيْهَا مِنْ أَلِيمِ النَّكَالِ وَشَدِيدِ
الْوَبَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَقَارِبِهَا الْفَاغِرَةِ أَفْوَاهُهَا وَحَيَّاتِهَا
الصَّالِقَةِ بِأَنْيَابِهَا وَشَرَابِهَا الَّذِي يُقَطِّعُ أَمْعَاءَ
وَأَفْئِدَةَ سُكَّانِهَا وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ وَأَسْتَهْدِيكَ
لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا وَأَخَّرَ عَنْهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَأَجِرْنِي مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ وَأَقِلْنِي عَثَرَاتِي بِحُسْنِ
إِقَالَتِكَ وَلَا تَخْذُلْنِي يَا خَيْرَ الْمُجِيرِينَ إِنَّكَ تَقِي الْكَرِيهَةَ وَتُعْطِي
الْحَسَنَةَ وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إِذَا ذُكِرَ الْأَبْرَارُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ
اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ صَلَاةً لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا وَلَا يُحْصَى عَدَدُهَا
صلوة

صَلَاةً تَشْحَنُ الْهَوَاءَ وَتَمْلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ
حَتَّى تَرْحَمَنِي وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى
يَرْضَى وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الرِّضَا
صَلَاةً لَا حَدَّ لَهَا وَلَا مُنْتَهَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ توضيح التسلطان كما مر
فی ذیل تعقیب الصبح مصدر کغفران بمعنی التسلط وخالی الاعوام بالخاء المعجمة ای تقواحیها
من اضافة الصفة الی الموصوف استعلی ملکک استفعال هنا بمعنی الفعل ای علا وتفسخت
دونک النعوت تفسخت بالفاء والسین المهملة والخاء المعجمة ای تقطعت وبطلت فانک فوق
نعت الناعتین خرجت من یدی اسباب الوصلات بالصاد المهملة جمع وصلة بضم الواو
وهی ما یتوصل به الی المطلوب والمراد انه قد فاتنی الاسباب التی یتوصل بها الی السعادات
الاخرویة الا السبب الذی هو رحمتک فانه لا یفوت من احد وتقطعت عنی عصم الامال
العصم بکسر العین المهملة جمع عصمة وقد تقدم تفسیرها ما ابوء به من معصیتک ابوء بالباء الموحدة
وآخره همزة بمعنی اقر وارجع فتل عنی غدار عذره فتل بالفاء والتاء المثناة الفوقانیة
ای صرف والمراد بالعذار بکسر العین المهملة وبعدها ذال معجمة ما یقع علی خد الفرس من اللجام
والرسن والکلام استعارة والمراد ان الشیطان بعد حصول مراده من القائی
فی المعصیة بالحیلة والعذر انصرف عنی عنان عذره حیث حصل منی مراده وتلقانی بکلمة کفره

اشارة الی ما حکاه سبحانه عنه بقوله تعالی إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ
فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ فاصحرنی لغضبک اصحرنی
بالصاد والحاء المهملتین اخرجنی الی الصحراء والمراد هنا جعلنی تائها فی بیداء الضلال
متصدیا لحلول غضبک علی ولا تحیر بوء منی علیک الحیر بالخاء المعجمة والفاء بمعنی المانع
والحجر الی حرمات انتهکتها بالنون والتاء الفوقانیة ای بالغت فیها وکبائر ذنوب
اجترحتها ای اکتسبتها وقد قدمنا فی الباب الاول ما یحمل علیه امثال هذا الکلام اذا
صدر عن المعصوم ع بحضرة الاکفاء ای بحضور الامثال والاشباه کنت احتشم منه
ای استحیی منه جد رتنی ما مهینا بفتح المیم ای محقورا حرج المسالک بالحاء المهملة المفتوحة
والراء المکسورة وآخره جیم صفة مشبهة من الحرج بفتحتین وهو الضیق نطفة ثم علقة نصب نطفة
والمعطوفات علیها اما علی حکایة ما وقع فی القرآن المجید او علی اضمار عامل کخلقتنی ونحوه
والنطفة ماخوذة من النطف وهو الصب والعلقة قطعة جامدة من الدم وهی اول ما
یستحیل الیه النطفة ثم مضغة ای قطعة من اللحم وهی فی الاصل بقدر ما یمضغ ثم عظاما تصلیب بعض
اجزاء العلقة والاتیان بصیغة الجمع لاختلاف العظام فی الهیئات والصلابة ثم کسوت
العظام لحما اما مما بقی من المضغة او لحما جدیدا ثم انشأتنی خلقا آخر وهو صورة البدن
ونفخ الروح فیه وهذا الکلام منه ع اشارة الی ما تضمنه قوله تعالی وَلَقَدْ خَلَقْنَا
الانسان

الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ
نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً
فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ
عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ
خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ
الْخَالِقِينَ من فضل طعام وشراب اجریته لامتک الفضل بمعنی الفضلة
والمراد هنا دم الحیض فان بعضه یصیر غذاء الحمل ما دام فی الرحم وبعضه یصعد
الی الثدی ویستحیل لبنا لیصیر غذاء له اذا خرج واستعملک من ملکة الملکة
بالفتحات ای ملکه ایای واسترقاقه لی من صدف برضاک صدف بالصاد
والدال المهملتین والفاء بمعنی خرج واعرض من الیم النکال تقدم تفسیر النکال
الفاغرة افواهها فغرفاه بالفاء والغین المعجمة والراء ای فتحه الصالقة بانیابها
صلق بالصاد المهملة وآخره قاف کضرب وزنا ومعنی صلوة تشحن الهواء بالشین المعجمة
والحاء المهملة بمعنی تملا حتی یرضی بصیغة الغائب والضمیر للنبی ص فیه اشارة الی وعده
سبحانه ولسوف یعطیک ربک فترضی وفی بعض الاحادیث الواردة عن اصحاب العصمة
سلام الله علیهم انه ص لا یرضی وواحد من امته فی النار وان هذه الآیة ابلغ فی الرجاء

من آية لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور
الرحيم خاتمة ينبغي للمصلي ملاحظة معاني أذكار الصلوة وأدعيتها وتعقيباتها وما
يقرء فيها وأن لا يكون ذكره ودعاؤه وقراءته مجرد تحريك اللسان
من غير ملاحظة معاني المقصودة منها فيكون حاله كحال العربي إذا تلفظ بكلام فارسي
من غير شعور بمعاني ما يتلفظ به أو كحال الساهي أو المصروع إذا تكلم بشيء من دون
أن يخطر معناه بباله ويكفي في تنبيه المصلي وحثه على ملاحظة معاني ما يقوله في الصلوة
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة
وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وروي بسند صحيح
عن الصادق عليه السلام أنه قال من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه
وبين الله تعالى ذنب إلا غفره ونحن بتوفيق الله قد بينا في الأبواب السالفة
ما يحتاج إلى البيان وشرحنا ما يفتقر إلى الشرح من أذكار الصلوة وبعض ما يقرء فيها
ويتلى بعدها من التعقيبات وقد ختمنا كتابنا هذا بتفسير الفاتحة رجاء الحظي بحياته ويكون
جميع ما يقال في الصلوة وقبلها وبعدها مما ذكرناه في هذا الكتاب مفسراً ومشروحاً
سهل التناول على اخوان الدين وخلان اليقين وعلى الله التوكل وبالله أستعين تفسير سورة الفاتحة
بسم الله الرحمن الرحيم الباء إما للاستعانة أو للمصاحبة وقد ترجح الأولى

بإشعارها بكون ذكر الاسم الكريم عند ابتداء الفعل وسيلة إلى وقوعه على الوجه
الأكمل الأتم حتى كأنه لا يتأتى ولا يوجد بدون التبرك بذكره والمصاحبة عارية عن
ذلك الإشعار وأما متعلق الباء فمقدر خاص أو عام فعل أو اسم مؤخر أو مقدم
وأولى هذه الثمانية أو تعاهي الخاص الفعلي المؤخر إذ العام كمطلق الابتداء يوهم بظاهره
قصر الاستعانة على ابتداء الفعل فيفوت شمولها لجملته والخاص الاسمي كقرائتي مثلاً
يوجب زيادة تقدير بإضمار خبره إذ تعلق الظرف به يمنع جعله خبراً عنه والمقدم
كأقرأ بسم الله يفوت معه قصر الاستعانة على اسمه جل وعلا والله علم شخصي للذات
المقدسة الجامعة لصفات الكمال لا اسم لمفهوم واجب الوجود وإلا لم تكن كلمة
لا إله إلا الله مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد أفراد ذلك المفهوم في اعتقاد قائلها
والمعارضة بأنه لو كان كذلك لم يكن قل هو الله أحد مفيداً للتوحيد لجواز كونه
لأحد أفراد الواجب مع عدّهم السورة من الدلائل السمعية على التوحيد مدفوعة
بأن الواحدية تستفاد من آخرها وأما صدرها فيفيد الأحدية أعني عدم قبول القسمة
بأنحائها والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان من رحم بالكسر بعد نقله إلى رحم بالضم
والرحمن أبلغ لدلالة زيادة المباني على زيادة المعاني وهي هنا إما باعتبار الكمية
وعليه حملوا ما ورد في الدعاء أيضاً يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة لشمول رحمة الدنيا للمؤمن

والكافر واختصاص رحمة الآخرة للمؤمن وأما باعتبار الكيفية وعليه حملوا ما ورد
في الدعاء أيضاً يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا لجسامة نعم الآخرة بأسرها
بخلاف نعم الدنيا فمعنى الرحمن البالغ في الرحمة غايتها ولهذا اختص به سبحانه
ولم يطلق على غيره لأنه هو المتفضل حقيقة وأما من عداه فطالب بإحسانه إما ثناء
دنيوياً أو ثواباً أخروياً أو إزالة رقة الجنسية أو إزاحة خساسة البخل ثم هو كالواسطة
فإن ذات النعمة وسوقها إلى المنعم عليه وإقداره على إيصالها كلها صادرة عنه
جل شأنه وعظم امتنانه وتقديمه على الرحيم مع اقتضاء الترقي العكس لصيرورته
بسبب الاختصاص به سبحانه كالواسطة بين العلم والوصف فناسب توسطه بينهما
وفي ذكر هذه الأسماء في البسملة التي هي مفتتح الكتاب الكريم تأنيس لمباني ذي الجود
والكرم وتشييد لمعالم العفو والرأفة وإيماء إلى مضمون سبقت رحمتي غضبي وتنبيه
على أن الحقيق بأن يستعان بذكره في مجامع الأمور هو الجامع لصفات الكمال
البالغ في الرحمة غايتها المولي للنعم بأسرها عاجلها وآجلها جليلها وحقيرها الحمد لله
رب العالمين الحمد هو الثناء باللسان على مزية اختيارية وأما حمده سبحانه
على بعض صفاته فراجع إلى الحمد على الآثار المترتبة على نفس الذات المقدسة بناء
على ما هو الحق في عينيتها لها وتلك الآثار اختيارية ولام الحمد للجنسية أو الاستغراقية

أو العهدية أي حقيقة الحمد أو جميع أفراده أو الفرد الأكمل اللائق به ثابت له جل وعلا
ثبوتاً قصرياً كما تفيده لام الاختصاص ولو بمعونة المقام والرب إما مصدر بمعنى التربية
وهي تبليغ الشيء كماله تدريجاً وصف به للمبالغة كالعدل وإما صفة مشبهة من ربه يربه
بعد نقله إلى اللازم كما مر في الرحمن وإضافته حقيقية لانتفاء عمل النصب فيه مثل كريم البلد
فجاز وصف المعرفة به مع أن المراد الاستمرار لا التجدد والعالم اسم لما يعلم به الشيء
غلب في كل جنس مما يعلم به الصانع كما يقال عالم الأفلاك وعالم العناصر وعالم الحيوان
وعالم النبات الرحمن الرحيم تكريرهما للإشعار في مفتتح الكتاب المجيد بأن اعتناءه
جل شأنه بالرحمة أشد وأكثر من الاعتناء ببقية الصفات ولبسط بساط الرجاء
بأن مالك يوم الجزاء رحمن رحيم فلا تيأسوا أيها المذنبون من صفحه عن ذنوبكم
في ذلك اليوم الهائل مالك يوم الدين قراءة عاصم والكسائي وقرأ الباقون ملك
وقد يؤيد الأولى بموافقة قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله
والثانية بوجوه خمسة الأول أنها أدخل في التعظيم الثاني أنها أنسب بالإضافة إلى
يوم الدين كما يقال ملك العصر الثالث أنها أوفق بقوله تعالى لمن الملك اليوم
لله الواحد القهار الرابع أنها أشبه في خاتمة الكتاب من وصفه سبحانه بالملكية
بعد الربوبية فناسب الافتتاح الاختتام الخامس أنها غنية عن توجيه وصف المعرفة

بما ظاهره التنكير واضافة اسم الفاعل الى الظرف لاجرائه مجرى المفعول به
توسعا والمراد مالك الامور كلها في ذلك اليوم وسوغ وصف المعرفة به
ارادة معنى المضي تنزيلا للمحقق الوقوع منزلة ما وقع او ارادة الاستمرار الثبوتي
واما قراءة ملك فغنية عن التوجيه لانها من قبيل كريم البلد والدين الجزاء
ومنه قولهم كما تدين تدان وتخصيص يوم الدين مع انه سبحانه ملك ومالك
لكل الاشياء في كل الاوقات لتعظيم ذلك اليوم ولان الملك والملك الحاصلين
لبعض الناس في هذه النشأة بحسب الظاهر يزولان ويبطلان في ذلك اليوم
بطلانا بينا وينفرد جل شانه بهما انفرادا ظاهرا على كل احد وفي ذكر هذه الصفات
بعد اسم الذات الدال على استجماع صفات الكمال اشارة الى ان من
يحمده الناس ويعظمونه انما يكون حمدهم وتعظيمهم لاحد امور اربعة اما لكونه كاملا
في ذاته وصفاته واما لكونه محسنا اليهم ومنعما عليهم واما لانهم يرجون الفوز
في الاستقبال بجزيل احسانه وجليل امتنانه واما لانهم يخافون من قهره وكمال اقتداره
وسطوته فكانه جل وعلا يقول يا ايها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون
للكمال الذاتي والصفاتي فاني انا الله وان كان للاحسان والتربية
فانا رب العالمين وان كان للرجاء والطمع في المستقبل فانا الرحمن الرحيم

وان كان للخوف من كمال القدرة والسطوة فانا مالك يوم الدين اياك
نعبد واياك نستعين العبادة اعلى مراتب الخضوع والتذلل ولذلك لا يليق بها
الا من هو مول لاعلى النعم واعظمها من الوجود والحيوة وتوابعهما والاستعانة
طلب المعونة على الفعل والمراد هنا طلب المعونة في المهمات باسرها او في اداء
العبادة والقيام بوظايفها من الاخلاص التام وحضور القلب وفي الاية الكريمة
امور جمة لا بد من بيان النكتة في كل منها اولها تقديم العبادة على الاستعانة
وثانيها تقديم المعمول على العامل وثالثها تكرير لفظة اياك ورابعها ايثار صيغة
المتكلم مع الغير على المتكلم وحده وخامسها الالتفات من الغيبة الى الخطاب
فنقول اما تقديم العبادة على الاستعانة فلعل النكتة فيه امور سبعة ١ رعاية
توافق الفواصل كلها في مثلو الحرف الاخير وهذه النكتة انما تستقيم على ما هو الاصح
من كون البسملة اية من الفاتحة ٢ ان العبادة مطلوبه سبحانه من العباد والاعانة
مطلوبهم منه فناسب تقديم مطلوبه تعالى على مطلوبهم ٣ ان العبادة اشد مناسبة
لما ينبئ عن الجزاء والاستعانة اقوى اتصالا بطلب الهداية فناسب ايلاء كل ما
يناسبه ٤ ان المعونة التامة ثمرة العبادة كما يظهر من حديث القدسي ما يتقرب
الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه

فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
الحديث ٥ ان التخصيص بالعبادة اول ما يحصل به الاسلام واما التخصيص
بالاستعانة فانما يحصل بعد الرسوخ التام في الدين فهو حقيق بالتاخير ٦ ان
العبادة وسيلة الى حصول الحاجة التي هي المعونة وتقديم الوسيلة على طلب
الحاجة ادعى الى الاجابة ٧ ان المتكلم لما نسب الى نفسه العبادة كان في ذلك
نوع تبجح واعتداد بما يصدر عنه فعقبه بقوله واياك نستعين يعني ان العبادة
ايضا مما لا تتم ولا تثبت الا بمعونتك وتوفيقك واما تقديم مفعولي العبادة
والاستعانة عليهما فلعل النكتة فيه امور ثلثة الاول قصرهما عليه سبحانه قصرا
حقيقيا او اضافيا افراديا الثاني تقديم ما هو المقدم في الوجود الثالث
الايماء الى ان العابد والمستعين ينبغي ان يكون مطمح نظرهما اولا وبالذات
هو الحق سبحانه على وتيرة ما رايت شيئا الا رايت الله قبله ثم منه الى انفسهم
لا من حيث ذواتها بل من حيث انها ملاحظة له عز وجل ومنتسبة اليه ثم الى
اعمالهم من العبادة ونحوها لا من حيث صدورها عنهم بل من حيث ان لها نسبة
شريفة ووصلة لطيفة بينهم وبينه جل شانه واما تكرير الضمير فلعل النكتة فيه امور اربعة
الاول التنصيص على التخصيص بالاستعانة والا لاحتمل تقدير مفعولها مؤخرا

فيفوت التخصيص الثاني رفع ما يتوهم من ان التخصيص انما هو بالمجموع لا
بكل واحد منهما الثالث الاستلذاذ بالخطاب الرابع بسط الكلام مع
المحبوب كما في قول موسى على نبينا وعليه السلام هي عصاي اتوكؤا عليها الاية
والفرق بين الاخيرين جريان الثاني في ضمير الغيبة دون الاول واما ايثار
صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده فلعل النكتة فيه امور اربعة الاول
الارشاد الى ملاحظة القارئ دخول الحفظة او حضار صلوة الجماعة او
جميع حواسه وقواه الظاهرة والباطنة او جميع ما حوته دائرة الامكان
واتسم بسمة الوجود كما قال سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده الثاني
الايذان بحقارة نفسه عن عرض العبادة منفردا او طلب الاعانة مستقلا
من دون الانضمام والدخول في جملة جماعة تشاركونه في عرض العبادة
على باب العظمة والكبرياء كما هو الداب في عرض الهدايا على الملوك
ورفع الحوائج اليهم الثالث ان في خطابنا له عز وعلا بان خضوعنا التام
واستعانتنا في المهام منحصران فيه سبحانه مع خضوعنا الكامل لاهل الدنيا من
الملوك والوزراء ومن يحذو حذوهم جراة عظيمة وجسارة ظاهرة فعدل
في الفعلين عن الافراد الى الجمع ليمكن ان يتصحح بتغليب الاصفياء المخلص

على غيرهم فيحترز بذلك عن الكذب الظاهر والتهور الشنيع الرابع ان هنا
مسئلة فقهية وهي ان من باع امتعة مختلفة صفقة واحدة فكان بعضها معيبا
فان المشتري لا يصح ان يقبل الصحيح ويرد المعيب بل اما ان يقبل الجميع او
يرد الجميع فكان العابد اراد ان يحتال لقبول عبادته ويتوصل الى نجاح حاجته
فادرج عبادته الناقصة المعيبة في عبادات غيره من الاولياء المقربين وعرض
الجميع صفقة واحدة على حضرة ذي الجود والافضال فهو عز شانه اجل من ان يرد
المعيب ويقبل الصحيح كيف وقد نهى عباده عن تبعيض الصفقة ولا يليق بكرمه رد الجميع
فلم يبق الا قبول الكل وفيه المطلب واما الالتفات من الغيبة الى الخطاب فقد ذكرت له
في تفسيري الموسوم بالعروة الوثقى اربع عشرة نكتة واقتصر هنا على ست نكات الاول
التنبيه على ان القراءة ينبغي ان تكون على قلب حاضر وتوجه كامل بحيث كلما اجرى
القاري اسما من تلك الاسماء العليا والنعوت العظمى على لسانه ونقشه على صفحة
جنانه حصل للمطلوب مزيد انكشاف وانجلاء وحس هو تزايد قرب واعتلاء وهكذا
شيئا فشيئا الى ان يترقى من مرتبة البرهان الى درجة الحضور والعيان فيستدعي
المقام ح العدول الى صيغة الخطاب والجري على هذا النمط المستطاب الثاني
ان من بيده هدية حقيرة معيبة جدا واراد ان يهديها الى ملك عظيم ويجعلها وسيلة

الى نجاح حاجته فان عرضها بالمواجهة وطلب منه حاجته بالمشافهة كان ذلك
اقرب الى قبول الهدية ونجاح الحاجة من العرض بدون المواجهة فان
رد الهدية في وجه المهدي لها اكثر اعظاما لخاطره واما ردها في الغيبة
فليس بهذه المثابة الثالث الاشارة الى ان حق الكلام ان يجري
من اول الامر على سبيل الخطاب لانه سبحانه حاضر لا يغيب بل هو اقرب
من حبل الوريد ولكنه انما جرى على طريق الغيبة والبعد عن مقام القرب
والحضور رعاية لقانون الادب الذي هو دأب السالكين وشعار العاشقين
كما قيل طرق العشق كلها آداب فلما حصل القيام بهذه الوظيفة جرى الكلام
على ما كان حقه ان يجري عليه في ابتداء الامر ففي حديث القدسي انا جليس
من ذكرني الرابع التنبيه على علو مرتبة القران المجيد وسيما الاية المتضمنة لذكر الله
عز شانه والارشاد الى ان العبد باجراء هذه القدر منه على لسانه ونقشه
على صفحة جنانه يصير اهلا لمجلس الخطاب فائزا بسعادة الحضور والاقتراب فكيف
لو لازم وظائف الاذكار وواظب على تلاوته وتدبر معانيه بالليل والنهار
فلا ريب في ارتفاع الحجب من البين والوصول من الاثر الى العين فقد روي
عن الامام جعفر الصادق ع انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون

صدره
درآ در وادی ایمن که ناگاه
درختی گویدت انی انا الله
چو کردی خویشتن را جمله باری
زهی حلاج وار این دم زاری

وروي انه ع يصلي في بعض الايام فخر مغشيا عليه في اثناء الصلوة فسئل بعدها
عن سبب غشيته فقال ما زلت اردد هذه الاية حتى سمعتها من قائلها قال بعض
العارفين ان لسان جعفر الصادق ع كان في ذلك الوقت كشجرة الطور
عند قوله اني انا الله وما احسن قول الشيخ الشبستري بالفارسية روا باشد انا الله
از درختی ؛ چرا نبود روا از نیک بختی ؛ الخامس ان العبادة لما كان فيها كلفة
ومشقة ومن داب المحب ان يتحمل من المشاق العظيمة في حضور المحبوب ما لا يتحمل عشر
عشيره في غيبته بل لا يحصل له بسبب الحضور الا غاية الابتهاج ونهاية السرور
قرن سبحانه العبادة بما يشعر بحضوره ونظره سبحانه الى العابد ليحصل بذلك تدارك
ما فيها من الكلفة وينجبر بها ما يلزمها من المشقة وياتي بها العابد عارية عن الكلال
وخالية عن الفتور والملال مقرونة بتمام النشاط ونهاية الانبساط السادس ان
الحمد كما قاله المحققون اظهار مزايا المحمود على الغير فما دام للاغيار وجود في نظر
السالك فهو يظهر كمالات المحبوب عليهم ويذكر مزاياه لديهم واما اذا ال امره
وترقى حاله بسبب ملازمة الاذكار وملاحظة الاثار الى ارتفاع الاستار
واضمحلال جميع الاغيار لم يبق سوى المعبود الحق والجمال المطلق وعرف حقيقة
قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله فبالضرورة يصير توجيه الخطاب الا اليه

ولا يمكن ذكر شيء الا لديه فينصرف عنان لسانه نحو غير جنابه ويصير كلامه منحصرا في
خطابه وفوق هذا المقام مقام لا يفي بتقريره الكلام ولا يقدر على تحريره السنة
الاقلام بل لا يزيده الكشف الا استتارا وخفاء ولا يورثه البيان الا غموضا
واعتلاء شعر وان قميصا خيط من نسج تسعة ؛ وعشرين حرفا عن معاليه قاصر
اللهم اكشف عن بصائرنا الغواشي الجسمانية واصرف عن ضمائرنا النواشي
الهيولانية حتى لا نطمح الى سواك بنظر ولا نحس منه بعين ولا اثر انك جواد كريم
رؤف رحيم ؛ اهدنا الصراط المستقيم الهداية مطلق الارشاد والدلالة بلطف
سواء كان معها الوصول الى البغية ام لا وسواء تعدت الى ثاني المفعولين
بنفسها او بالحرف وقيل ان تعدت به فكذلك او بنفسها فموصلة وقيل بل هي
الموصلة مطلقا ويدفعها قوله تعالى وهديناه النجدين اذ لا امتنان في الايصال
الى طريق الشر ويدفع الاول بقوله تعالى فاستحبوا العمى على الهدى واما قوله
تعالى شانه انك لا تهدي من احببت فخص مطلوبهم واعلم ان اصناف هدايته
جل شانه وان كانت مما لا يحصر مقدارها ولا يقدر انحصارها الا انها على اربعة
انحاء اولها الهداية الى جلب المنافع ودفع المضار بافاضة المشاعر الظاهرة
والمدارك الباطنة والقوة العاقلة واليه يشير قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى

وثانيها نصب الدلائل العقلية الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد واليه يشير قوله تعالى وهديناه النجدين وثالثها الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب واليه يومي قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ورابعها الهداية الى طريق السير الى حظاير القدس والسلوك عن مقامات الانس بانطماس آثار التعلقات البدنية واندراس اكدار الجلابيب الجسمية والاستغراق في ملاحظة اسرار الكمال ومطالعة انوار الجمال وهذا النوع من الهداية يختص بالاولياء ومن يحذو حذوهم فاذا قالها هذه الآية اصحاب المرتبة الثالثة ارادوا بالهداية المرتبة الرابعة واذا قالها اصحاب المرتبة الرابعة ارادوا الثبات عليها من الهدى كما روي عن امير المؤمنين ع من تفسيرها بثبتنا او زيادته والهداية على الاول مجاز وكذا على الثاني ان اعتبر مفهوم الزيادة داخلا في المعنى المستعمل فيه والا فحقيقة الصراط الجادة كانها تسترط السابلة او هم يسترطونه وقراءة ابن كثير بالسين ومن عدا حمزة بالصاد وهو باشمامها صوت الزاي والمراد بالصراط المستقيم اما مطلق طريق الحق او دين الاسلام صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه باجمعها آية واحدة عند من يعد البسملة آية من الفاتحة وهم علماؤنا ومن وافقهم من [illegible] ومن لا يعدها آية منها فهو يعد صراط الذين

السرط بمعنى البلع واحدا
يريد ان يبين المناسبة
بينه وبين الطريق

انعمت عليهم آية سادسة وما بعدها آية سابعة وذلك ان الامة متوافقون على ان الفاتحة سبع آيات فمن عد قراءة آية من الفاتحة لا يعد عندنا بقراءة صراط الذين انعمت عليهم كما لا يعد عندهم بقراءة البسملة وهذه الآية كالتفسير للصراط المستقيم وصراط بدل كل منه والمراد بالذين انعمت عليهم هم المذكورون في قوله تعالى اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة الاسلام رأس جميع النعم واعلم ان نعمه سبحانه وان جلت ان تحيط بها نطاق الحصر كما قال جل شأنه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكنها ثمانية انواع لانها اما دنيوية او اخروية وكل منها اما موهبي او كسبي وكل منها اما روحاني او جسماني وهذا تفصيلها دنيوي موهبي اما روحاني كافاضة العقل والفهم او جسماني كخلق الاعضاء دنيوي كسبي اما روحاني كتحلية النفس بالاخلاق الزكية او جسماني كتزيين البدن بالهيئة المطبوعة اخروي موهبي اما روحاني كغفران ذنوبنا من غير سبق توبة او جسماني كالانهار من اللبن والعسل في الجنة اخروي كسبي اما روحاني كغفران الذنوب بعد التوبة او جسماني كاللذات الجسمانية المستجلبة بفعل الطاعات والمراد هنا الاربعة الاخيرة وما يكون وسيلة الى نيلها من الاربعة الاول الغضب ثوران النفس لارادة الانتقام واذا اسند اليه سبحانه فهو باعتبار الغاية كالرحمة والضلال العدول عن الطريق السوي ولو خطأ وقد اشتهر

تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى وقد يفسر المغضوب عليهم بالعصاة في الفروع والضالون بالمخالفين في الاعتقاديات فان المنعم عليه من وفق للجمع بين العلم بالاحكام الاعتقادية والعمل بالشريعة المطهرة فالمقابل له من اختل احدى قوتيه اي العاقلة والعاملة ولفظة غير اما بدل من الموصول او صفة له اما مبينة او مقيدة فكيف كانت فتوغلها في النكارة مع تعرف الموصوف يحوج الى اخراج احدهما عن صرافته اما بجعل لفظة غير بالاضافة الى ذي الضد الواحد قريبة من المعرفة او بجعل الموصول مقصودا به جماعة لا باعيانهم فيجري مجرى المعرف باللام الجنسية اذا اريد به فرد غير معين ولفظة لا لتفيد تاكيد النفي الواقع قبلها مع التصريح بشموله لكلا من المتعاطفين وسوغ مجيئها هنا تضمن غير المغايرة والنفي معا ولذلك جاز انا زيدا غير ضارب رعاية لجانب النفي فيصير الاضافة بمنزلة العدم فيجوز تقديم معمول المضاف اليه على المضاف كما جاز انا زيدا لا ضارب وان لم يجز في انا مثل ضارب زيدا انا زيدا مثل ضارب لامتناع وقوع المعمول حيث يمتنع وقوع العامل فيه او في عدوله سبحانه عن اسناد الغضب الى نفسه جل شأنه مع التصريح باسناد عديله اعني النعمة اليه عز سلطانه تشييد لمعالم العفو والرحمة وتأسيس لمباني الجود والكرم حتى كان الصادر عنه [illegible] الانعام [illegible] ان الغضب صادر عن غيره سبحانه

والا فالمناسب بعد قوله عز وعلا صراط الذين انعمت عليهم ان يقول غير الذين غضبت عليهم وعلى هذا النمط من التصريح في جانب الرحمة والتعريض في جانب العقاب جرى قوله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد حيث لم يقل لاعذبنكم مع انه هو مقتضى المقابلة وكذلك اغلب الآيات المتضمنة لذكر العفو والانتقام فانك تجدها ظاهرة في ترجيح جانب العفو كما في قوله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما فان ظاهر المقابلة وكان الله غفورا معذبا فعدل سبحانه عن ذلك الى تكرير الرحمة ترجيحا لجانبها وكما في قوله عز سلطانه غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول حيث وحد صفة الانتقام وجعلها محفوفة بنعوت العفو والاحسان مغمورة في صفات الرحمة والغفران ولنقطع الكلام على لفظي الرحمة والغفران سائلين منه جل شأنه ان يغمرنا برحمته وغفرانه ويعاملنا بعفوه وجوده وامتنانه وان يوفقنا وسائر الاخوان للمواظبة على العمل بما تضمنه هذا الكتاب وان يجعله من احسن الذخائر ليوم الحساب ونتوسل اليه سبحانه بسيد المرسلين واشرف الاولين والآخرين وعترته الائمة الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ان لا يرد عن بابه خائبين وان لا يتوانا خذلانا [illegible] يوم الدين انه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين فرغت

بعون الله من تأليفه مع تراكم افواج العلايق ❊ و تلاطم امواج العوايق ❊
و توزع البال ❊ بالحل و الترحال ❊ في اوايل العشر الثالث من الشهر الثاني من السنة
الخامسة من العشر الثاني بعد الف ببلدة الگنجه و انا اقل الانام محمد المشتهر ببهاء الدين
العاملي تجاوز الله عن سيأته و الحمد لله اولا و آخرا و ظاهرا و باطنا قد وقع

الفراغ من تحرير هذا الكتاب وقت الصبح من يوم الثالث
ثاني و عشرين من الشهر محرم الحرام من السنة الثامنة عشر
من المائة الثالثة بعد الالف من الهجرة النبوية عليه و آله
من التحيات افضلها و من التسليمات اكملها و الحمد لله
على توفيقه لاتمام هذه النسخة الشريفة
انه هو الموفق و المعين ۱۳۱۸



[illegible]

